

الجمعة
٥ ايلول ١٩٩٧
٢ جمادي الاول ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣،٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١،٢٠ شيكل
5.9.1997
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol98/54

الجبهة: خطة ليبرمان . اعلان حرب على الجماهير العربية!

(ص ٨)

من سيستضيف الاولمبيادة القادمة؟

(تفاصيل موسعة ص ٥)

اثر العملية الارهابية في مركز القدس الغربية، امس

عرفات يندد ونتنياهو يهدد!

اولبرايت قادمة.. ولكن مهمتها اصبحت الآن: الضغط على عرفات ليتخذ اجراءات ملموسة ضد الارهاب



● احد جرحى العملية الانتحارية محاط بطاقم الاسعاف، امس - تصوير: نادر سابا ●

[illegible]

(ص ٢،٣)

في خطوة تصعيدية خطيرة!

قرار بالتضييق على تحركات عرفات

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - في خطوة تصعيدية سافرة، قررت الحكومة امس التضييق على تحركات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات!

وقد نقل عن مصادر حكومية رفيعة ان القرار جاء «لعدم مكافحة السلطة الفلسطينية للارهاب»!

ومن المفترض ان يأتي الرئيس عرفات اليوم من غزة الى رام الله بمروحيته لحضور اجتماع المجلس التشريعي الفلسطيني.

ولكن السلطة الوطنية اعلنت امس ان ذلك القرار الغي. وان الرئيس سيصل كما هو مخطط الى رام الله،اليوم.

وقد حذرت اوساط امنية اسرائيلية، امس، من محاولات المس بالرئيس الفلسطيني او إهانته!

مقتل سبعة اشخاص واصابة (١٩٢) شخصا آخر في العملية الارهابية، بينهم طفل ابن سنة اشهر والكثير من المسنين والنساء.

في رسالة بواسطة مركز «عدالة»

لجنة المتابعة تهدد بالالتماس ضد قرارات اللجنة الوزارية حول مناطق الافضلية

□ المحامي حسن جبارين (عدالة) : القرارات غير قانونية ! □ ويتساءل: لماذا تنال «نتسيرت عيليت» امتيازات أكثر من الناصرة رغم ان وضع الاخيرة أسوأ اجتماعيا - اقتصادياً؟ □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هددت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية الحكومة، برفع التماس الى المحكمة العليا ضدها، اذا لم يتم الغاء القرارات التي اتخذتها اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ، فيما يتعلق بتحديد تعريف المناطق ذات الافضلية للحصول على تسهيلات مالية من وزارة المعارف، والتي استثني منها الوسط العربي، مؤكدة ان القرارات غير قانونية.

وجاء في رسالة بعث بها المحامي حسن جبارين، من «المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل - عدالة» باسم لجنة المتابعة العليا، الى كل من مدير عام مكتب رئيس الحكومة افيغدور ليبرمان، والمستشار القضائي للحكومة اليكيم روبنشطاين، أن القرار الذي اتخذته اللجنة الوزارية بهذا الشأن، لا يعتمد على اساس قانوني، لأنه لم يسن حتى الان قانون واضح يخول اعضاء اللجنة الوزارية اتخاذ قرار كهذا. وأضاف جبارين، انه حتى لو خوّل اعضاء اللجنة باتخاذ قرار كهذا، فان هذا القرار يجب ان يعتمد على مقاييس ومعايير مكتوبة، واضحة ومعلنة، وبغياب ذلك، فان هذا القرار يفتقر للفاعلية القانونية.

فالحكومة، قال جبارين، لم تنشر المقاييس التي ترشدها في اتخاذ القرار بشأن اعلان منطقة معينة، ذات «افضلية قومية» (أ) او (ب)، بشكل يمكّنها من منح الامتيازات والدعم لهذه المناطق. وان من شأن عدم وجود مقاييس واضحة، ان يؤدي الى وضع يتم فيه اتخاذ قرارات مصيرية وجوهرية بشكل اعتباطي.

وتساءلت «عدالة» في الرسالة ،على سبيل المثال، لماذا تم تحديد مدينة «نتسيرت عيليت» كمدينة تستحق الحصول على الامتيازات في مجال التعليم وغيره، في حين حرمت الناصرة العربية المجاورة والتي تقع في نفس المنطقة الجغرافية من هذه الامتيازات، رغم ان الاخيرة تواجه اوضاعا اقتصادية، اسوأ بكثير من اوضاع «نتسيرت عيليت»؟! ولماذا فقدت شفاعمرو مكانتها كمنطقة افضلية (ب)، في حين تم تصنيف مدن اخرى، كمناطق ذات افضلية (أ)، رغم ان هذه الاخيرة تعيش اوضاعاً اجتماعية واقتصادية أفضل بكثير من اوضاع مدينة شفاعمرو؟

وقال المحامي جبارين، انه حتى لو ذهبنا بعيداً واعتبرنا بأن هناك تخويلاً قانونياً لاتخاذ قرار كهذا، فأنه بكامله، او في اجزاء منه، يظل قرار غير قانوني، لأنه يميز ضد الوسط العربي ويتجاهله.

وأضاف، اننا لا نعترض على ضم الاوساط الدرزية والشركسية والمتدينين وسكان (٦) مدن يهودية، في اطار المناطق التي تستحق الحصول على امتيازات من زارة المعارف، كتلك التي تحصل عليها المناطق ذات الافضلية (أ)، ولا نعارض بشكل خاص دمج الدروز والشركس في هذا الاطار، كونهم يعانون تاريخياً من سياسة التمييز، ولكن لماذا حين تم التطرق الى هذه الاوساط، تم تجاهل اكثر الاوساط التي يميز ضدها في مجال التعليم - العربي - والذي هو بحاجة ماسة الى الدعم في هذا المجال؟

وأضافت لجنة المتابعة ومركز عدالة، انه من واجب الحكومة الاخذ بالاعتبار، للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمناطق قبل تصنيفها، وان قرارات اللجنة الوزارية، اعتمدت مثل هذه الاسس في تصنيفها لبعض المناطق، اعتماداً على معطيات مكتب الاحصاء الحكومي. ولكنها تجاهلت في الوقت نفسه المعطيات المتعلقة بالوسط العربي، الذي يعتبر حسب معطيات دائرة الاحصاء، من المناطق الاكثر فقراً في البلاد.

اضافة الى ذلك، تجاهلت اللجنة الوزارية تقرير مراقبة الدولة (رقم ٤٦)، الذي يحدد ضرورة النهوض باوضاع التعليم العربي فوراً.

وعليه، خلصت لجنة المتابعة ومركز «عدالة»، الى ان تجاهل كل هذه المعطيات المتعلقة بالوسط العربي، مؤشر واضح على كون قرارات اللجنة الوزارية، او البنود المتعلقة بمنح الامتيازات في جهاز التعليم، تعتمد اسسا غريبة ومرفوضة، وطالبتا بالغاء هذه القرارات واعتبار الوسط العربي، صاحب افضلية في الحصول على هذه الامتيازات، محذرين من أن عدم التجاوب مع هذا المطلب سيؤدي الى تقديم التماس الى المحكمة العليا في وقت قريب.

اقرأ في الملحق

«الاتحاد» تحاور أحد قادة «حزب الله» البارزين:

«حزب الله» يراهن: الشعب الاسرائيلي سيضغط على الحكومة حتى تنسحب من لبنان

● «لن نسمح بان تكون المعاناة فقط في طرف واحد» ●

عظام اجدادنا في مقبرة القسام تستصرخ:

أنقذوا تاريخكم من مخالب البلدوزرات!

الشعب الجزائري ضحية «رقصة الموت»!!

فاشيو كاخ يعتدون على (٩) فلسطينيين في القدس

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - وسط التصريحات التحريضية، وفي مقدمتها اقوال النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي، بانه لن يحزن اذا قام اسرائيليون بعمليات ارهابية في المدن الفلسطينية، قامت مجموعة من فاشيي حركة «كاخ» بالاعتداء على تسعة مواطنين فلسطينيين في القدس مساء امس.

وعلم ان التسعة اصيبوا بجروح مختلفة ونقلوا الى مستشفى المقاصد في القدس الشرقية المحتلة.

الحزب الشيوعي: العملية إرهاب يخدم اعداء السلام وأعداء الشعب الفلسطيني

□ الجبهة والتجمع:ضربة للسلام□

□ حيفا، مكتب «الاتحاد» - استنكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان رسمي امس الخميس، العملية الانتحارية في القدس الغربية مؤكدا انها «عمل ارهابي يصب في خدمة اعداء السلام العادل واعداء الشعب الفسطيني وحقوقه القومية».

وجاء في البيان: «ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وهو يؤكد موقفه المبدئي والثابت ضد الارهاب وقتل الابرياء، يسجل ان حكومة نتنياهو باقدامها على شتى انواع الاستفزاز العنصري المقيت والاهانة، ضد الشعب الفلسطيني وتطلعاته، وضد سلطته الوطنية من خلال العقوبات الجماعية ومحاولات التجويع والتركيع، تكون قد خلقت المناخ المشجع لمثل هذه الاعمال الدموية الارهابية.. ونحن نحذر من محاولة حكومة نتنياهو توظيف هذه الجريمة لدفع برامجها لنسف العملية السلمية الجارية. ولفرض المزيد من العقوبات الجماعية والمس بالسلطة الوطنية.

ان المعادلة الوحيدة التي ثبتت، تؤكد انه فقط بدفع العملية السلمية نحو الحل العادل والمتكافئ، يمكن الخروج من حلقة الدم المفرغة في المنطقة وسيكون على وزيرة الخارجية الامريكية ان تعي ذلك في زيارتها للمنطقة».

واستنكرت كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية العملية الاجرامية ورأت فيها «محاولة لمنع استئناف العملية السياسية».وجددت الكتلة دعوتها للحكومة بترك سياسة الرفض والتعنت، والتوجه الاستعلائي تجاه السلطة الفلسطينية، واكدت على اهمية مواصلة العملية السياسية على اساس اتفاقات اوسلو، من خلال احترام التزاماتها .

❖ سرق بواسطة قصاصة ورق!

❖ ما الفرق بين روائح الجميلات والجميلين؟

❖ الطبيب مشبوه بالقتل!

❖ كم جريمة قتل وقعت في الشهر السبعة الخيرة؟

(ص ٤)



الجريمة.. وجريمة العقاب!

● العملية الارهابية الاجرامية التي وقعت في مركز القدس الغربية، أمس الخميس، هي اثبات على ان السلطة الوطنية الفلسطينية وقادتها وفي مقدمتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ليسوا وراء عمليات الارهاب ولا يعطون لها ضوءا أخضر أو أصفر.

فالمجنون فقط يمكن ان يعتقد ان عملية كهذه تخدم اهداف الشعب الفلسطيني وقيادته. فهي ضد الشعب الفلسطيني وضد قيادته، قبل ان تكون موجهة الى الشعب الاسرائيلي وقيادته.

مرتكبوها، اولئك الارهابيون الكبار الذين قتلوا منفذيها واستعملوا لحم اجسادهم متفجرات لقتل الناس المدنيين الابرياء في القدس الغربية لم يحسبوا اي حساب لمصلحة الشعب الفلسطيني. بل طعنوا هذا الشعب من الخلف، بالصميم.

فأولاً – الجريمة نفسها. فالشعب الفلسطيني عموما، وبأكثريته الساحقة، يرفض هذه الأعمال.. على الرغم من انه يعاني الأمرين من السياسة الرسمية المتمثلة في القمع والخنق والاذلال وهدم البيوت ونهب الاراضي وتوسيع الاستيطان وعرقلة مسيرة السلام وتيئيس الشعب. يرفض هذا الشعب ان ترتكب باسمه جرائم قتل بحق النساء والاطفال والمسنين والناس المدنيين عموما. فهذا ليس كفاحا. وليس فيه شيء من شرف النضال او الانسانية او الاخلاق او الدين.

وثانياً – الشعب الفلسطيني يعرف ان مثل هذه الأعمال تقوي اليمين المتطرف في اسرائيل الرافض اصلا لمسيرة السلام، وتعزز مكانة نتنياهو وأفكاره التي بذريعة الامن تدمر عملية السلام. والشعب في اسرائيل، عندما يصطدم بعمليات كهذه يفقد بغالبيته الثقة بمسيرة السلام وبامكانيات تحقيق السلام. وهذه ضربة اخرى للشعب الفلسطيني ومصالحه.

وثالثاً – لقد جاء توقيت العملية الارهابية مقصودا، قبيل مجيء وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت الى المنطقة. والمعروف انها تأتي بعد ان وصلت المسيرة الى أزمة. وفي عملية محنيه يهودا، قبل شهر، اتخذت الولايات المتحدة موقفا مشتركا مع حكومة نتنياهو تجاه ما يسمى بتقاعس السلطة الوطنية عن مكافحة الارهاب. وفرضوا على السلطة ان تعود الى التنسيق الأمني، الذي كانت اوقفته من طرفها بسبب البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم.

ومر شهر كامل من الجهود الفلسطينية المضنية لاقناع الادارة الامريكية بان قيادة الشعب الفلسطيني معادية للارهاب وتكافح الارهاب، لكن بطريقتها هي وبأسلوبها المستقل وليس الأسلوب الذي تريد أن تفرضه اسرائيل.."فنحن لسنا جيش جنوب لبنان العميل وعرفات ليس انطوان لحد". وقد قامت القيادة الفلسطينية بهذه الجهود في ظل فرض الحصار والعقوبات الجماعية.. التي تؤدي هي ايضا إلى معاناة قاتلة.. كما الارهاب الفردي. تؤدي الى الجوع. والى الفقر. والى الذل.والى الموت على الحواجز.

وقد اقتنع الامريكان بأن السلطة الوطنية تقوم بالجهد اللازم لمكافحة الارهاب. ولذلك تقرر ارسال اولبرايت للتقدم خطوات اخرى على طريق السلام، رغم عدم الرضى الاسرائيلي الرسمي.

وهنا جاءت العمليات الارهابية الثلاث، امس لتنسف هذه الجهود الفلسطينية وتعطي الذرائع للحكومة الاسرائيلية، مرة اخرى، ان توقف العملية. لنعود الى البداية، بحيث يصبح الموضوع الاساسي «مكافحة الارهاب».فتوضع جانبا القضايا المركزية الاخرى، فلا حديث عن استئناف المفاوضات ولا حديث عن الحل النهائي ولا حديث عن الانسحاب القادم ولا حديث عن مشكلة اللاجئين الذين يتظاهرون ويضربون في مخيمات غزة ولبنان ولا حديث عن الاسرى..الخ..

فهل يمكن ان يكون هناك فلسطيني عاقل يريد لشعبه هذه النتائج؟!

الجواب واضح: لا.

وهذا الجواب تعرفه جيدا حكومة السيد نتنياهو ايضا، لكنها تتجاهله، لانها ليست معنية بسلام حقيقي عادل ومتكافئ مع الشعب الفلسطيني.

اننا، وعلى الرغم من غضبنا العارم على العملية الارهابية ونتائجها المؤلمة، على الرغم من اننا صعقنا لرؤية الجثث المزقة والاطفال الجريحين والمسنين المصابين والنساء المحروقات، نحاول ان نفكر بعقل بارد – ما الذي يضمن محاربة الارهاب فعلا؟

وكما كل العقلاء في عالمنا، وكما كل الخبراء في منطقتنا، لا نجد سوى سبيل واحد: انجاح عملية السلام. عدم وقفها. عدم عرقلتها. اتخاذ قرارات شجاعة لدفعها الى الامام. وهذا لا يتم الا بالتعاون المشترك، والمخلص، ما بين حكومة اسرائيل وحكومة فلسطين، بين السيدين نتنياهو وعرفات.

ومن يحسب ان السبيل هو استبدال اوسلو والبحث عن طريق آخر والعودة الى العقوبات، فانه يقود فقط الى طريق واحد: «زيادة وتغذية الارهاب والارهابيين». وهذا هو ما نريد تجنبه، لمصلحة الشعبين.

(«الاتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الاضراب لم يتوقف في عدد من المدارس!

● الطلاب اليهود والعرب في عكا لم يفتتحوا سنتهم الدراسية ● بساتين بئر المكسور أضربت جزئيا! ●

● حيفا – من مكاتب «الاتحاد» في المناطق – رغم عودة الطلاب العرب الى مدارسهم، أمس الخميس، متأخرين ثلاثة ايام عن افتتاح السنة الدراسية الرسمية (٩/١)، فقد واصلت عدة مدارس اغلاق ابوابها، بسبب المصاعب التي تواجهها، والتي لم تقدم لها الأوساط الرسمية الحلول!

فقد واصل الطلاب العرب واليهود في عكا، يزيد عددهم عن (١٣) الف طالب وطالبة، الاضراب المفتوح ولم يعودوا الى مقاعد الدراسة، احتجاجا على عدم استجابة الحكومة لمطالب طاقم قيادة النضال لانقاذ عكا، ومنح عكا مدينة ذات أفضلية.

وعبر قادة طاقم النضال العرب واليهود عن خيبة أملهم من عدم استجابة اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد، لشمل عكا في مناطق تطوير (أ) ذات افضلية قومية من الدرجة الأولى.

ويستمر اضراب الطلاب المشترك حتى بعد غد الأحد، حيث يقرر طاقم النضال في مصير الاضراب. وذلك يتعلق بما ستقرره الحكومة في جلستها، هل تستجيب لطلب عكا أم ترفضه؟!

وقرر الطاقم في جلسته، أمس الأول، تصعيد النضال اذا رفضت الحكومة الاستجابة للطلب، وتبدأ الاجراءات الاحتجاجية اليوم الجمعة، باجتماع تظاهري، عربي يهودي، لشرح أوضاع عكا في ظل الاهمال السلطوي!

وقال مدير عام بلدية عكا شموئيل كاتس، انه لأول مرة تغلق في عكا صفوف وروضات اطفال وذلك بسبب نقص عدد السكان اليهود في المدينة الناجم عن الهجرة من المدينة بسبب اوضاع المدينة المزرية.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ان الدراسة انتظمت أمس، الخميس، في جميع مدارس منطقة شفاعمرو، باستثناء اضراب صفوف البستان في بير المكسور لحوالي ثلاث ساعات احتجاجا على الغرف المستأجرة. وبدأت الدراسة بعد تدخل رئيس المجلس المحلي ومدير قسم المعارف ووعدهما باستئجار اربع غرف ملائمة قريبا.

وفي البقيعة يواجه قرابة (٢٠) طفلا من طلاب الصف الاول مصيرا مجهولا. فقد منعتهم ادارة المدرسة «ب» من دخول المدرسة والالتحاق بزملائهم، بحجة انهم مسجلين في المدرسة «أ»، بناء على قرار توزيع طلاب الصف الاول، الذي حددته لجنة خاصة، تشكلت من مفتش المعارف، ومدير قسم المعارف في المجلس المحلي واربعة من اعضاء المجلس المحلي ومدير المدرسة الاعدادية الثانوية.

وقد رفض اولياء امور هؤلاء الطلاب وهم من سكان الحي الغربي في القرية نقل اطفالهم الى المدرسة الابتدائية «أ»، الواقعة في الحي الشرقي، لاسباب، قال احد اولياء امور الطلاب، ان اساسها كون المدرسة «أ» بعيدة جغرافيا عن مكان سكناهم من جهة، وكون مستوى التعليم في المدرسة «ب» افضل منه في المدرسة «أ».

وقال احد اولياء الامور لـ«الاتحاد»، ان الاهالي متمسكون بقرار صدر عن وزارة المعارف، يجيز لهم تسجيل اولادهم في المدرسة التي يريدون وهم يرفضون التوزيعة المعمول بها في القرية، والتي تحدد افتتاح صفي اول في احدى المدرستين وصف ثالث في المدرسة الثانية، واجراء التبادل بينهما في كل سنة دراسية.

وقال ولي امر آخر لـ«الاتحاد»، ان اولياء امور الطلاب، الذين رافقوا اولادهم الى المدرسة، في اليوم الثاني من العام الدراسي، في ٩/٢، مطالبين بادخالهم الى المدرسة، فوجئوا باحضار قوة من الشرطة، لطردهم من المدرسة، رغم انهم لم يقوموا بأي عمل مخالف للقانون. واضاف، ان اولياء الامور يدرسون امكانية التوجه الى القضاء.

من جهة اخرى، علمت «الاتحاد» ان هناك مشكلة نقص في الغرف الدراسية في البقيعة، اضافة الى نقص معلمة في صفوف البستان، ولن تباشر عملها سوى بعد اسبوع. ولم نتمكن مساء امس، من الحصول على رد مفتش المعارف الاستاذ جلال اسعد، على هذا الخبر، فيما رفض رئيس المجلس المحلي نصر خير التعقيب هاتفياً.

وانتظمت الدراسة، امس الخميس في ثانوية سخنين، وذلك بعد تعهد رئيس البلدية محمد غنايم بأن يقوم المستشار القضائي محمد ابو يونس، بالتوقيع على ملحق الاتفاقية، الذي كان خلاف حوله، وذلك في الاجتماع الذي عقد امس الاول، مع لجنة المعلمين في قاعة البلدية.

وجاءنا من مراسلنا في كابول، عفو خطيب ان لجنة المعلمين في المدرسة الثانوية بعثت برسائل الى رئيس المجلس المحلي محمد سعيد ريان ومدير المدرسة السيد خليل عكري. والى منظمة المعلمين فوق الابتدائية، تعلن فيها مطالب المعلمين وهي: تعطيل الدراسة يومي السبت والاحد ٦-٧/٩٧/٧ احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن اشهر حزيران – آب،ايقاف جميع اجتماعات المعلمين والهيئة التدريسية، ايقاف جميع الفعاليات اللامنهجية في المدرسة عدم الاجتماع باولياء الطلاب.

ويقول عضو لجنة المعلمين احمد حمادي، ان انتظام الدراسة مشروط بدفع جميع رواتب المعلمين بأكملها وجميع مستحقات صناديق التقاعد والاستكمال وقال انه سيلي الاضراب الانذاري خطوات احتجاجية اخرى حتى الاضراب المفتوح.

حوالي (٢١) ألف طالب وطالبة في مدارس الناصرة

● مع افتتاح العام الدراسي الجديد، قام رئيس بلدية الناصرة ونوابه واعضاء ومسؤولين في البلدية بزيارة تفقدية الى مدارس المدينة التقوا خلالها مع الطلاب وادارات المدارس● (تصوير: كامل ابو احمد – بلدية الناصرة)

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – مع افتتاح العام الدراسي الجديد (١٩٩٨/٩٧)، امس الخميس، بلغ عدد الطلاب والطالبات الدارسين في مختلف مدارس الناصرة حوالي (٢١) ألف طالب وطالبة، بزيادة (١٧٦٣) طالباً وطالبة يدخلون المدرسة لأول مرة، موزعين على النحو التالي: (١٠٢٦) في البساتين الرسمية، (٦٦٢) في البساتين الأهلية و (٧٥) في بساتين التعليم الخاص. وقد اعلنت بلدية الناصرة ان الموضوع التربوي المركزي في مدارس الناصرة لهذا العام. سيكون موضوع التربية على التسامح ومكافحة العنف بمختلف اشكاله. ولهذا الغرض أعدت دائرة المعارف في البلدية، بالتعاون مع الدوائر البلدية المختصة، برنامج عمل في هذا المجال سيباشر البدء فيه مع افتتاح العام الدراسي الحالي.

ويشهد العام الدراسي الحالي توسعاً ملحوظاً في جهاز التعليم ما قبل الالزامي، بحيث تم زيادة (٤) روضات في احياء مختلفة من المدينة هذا العام، ليصل عدد الروضات البلدية (٢٠) روضة.

ولأول مرة تكون دائرة المعارف في بلدية الناصرة قد استوعبت ثلث اطفال الناصرة في روضات بلدية من جيل (٣) و (٤) سنوات.

وتواصل البلدية مشاريعها التربوية التعليمية لمنع التسرب وخلق أطر بديلة للطلاب. وللتغلب على موضوع تسرب الطلاب في الدراسة بعد الصف العاشر، تم الاتفاق مع ادارة مدرسة عمال التكنولوجية في الناصرة على فتح ثلاثة صفوف مهنية جديدة، تم توفير المكان والاثاث والتجهيزات لها بواسطة البلدية وعلى نفقتها الخاصة. كذلك سيتواصل العمل في مشاريع التوديات العائلية والتعليمية لخلق ظروف تعليم أفضل للطلاب، وغيرها.

وفي المدرسة الثانوية البلدية يستمر العمل في مشاريع خاصة في المدرسة، وهي: زيادة المنتسبين الى الجامعات في مجالات الهندسة والعلوم، تقوية الطلاب في منطقة تطوير الاحياء، الامتياز في موضوع الرياضيات «الفرصة الثانية» لاجتياز امتحانات البجروت.

طلاب الدّحي محرومون من الدراسة!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – حوالي ٨٠ طالبا من قرية الدّحي (منطقة الناصرة)، لم يعودوا امس الى مقاعد الدراسة، لعدم تحمل اي طرف مسؤولية تكاليف نقلياتهم والتعليم! فقد انتظر الطلاب الباصات صباح امس دون جدوى.

وكانت مشكلة الدّحي قد نشبت في اواخر السنة الدراسية الماضية عندما انتقلت رسميا من مسؤولية المجلس الاقليمي «نوف هجليل» الى بلدية العفولة التي رفضت دفع تكاليف نقل الطلاب (في حينه رد المسؤولون في حديثهم لـ«الاتحاد»، انهم لا يتحملون هذه المسؤولية وانها من مسؤولية مجلس «نوف هجليل»)

وفقط بعد تدخل الاهالي ورسائلهم الاحتجاجية وافقت البلدية على دفع تكاليف النقليات الا ان المشكلة لم تحل.

وفي حديث مع ابراهيم زعبي، احد الذين اجتمعوا بممثلي وزارة المعارف وبلدية العفولة قال ان كل الاطراف التي توجهوا اليها زعمت انها لا تستطيع تحمل التكاليف وفي الاجتماع الاخير مع المعارف حول الامر الى لواء الشمال في الوزارة...

لقاء اليوم

مع: النائب نيسيم زقيلي. حول: مبادرة بيرس لحكومة وحدة قومية.

سافكر من جديد في مبادرتي لتعيين بيرس رئيسا للحزب

* كشف النقاب، امس الخميس، عن محاولة جديدة، قبل يومين، للزعيم السابق لحزب «العمل» شمعون بيرس لاقناع زعيم الحزب الحالي ايهود براك بالذهاب الى حكومة «وحدة قومية»، وذلك قبل (١٠) ايام من موعد انتهاء الاتفاق الشفهي بين براك وبيرس الذي يمنح الاخير منصب الوزير الاول للحزب في حال تشكيل حكومة كهذه، مع صلاحية اختيار الوزراء من حزبه. حول هذا الموضوع تلتقي «الاتحاد» السكرتير العام السابق لحزب العمل، نيسيم زقيلي، احد اكثر الشخصيات المقربة لبيرس:

* «الاتحاد» – هل تؤيد اقامة حكومة وحدة قومية؟

– زقيلي: «لو كنت أومن انه هناك امكانية لانقاذ العملية السلمية من خلال حكومة وحدة قومية لكنت ايدتها، ولكن هذا وهم فرئيس الحكومة الحالي لن يعطي بيرس وغيره امكانية العمل لاستمرار العملية السلمية وتقدمها».

* «الاتحاد» – طالما ان الامر هكذا فالى ماذا يسعى بيرس؟

– زقيلي: «بيرس مقتنع انه ليس لدينا الوقت الكافي حتى العام (٢٠٠٠) لانجاز الحل السلمي».

* «الاتحاد» – «الا تعتقد ان محاولات بيرس هذه ترمي الى تثبيت وجوده من جديد على الخارطة والحياة السياسية في اسرائيل؟

– زقيلي: «كلا، لا اعتقد ذلك، ولا يوجد اي اساس للحديث عن مصالح شخصية في مبادرة بيرس».

* «الاتحاد» – اذن، ما هو الاساس الذي يرتكز اليه؟

– زقيلي: «بيرس مقتنع ان هناك اساسا مشتركا لليكود والعمل، اكثر مما هو بين الليكود واحزاب اليمين، ونتنياهو سيشعر اكثر ضمانا للولوج في العملية التفاوضية».

* «الاتحاد» – ولكن نتنياهو سيخسر المعسكر الذي انتخبه وفي هذه الحالة سيخسر الانتخابات البرلمانية القادمة».

– زقيلي: «على العكس، نتنياهو في حكومته الحالية سيضمن مستقبله اكثر».

* «الاتحاد» – ولماذا تأتي المبادرة دائما من جانب بيرس فقط،وليس نتنياهو؟

– زقيلي: «لان نتنياهو متلبك في هذا الموضوع، وبيرس يحاول مع اريئيل شارون ايجاد الارضية المشتركة لمثل هذه الحكومة».

* «الاتحاد» – الا ترى غرابة في مسألة المحادثات المستمرة بين بيرس وشارون، احد كبار رافضي العملية السلمية والذي يعمل على تعطيلها؟

– زقيلي: «من يضع العقبات امام العملية السلمية هو نتنياهو بالاساس اما شارون فبالامكان البحث معه ومساومته اكثر من نتنياهو».

* «الاتحاد» – ولكن شارون ليس مفتاحي حزبه ولا في الحكومة الحالية؟

– زقيلي: «شارون عملي اكثر، ويستطيع ان يجند معسكر اليمين ويقنعه».

* «الاتحاد» – كلامك هذا سيقرأه الجمهور الذي صوت ٩٥٪ منه في الانتخابات الماضية لصالح بيرس، ومن حقه ان يعرف حقيقة التقارب بين بيرس وشارون؟

– زقيلي: «هناك فرق شاسع بين شارون وبيرس، فالاخير يرى في شارون شريك محادثات وليس شريكا سياسيا. تماما كما كان بين يوسي بيلين وميخائيل ايتان، وشارون يستطيع ان يعدل مواقفه اذا اقتنع ان هناك نتائج ايجابية».

* «الاتحاد» – الا تعتقد ان شارون يهدف من خلال حكومته كهذه الى ضرب نتنياهو؟

– زقيلي: «لا اعتقد انه يستطيع ذلك، ولكن حرب الشخصيات بارزة في الحكومة الحالية، ويبرز فيها ايضا، نتنياهو نفسه الذي يحاول مرة التقرب من شارون لضرب يتسحاق مردخاي او بالعكس، اي انه يلعب بالشخصيات لتحقيق مكاسب شخصية.

* «الاتحاد» – انت من اكثر المقربين لبيرس، فكيف يرى نفسه وهو وحيد في قيادة الحزب الذي يسعى لحكومة وحدة قومية؟

– زقيلي: «في آخر محادثة جرت بيني وبين بيرس قبل ايام حول هذا الموضوع قال ان حزب العمل وكل همه وما يجري فيه، لا يهمه حاليا. ومشروع حياته، العملية السلمية وتحسين العلاقات مع الدول العربية، هو يؤكد انه لا يهمه ما يقال عنه، وما يهمه فقط عملية السلام!

* «الاتحاد» – عُدت في الايام الاخيرة وبادرت، مجددا لتعيين بيرس رئيسا لحزب العمل، فماذا تقصد من ذلك؟

– زقيلي: «اولا المؤتمر الاخير قرر بحث الموضوع في جلسته التي ستعقد في الشهر الحالي، وثانيا فقد اعدت المبادرة بعد ان شعرت بعدم ارتياح من تصرفات براك. واريد ان يكون بيرس في القيادة ليشارك في قرارات الحزب وحياته».

* «الاتحاد» – هذا يعني انك تريد بيرس رئيسا مع صلاحيات..

– زقيلي: «كلا، بدون صلاحيات، ولكن لكي يكون واحدا من قيادة الحزب، على كل حال انا سأعيد النظر والتفكير من جديد في مبادرتي خلال عشرة ايام.

(برهوم جرايسي)

لجنة الاربعين تسال:

لماذا لم ينفذ «المستشار» وعده بزيارة عرب النعيم واعلان الاعتراف بها؟

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس لجنة الاربعين، محمد ابو الهيجاء، امس الخميس، برسالة الى «مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، موطي زكين، سأله فيها عن سبب عدم قيامه بالزيارة، التي كان وعد بها الى قرية عرب النعيم، لينقل الى اهلها قرار الحكومة الاعتراف بالقرية.

وسأل ابو الهيجاء، زكين ان كان حقا ينوي القيام بهذه الزيارة، كما كان نشر على لسان في الشهر الماضي، داعيا اياه الى تنفيذ الزيارة والاعتراف حقا بالقرية، التي تعاني اوضاعا اجتماعية واسكانية صعبة.

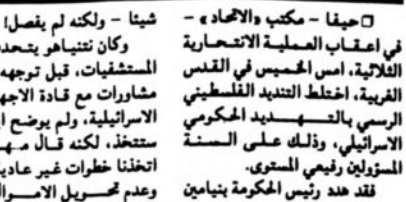
ويذكر ان الحكومة السابقة كانت قررت الاعتراف بثمان من القرى العربية غير المعترف بها في شمال ومركز البلاد، متبنية بذلك مخطط الحلول الذي وضعته «لجنة الاربعين». وكانت الحكومة قررت في حينه تحويل مطلب الاعتراف بعرب النعيم، الى «لجنة المدراء العامين» للبت فيه، الا ان معالجة هذه القضية توقفت، بعد انتخابات الكنيست ووصول الليكود الى السلطة.

اعمال تجريف بهدف توسيع مستوطنة قرب جنين!

* جنين – ثائر ابو بكر – قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي وبلدوزراتها، صباح امس الخميس، بجرف اراضي واسعة في منطقة لم التوت في محافظة جنين تعود ملكيتها لمواطنين من بلدة ليباطية وقرية دير ابو ضعيف، حيث تقع مستوطنة «قديم» وذلك بهدف توسيع المستوطنة واحضار منازل جاهزة (كرفانات)!

وقال المواطن يوسف تركمان انه تفاجأ بجرافات الاحتلال والمستوطنين وقد قاموا بجرف اراض واسعة مزروعة باشجار الزيتون، واحضروا العديد من المنازل الجاهزة، واشار الى انه منذ فترة تقوم الطائرات المروحية باجراء عملية مسح شاملة لمنطقة لم التوت حيث تدعي سلطات الاحتلال ان هذه الاراضي هي ملك للدولة، مؤكدا ان اصحابها يملكون الاوراق الرسمية والشهوتية التي تؤكد ملكيتهم لها.

عرفات يندد ونتنياهو يهدد!



□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – في اعقاب العملية الانتحارية الثلاثية، امس الخميس في القدس الغربية، اختلط التنديد الفلسطيني الرسمي بالتهديد الحكومي الاسرائيلي، وذلك على السنة المسؤولين رفيعي المستوى.

فقد هدد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بنسف كل عملية «اوسلو». وقال: لقد حولنا مناطق للسلطة الفلسطينية، وهي التزمت بمكافحة الارهاب وقد فشلت تماما في هذا المجال، طيلة (٤) سنوات منذ توقيع اتفاق اوسلو. وهذا لا يمكن ان يتفق مع عملية السلام.

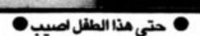
واضاف نتنياهو: «ان عرفات يعانق قادة حماس، وجبريل الرجوب (رئيس الامن الوقائي) يقول انه شريك حماس في نضالها. وهذا لا يمكن ان يستمر، ويجب ان نغير شيئا – ولكنه لم يفصل!

وكان نتنياهو يتحدث في احد المستشفيات، قبل توجهه الى جلسة مشاورات مع قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية، ولم يوضح اية خطوات ستتخذ، لكنه قال مهددا: لقد اتخذنا خطوات غير عادية كالحصار وعدم تحويل الاموال للسلطة الفلسطينية وسنواصل التوجه الحازم. وسنبحث اتخاذ خطوة اساسية تتعلق بمجمل العملية السياسية. فقد اعطينا السلطة مهلة، وفشلت.

ومن الجدير بالذكر ان كافة المسؤولين رفضوا الافصاح عن الاقتراحات التي بحثت في اجتماع المشاورات، امس، واكتفوا بالقول انه سيتم تداولها في اجتماع الطاقم الوزاري المقلص، صباح اليوم

(البقية على ص ٦)





● حتى هذا الطفل اصيب



● من مشاهد ما بعد العملية – تصوير: نادر سابا

سبعة قتلى (١٩٢) جريحا في العملية الانتحارية الثلاثية في القدس

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اسفرت العملية الانتحارية الثلاثية، التي نفذت في شارع بن يهودا للمشاة (ميدرحوب)، في القدس الغربية، بعد ظهر امس الخميس، عن سقوط سبعة قتلى وجرح اكثر من (١٩٢) اسرائيليا وسائحا، جراح احدهم ميئوس منها، وثمانية جراحهم خطيرة، وآخرون اصيبوا بجراح متوسطة وطفيفة. وظل في المستشفيات حتى ساعة متأخرة من هذه الليلة (٦٦) جريحا.

وحسب مصادر الشرطة، فإن اربعة من القتلى هم مواطنين اسرائيليين، اما الثلاثة الاخرين فهم منفذي العملية، الذين اعلنت «كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري في حركة «حماس»، انهم من افرادها.

وقد وقع الانفجار الاول في الساعة الثالثة وتسع دقائق، ثم ما لبث ان تبعه انفجاران آخران، وقال شهود عيان، انهم سمعوا دوي انفجارات عنيفة، ثم ما لبثوا ان رأوا شرفات المقاهي وطاولاتها وكراسيه، تتطاير في كل الاتجاهات.

وقامت سيارات الاسعاف بنقل الجرحى الى مستشفيات القدس الغربية، حيث اعلنت حالة الطوارئ فيما نقلت اشلاء الضحايا الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير، للتعرف على هوياتهم وقام رئيس الدولة عيزر فايتسمان ورئيس الحكمة بزيارة الجرحى في المستشفيات، وحملا المسؤولية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية!!

واعتقلت الشرطة عشرات المواطنين الفلسطينيين الذين تواجدوا على مقربة من شارع بن يهودا، فيما اعلن عن فرض الحصار على المناطق الفلسطينية، ومطالبة العمال الفلسطينيين بمغادرة الاراضي الاسرائيلية فورا.

من الجدير بالذكر ان الحكومة الاسرائيلية رفضت اقتراحا امريكيا بعقد اجتماع امني ثلاثي (اسرائيلي-فلسطيني-امريكي). وقال وزير «الامن» يتسحاق مردخاي «ان الوقت ليس للكلام بل للعمل»!!

الرنتيسي: لا علاقة بين السياسيين والعسكريين في «حماس»

□ غزة – الوكالات – اكد عبد العزيز الرنتيسي، احد قادة «حماس»، امس الخميس، ان السياسيين في الحركة لا يعلمون شيئا عن اعمال العسكريين. وشكك في مسؤولية «كتائب عز الدين القسام» عن العملية.

وكانت تلك الكتائب اعلنت مسؤوليتها عن العملية الانتحارية الثلاثية في القدس امس.

وقال الرنتيسي: ما اقوله في هذه الظروف هو انه آن الاوان لان يكف العالم عن تجاهله لمعاناة الشعب الفلسطيني، لان هذا التجاهل منذ (٥٠) عاما هو الذي يقود الى مثل هذه العمليات.

وحول العقوبات الاسرائيلية قال الرنتيسي: ان اسرائيل لا تحتاج الى مثل هذه العمليات لتبرير الممارسات المنافية لكل الاعراف، ضد شعبنا!

وحول احتمال قيام السلطة الوطنية باعتقالات في صفوف حماس قال الرنتيسي: اكدنا للسلطة الفلسطينية مرارا ان الجناح السياسي لحماس منفصل تماما عن جهازها العسكري، ولا توجد اية قناة اتصال بين الجهازين، لذلك لا مبرر للاعتقالات في صفوف الحركة.

وقلل الرنتيسي من اهمية زيارة وزيرة الخارجية الامريكية الى المنطقة، وقال ان قدومها لن يضيف اي جديد!

وكان مجهول اتصل بوكالة الصحافة الفرنسية امس واعلمها ببيان من «كتائب عز الدين القسام» وامهل البيان السلطات الاسرائيلية حتى (١٤) من الشهر الجاري للاستجابة لمطالبها والا «ستواصل ضرباتها».

والمطالب التي تضمنها البيان هي كما يلي: * تحرير الشيخ احمد ياسين * تحرير كافة الاسرى وخاصة من «حماس» * وقف سياسة الاعتقال الاداري. ودعا البيان السلطة الفلسطينية «للصمود في وجه الاملاءات».

يشار الى انه حسب المصادر الاسرائيلية فقد اعتقلت اجهزة الامن الفلسطينية (٢٠) من قادة «حماس» في غزة، وقررت اغلاق صحيفة «الرسالة»!!

□□ زئيفي: عمليات ارهاب في قلقيلية!

● دعا زعيم حركة الترانسفير «موليدت»، النائب رحبعام زئيفي، الى الرد على العملية الارهابية في القدس الغربية، بعمليات ارهاب اسرائيلية في المدن الفلسطينية قلقيلية ونابلس وغيرها.

وقال: الارهاب لا يعالج الا بالارهاب.

وقد أثار هذا التصريح ردود فعل سلبية حتى لدى وزير يميني مثل تساحي هنغبي، الذي استنكره وقال: لسنا معنين بالاساءة لأي انسان عربي بريء.

لكن هنغبي حمل مسؤولية العملية للسلطة الوطنية ورئيسها ياسر عرفات.

□□ هنغبي: خطأ ان تأتي اولبرايت!

● أعلن وزير القضاء، تساحي هنغبي، انه بعد عملية القدس، أمس، اصبح من الخطأ ان تستمر زيارة وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، الى المنطقة.. المقررة ليوم الاربعاء القادم.

وقال هنغبي ان هذه العملية اكدت ان اتفاق اوسلو لم يعد فاعلا، ويجب البحث عن طريق اخرى.

□□ توفيق الخطيب: أخطاء السلطة الفلسطينية

● انتقد مسؤول فلسطيني، في حديث مع «الاتحاد»، أمس، تصريحات عضو الكنيست توفيق الخطيب (القائمة العربية الموحدة – الحركة الاسلامية) بعد عملية القدس الارهابية أمس.

وكان الخطيب قد سئل من صوت اسرائيل بالعربية: انت تنتقد حكومة نتنياهو دائما. فهل تنتقد الآن السلطة الفلسطينية؟

فأجاب: نعم. اقول انها يجب ان تتعامل بجدية اكبر مع حكومة اسرائيل ولا تعطيها الحجج ولا تعرض عنها وان تعمل على نبذ العنف.

وقال المسؤول الفلسطيني: انني استغرب مثل هذه التصريحات من عضو كنيست عربي، يعرف تماما حقيقة الموقف فيتجاهلها ويعطي المبرر لحكومة اسرائيل ان تواصل سياستها المدمرة لعملية السلام.

□□ فايتسمان: الازمة مع عرفات عميقة

● قال رئيس الدولة عيزر فايتسمان ان الازمة مع الفلسطينيين عميقة وجدية، بكل ما يخص الثقة المتبادلة. لكنه جدد ثقته باتفاق اوسلو. ودعا فايتسمان الرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني حسين الى «التأثير على عرفات»، على حد قوله!

□□ شاحور: الحل بالتنسيق مع الفلسطينيين

● قال منسق الشؤون العسكرية السابق الجنرال (احتياط) اورن شاحور ان تخطيط العمليات الانتحارية يأخذ وقتاً طويلاً، لذلك فيجب ان يكون التوجه مختلفاً، وذلك يتم فقط بالتنسيق الامني مع السلطة الفلسطينية، واضاف شاحور: القضاء على الارهاب يتم من خلال التعاون.

□□ عزرا: مخابرات... مخابرات...مخابرات!

● رأى النائب غدعون عزرا (الليكود) ان المطلوب هو زيادة الجهود الاستخباراتية، كما قال: «مخابرات... مخابرات... مخابرات»! وعاد على الاتهام بان السلطة الفلسطينية، لاتبذل جهوداً لمكافحة حركة «حماس» ووجه ذلك مباشرة الى الاجهزة الامنية.

محطات التدهور

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – منذ أكثر من سنة تسجلت عدة محطات من التدهور، وقد تضمنت عمليات انتحارية، وممارسات استيطانية وعقابية اسرائيلية مختلفة. وفيما يلي أبرز المحطات:

● ٩٦/٥/٢٩ – انتخاب نتنياهو رئيساً للحكومة.

● ٩٦/٧/٢ – نتنياهو يشكك بمبدأ السلام مقابل الاراضي المحتلة.

● ٩٦/٩/٢٣ – فتح النفق تحت الاقصى، وصدامات توقع (٨٠) ضحية.

● ٩٦/١٠/١ – نتنياهو يرفض اغلاق النفق.

● ٩٧/٣/٧ – الحكومة الاسرائيلية تقرر من جانب واحد الانسحاب من (٢٪) فقط من المناطق الريفية، وسط رفض فلسطيني.

● ٩٧/٣/٨ – بدء بناء مستوطنة ابو غنيم!

● ٩٧/٥/١٧ – فشل جولة للمنسق الامريكي دينيس روس.

● ٩٧/٦/٢٥ – الائتلاف يمرر في الكنيست قانون المستوطنات الى اسرائيل.

● ٩٧/٧/٢٤ – ضوء أخضر من بلدية القدس الغربية لبناء حي استيطاني في رأس العامود.

● ٩٧/٧/٣٠ – عملية انتحارية مزدوجة في «محنيه يهودا» – القدس.

● ٩٧/٩/٤ (امس) – عملية انتحارية ثلاثية في القدس.

تنديد دولي وعربي واجماع على ضرورة تسريع عملية السلام

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – الوكالات – اجمعت ردود الفعل العربية والدولية امس، الخميس، على الاستنكار والتنديد الشديدين بالعملية الانتحارية الثلاثية في القدس، واكدت على ضرورة تسريع عملية السلام، وعدم السماح للارهاب بتدميرها.

ففي جنيف صدر بيان باسم الامين العام للامم المتحدة، توفي انان جاء فيه أن الامين العام «يدين بقوة عمل العنف المروع» ويوجه تعازيه الى الحكومة الاسرائيلية والى عائلات الضحايا.

وتابع البيان ان «الامين العام مقتنع بأن الوقت قد حان لان يجلس الاسرائيليون والفلسطينيون معا، وان يستعرضوا الوضع على الارض، وفي المفاوضات، ويقرروا ما يمكن فعله لتجنب العنف والتصدي لاسبابه، وفعل كل ما هو ممكن لاعادة اطلاق مفاوضات السلام. وهو يطلب التحرك على الفور لهذه الغاية».

الجامعة العربية تحمل نتنياهو المسؤولية

وفي القاهرة حملت جامعة الدول العربية رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مسؤولية العمليات الانتحارية.

ودعت الجامعة، من جهة ثانية الولايات المتحدة الى عدم تأجيل زيارة مادلين اولبرايت المنتظرة في الاسبوع المقبل، الى المنطقة بسبب الانفجارات.

وقال رئيس الادارة العربية في الجامعة احمد بن حلي في تصريح صحافي ان «حكومة اسرائيل بزعامة نتنياهو تتحمل المسؤولية بسبب تجميدها لعملية السلام».

كما طالب بن حلي واشنطن بان «تسرع مجيء» وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى المنطقة وعدم تأجيل الزيارة، حتى تقوم الولايات المتحدة بدورها كراع حقيقي ورئيسي لعملية السلام، والضغط على اسرائيل لتنفيذ التزامات اوسلو كاملة».

مبارك يدعو الى ضبط النفس

وفي القاهرة ايضا، دان الرئيس المصري حسني مبارك العمليات الانتحارية وقال «اننا ندين مثل هذه العمليات التي تستهدف ارواح المدنيين واراقة دماء الابرياء، والتي لن تؤدي الا الى مزيد من تعقيد للموقف المتأزم وعرقلة عملية السلام».

ودعا الرئيس المصري الفسطيني والاسرائيلي الى «ضبط النفس في هذه الظروف الصعبة» قائلا «انني اؤكد من جديد ان افضل اسلوب للتصدي لاعمال العنف واراقة الدماء هو المضي قدما في عملية السلام والتزام كافة الاطراف بالاتفاقات التي وقعت».

ومن جانبه اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على ضرورة قيام وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت بزيارتها المرتقبة للمنطقة في الاسبوع المقبل.

وقال موسى «ان زيارة اولبرايت في الوقت الحالي اصبحت اكثر ضرورة لمحاولة انقاذ عملية السلام، وذلك للتأكيد على ثوابتها وعلى قيام الاطراف بالتزاماتها بكل دقة منعا لتفاقم الموقف».

وابدى موسى اسفه للانفجارات، مشددا ايضا على «ضرورة ضبط النفس والامتناع عن القيام باعمال من شأنها تدهور الموقف» سواء بارتكاب «اعمال عنف كتلك التي حدثت اليوم» او بقيام اسرائيل بفرض «عقوبات جماعية» على الفلسطينيين.

وقال موسى «من الضروري انقاذ عملية السلام بالعودة الى مسار العلاقات السلمية وتنفيذ كافة الاطراف لالتزاماتها، طبقا للاتفاقات الموقعة، والعمل على تجنب كل ما من شأنه ان يخلق او يضيف الى الاحباط في الشارع الفلسطيني او لدى القوى الاسرائيلية التي تدعم السلام الاسرائيلي الفلسطيني».

باريس تؤكد على ضرورة الحل السلمي

وفي باريس دانت الحكومة الفرنسية العمليات الانتحارية ودعت الاسرائيليين والفلسطينيين الى مواصلة الحوار.

وقال بيان لوزارة الخارجية الفرنسية انه «لا يوجد اي سبب يمكن ان يبرر هذه الجريمة».

واشار الى ان «هذه المعاناة تظهر مرة اخرى الضرورة الملحة لايجاد حل سلمي وتفاوضي في الشرق الاوسط. يجب عدم ترك الارهاب يقطع طريق السلام».

لندن: الحوار اصبح اكثر اهمية والحاحا

وفي لندن دعا وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى معاودة عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية، شاجبا العمليات الانتحارية.

وبعدما دان «قتل مدنيين ابرياء» اشار وزير الخارجية البريطاني الى ان «هذه الوحشية تجعل عودة الفلسطينيين والاسرائيليين الى الحوار الكامل والتعاون في مواجهة الارهاب حتى يعود السلام الى الشوارع، اكثر اهمية والحاحا».

موراتينوس: الحاجة ملحة لعملية السلام

وادان المبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط، ميغيل انخيل موراتينوس، بشدة العمليات الانتحارية وقال «اننا ندين هذا الهجوم الارهابي باقصى قوة».

ومن جهة اخرى اعرب موراتينوس عن الامل في ان تنجح وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في مهمتها، خلال الجولة التي ستقوم بها للمنطقة.

* الملك حسين يتصل هاتفيا بنتنياهو مستنكرا *

وفي عمان ذكر التلفزيون الاردني، مساء امس، ان الملك حسين اجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو «واعرب فيه عن استنكاره لحوادث التفجير» التي وقعت في القدس الغربية.

واعرب الملك حسين «عن امله في ان لا تؤثر مثل هذه الاعمال الارهابية على مسيرة السلام» مشيرا الى «ان جميع الاعمال الارهابية تستهدف تقويض عملية السلام وفرض اجندة الاقلية على اغلبية شؤون المنطقة المحبة للسلام».

اولبرايت شاورت نتنياهو وقررت الاستمرار في زيارتها

• كلينتون يتبنى المطلب الاسرائيلي: على عرفات ان يتخذ اجراءات ملموسة ضد الارهاب •

● واشنطن – الوكالات – أعلن الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، أمس الخميس، ان وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، ستصل الى الشرق الاوسط كما هو مقرر في الاسبوع القادم. وان زيارتها، بعد عملية القدس الارهابية أمس، اصبحت «أكثر من مهمة».

وكانت اصوات اسرائيلية، بينها وزير القضاء تساحي هنغبي، قد دعت الى الغاء زيارة اولبرايت بسبب هذه العملية «اذ لم يعد طعم للحديث عن سلام وعملية سلام». وبدا من تصريحات نتنياهو نفسه، الاتجاه لتغيير مسار عملية السلام. لكنه لم يطلب الغاء او تأجيل الزيارة. بل انه، وفق مصادر اعلامية في القدس، أعلن عن ترحيبه بالزيارة. اذ سألته اولبرايت أمس، بعد تعزيته بضحايا العملية الارهابية، «هل ترى زيارتي ملائمة في هذه الاوضاع؟». فأجاب: «نعم. نحن نبارك قدومك الى هنا دائما».

واوضح كلينتون، خلال لقائه مع الصحفيين في مارتاز فينيارد (شمال شرقي الولايات المتحدة) حيث يقضي عطلة منذ مطلع الأسبوع، انه يوافق على الموقف الاسرائيلي بأن على السلطة الوطنية الفلسطينية ان «تتخذ اجراءات ملموسة» وان «تبذل كل ما في وسعها لمحاربة الارهاب ولا تتسامح معه». وأضاف: «لا يمكن ان تتقدم عملية السلام الأ في أجواء آمنة. وهذا ما ستهتم الوزيرة اولبرايت بتوضيحه في زيارتها».

هذا، وستصل اولبرايت الى اسرائيل، كأول محطة في زيارتها، فجر يوم الاربعاء القادم.

للنساء الجميلات رائحة زكية بعكس الرجال الوسيمين

● لــنــدن – و.ص.ف. – أظهرت دراسة جديدة نشرتها أمس، الخميس مجلة «نيو ساينتيست»، ان الرجال الوسيمين ليسوا بالضرورة أصحاب روائح طيبة في حين ان النساء الجميلات لهن رائحة محببة لدى الرجال!

فقد طلب فريق من العلماء النمساويين من مجموعة رجال شم قمصان لبستها (١٧) امرأة خلال ثلاثة ايام وان يعطوا رأيهم بجمالهن من دون رؤيتهن.

واستنتجت الدراسة ان النساء الجميلات يتمتعن برائحة زكية.

لكن عندما طلب من النساء شم قمصان لبسها رجال تبين للعلماء ان النظرية مقلوبة اذ ان الرجال الوسيمين رائحتهم كريهة!

وأفاد الباحثان، الجا ريكوفسكي وكارل غرامر، من معهد علم عادات المدن في فيينا ان النتائج تظهر «فروقات مذهلة في استراتيجية اسر القلوب بين الرجال والنساء».

أخبار في سطور

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة الاسرائيلية بالتعاون مع سلطات الأمن الفلسطينية أمس، الخميس، شابين من «الكريوت» في أريحا، وهما يحاولان بيع سيارة بحوزتهما بسعر زهيد الى تاجر سيارات مسروقة!!

وتبين من التحقيق معهما انهما من القادمين الجدد، حصلا على السيارة بسعر منخفض بسبب التسهيلات والامتيازات الممنوحة للقادمين الجدد. وتوجها الى اريحا ليبيعها بسعر منخفض وابلاغ شركة التأمين ان السيارة سرقت، وذلك بهدف الحصول على ثمنها كاملا من شركة التأمين!!

سرقا بواسطة قصاصة ورق

دخل شابان أمس الخميس، الى مبنى فرع البريد في شارع «كـلـنـسـون»، في حولون، سلم أحدهما قصاصة ورق الى الموظفة التي ذهلت عندما قرأت مضمونها وبدون اي تفكير، اخرجت كل ما تملكه من أموال واعطتهما اياها!! ولاذا بالفرار!

وكانت تلك بواسطة اسلوب قصاصة الورق الذي انتشر في العام الماضي، حيث يكتب عليها «حادث سطو، هات لي الاموال والا سنقتلك»!! لكن الحظ لم يحالف اللصين، فبعد ان خرجا من البريد مع المبلغ وقاد احدهما السيارة هاربا، كانت دورية شرطة في المكان اشتبه افرادها بهما فلاحقوهما واعتقلوا احدهما فيما نجح زميله في الهرب مع المبلغ!!

تكريما لدوره في ترسيخ وتطوير الفن المحلي

أمسية فنية في الذكرى السنوية الاولى لرحيل المحامي والفنان زيدان سلامة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنظم لجنة احياء ذكرى الفنان والمحامي الشيوعي زيدان سلامة، ابن مدينة شفاعمرو، مساء يوم الثلاثاء القادم ٩/٩، امسية فنية خاصة في الذكرى السنوية الاولى لرحيله.

وجاء من اللجنة التحضيرية للامسية، ان التركيز على الجانب الفني في احياء الذكرى، يجيء تكريماً لدور الفقيد في ترسيخ وتطوير الفن المحلي، وبشكل خاص مساهمته في تطوير فن التمثيل الايمائي (الصامت) في الوسط العربي.

وستقام الامسية في ساحة المركز الجماهيري – القلعة في شفاعمرو، بمشاركة مجموعة من الفنانين المحليين، من بينهم امل مرقس، وريم تلحمي، وسعيد سلامة، وعفيف شليوط وداني لوتساتو، والموسيقار سمير جبران.

وتشمل الامسية، اضافة الى الفقرات الفنية عرض مشاهد مصورة من مسرحيات شارك فيها الفقيد، اضافة الى لقاءات مع بعض معارفه، يسترجعون فيها بعضاً من ذكرياتهم معه.

وكان الفقيد زيدان سلامة توفي في السادس من آب ١٩٩٦، جراء اصابته بنوبة قلبية حادة، ألمت به فجأة، حين كان عائدا الى بيته من جنازة احد اهالي الحي الذي يسكن فيه.

● المرحوم زيدان سلامة ●



بلدية الناصرة تتفق مع «اليونسكو» على تجنيد التمويل العالمي لمشاريع أثرية في المدينة

● من المشاريع اقامة متحف في الناصرة واستكمال الحفريات في العين ومغارة القفزة التي وجد فيها اقدم هيكل عظمي متكامل في العالم ● مشروع اعادة بناء العين القديمة التاريخية مستمر ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – في اطار التعاون والتنسيق بين بلدية الناصرة وبين المنظمة العالمية «اليونسكو»، قام مندوب «اليونسكو»، السيد منير بشناقي، بزيارة عمل الى الناصرة، بحث خلالها مع رئيس البلدية، السيد رامز جرايسي، في سبل وكيفية التعاون بين الجانبين لتنفيذ مشاريع عينية وتجنيد الدعم العالمي لها.

وخلال الاجتماع في البلدية جرى الاتفاق على قيام «اليونسكو» بالعمل على تجنيد الدعم العالمي لاقامة متحف الناصرة في مبنى سرايا ظاهر العمر (البلدية القديمة)، وذلك من حيث تجنيد التمويل والخبراء للمشروع من قبل مؤسسات دولية تملك خبرة في كيفية ترميم المتاحف وتنسيقها وتأهيلها لاستقبال الزوار.

كما جرى الاتفاق على ايجاد تمويل عالمي لتغطية تكاليف التنقيب عن الآثار في منطقة العين ومن ثم ترميمها وحمايتها وتأهيلها للزيارة في المستقبل. هذا بالاضافة الى تجنيد التمويل لاستكمال الحفريات في مغارة القفزة في الناصرة التي وجد فيها أقدم هيكل عظمي متكامل في العالم، حيث يعود تاريخه الى (١٠٠) ألف عام.

ويشار الى ان بلدية الناصرة أنهت قبل حوالي اسبوعين عملية الحفريات في جانب من مغارة القفزة، حيث قام باجرائها، بدعوة من البلدية مختصون من جامعتي بوردو (فرنسا) وهارڤارد (بوسطن). وعملية استكمال الحفريات لاعداد وتأهيل المغارة للزوار ولاستكشاف آثار أخرى تحتاج الى تمويل، مما يستدعي التعاون مع «اليونسكو» في تجنيد الدعم المالي العالمي، خاصة وان المغارة تحمل أهمية على المستوى العالمي على خلفية الاستكشافات التي وجدت فيها حتى الآن.

وعلى صعيد آخر تواصل بلدية الناصرة العمل في مشروع اعادة بناء العين التاريخية في الناصرة. والحفريات الجارية حالياً، والتي تستهدف التنقيب عن الآثار، هي جزء من المشروع. لكنه لم يكن مشمولاً به في السابق. لذلك عند اكتشاف الآثار الأولية تم تجميد العمل ضمن التخطيط القديم، حيث قامت البلدية بدعوة سلطة الآثار للتنقيب واستكشاف آثار اخرى في المنطقة. والعمل سيتواصل وسيمتد الى مناطق اخرى محاذية لمنطقة العين وللساحة مقابل كنيسة الروم الارثوذكس في المدينة لاخذ تصور شامل عن المنطقة بموجب الاكتشافات. لذلك ستقوم البلدية باغلاق المنطقة في المستقبل القريب عن حركة المواصلات بعد ان تضمن تأمين مدخل جديد للمنطقة من خلف حديقة البلدية، حيث قامت البلدية بهدم المبنى خلف الكنيسة لتوسيع الشارع وتنظم حركة سير بديلة، اما العين نفسها فسيجري بناؤها بشكلها التاريخي القديم وعلى الأساسات القديمة عند الانتهاء من عملية الحفريات والتنقيب عن الآثار.

ويشار الى ان الآثار المكتشفة في المنطقة، حتى الآن، هي آثار قيمة تعود الى فترات وحقب مختلفة، من الرومانية والبيزنطية والصليبية والمملوكية والعثمانية. وتم اكتشاف اجزاء من قنوات المياه التي كانت تصب من النبعة الى العين، بالاضافة الى اكتشافات قيمة أخرى.

اعتقال طبيب للاشتباه بقتل امرأة في القدس!

● القدس – لمراسل خاص – اعتقلت الشرطة أمس الخميس، طبيبا (٥٦) عاما، من القدس، للاشتباه بقتل امرأة (٤٧ عاما) فجر أمس في منزلها في حي «بيت فجان» في المدينة.

وتمكنت الشرطة من الوصول اليه بعد اقتفاء الأثار من بيت القتيلة الى حيث انتهت عند بيت الطبيب! وتبين انه كان صديقها الدائم سابقا. وهو آخر من رآها أمس الأول الأربعاء، حيث زارها في البيت.

وتبين من تحقيق الشرطة ان القاتل حاول طمس معالم الجريمة، فقد استخدم مخدة، وضعها على رأس المرأة وأطلق الرصاص عدة مرات.

وعثرت على الجثة ابنة المرأة البالغة من العمر (١١) عاما، التي استدعت الشرطة.

واحضرته الشرطة الى محكمة الصلح في القدس وتم تمديد اعتقاله سبعة أيام.

في الأشهر السبعة الماضية

(١٠٧) جرائم قتل في البلاد!

● اعتقال شاب اعترف بقتل مسنة بعد نقاش حاد على الاجرة! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دلت معطيات الشرطة أمس الخميس، ان أعمال القتل في البلاد ارتفعت كثيرا في الأشهر السبعة الماضية مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، فقد قتل من (١/١/ ٩٧) – (٩٧/٧/٣١)، (١٠٧) أشخاص، من رجال ونساء، بينما قتل في الفترة ذاتها من العام الماضي (٨٨) شخصا.

وتبين ان الشرطة نجحت في «حل ألغاز» (٧٥٪) من جرائم القتل واعتقال المجرمين الذين اعترفوا بارتكاب الجرائم.

ويجري القتل وفق معطيات الشرطة لعدة اسباب، منها، تصفية حسابات بين عصابات العالم السفلي، أو على خلفية حب فاشل، او عنف داخل العائلة، أو على خلاف مالي، أو «شرف العائلة» وغير ذلك.

وغالبا ما تصل الشرطة الى الجناة، واحيانا يأخذ ذلك وقتا طويلاً، بعد زرع مخبرين وأفراد تحر لتناقل وتلقف الأخبار. وعلى سبيل المثال لا الحصر، قررت محكمة الصلح في تل أبيب، أمس الخميس تمديد اعتقال بانك قباطبي، خمسة عشر يوما، للاشتباه بأنه قتل مسنة قبل أكثر من شهر.

واعترف قباطبي بالقتل. وتبين انه عمل في ترميم بيتها واختلفا على الأجرة. وبعد اصرار المسنة (٦٥) عاما على موقفها وعدم دفع ما يطلبه قباطبي، قتلها، وطمر جثتها في كومة ردم!!

(٣) ملايين زهرة من اسرائيل الى بريطانيا قبل جنازة ديانا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في طائرتين خاصتين أقلعتا أمس الخميس الى بريطانيا من مطار بن غوريون، أرسل مجلس الزهور في البلاد ٣ ملايين وردة.

في محاولة لتلبية الطلبات المتزايدة في بريطانيا على الزهور لوضعها على جثمان الاميرة ديانا المسجى في لندن، قبل تشييعه نهائيا الى مثواه الاخير، غدا السبت. وتحول الجثمان الى جبل من الزهور!

ويذل مربو الزهور جهدا خاصا لتلبية الطلب وتوفير الكمية الخاصة ان هذه الفترة ليست فترة تصدير الزهور.

ويبلغ ثمن الزهور المرسلة اكثر من مليوني شيكل.

اعتقال ام نكلت بابنها الرضيع!

● الأم – والده هو الذي نكل به !! ●

● يافا – لمراسل خاص – اعتقلت الشرطة امرأة في التاسعة عشرة من العمر، مساء أمس الأول الأربعاء، فيما تقوم بتفتيش مكثف عن زوجها الذي هرب من البيت، وذلك للاشتباه بالتنكيل وتعذيب ابنهما البالغ من العمر ستة أشهر.

ومساء أمس الأول فوجئت المرأة في حوالي العاشرة ليلا، بعدد من افراد الشرطة يحملون امر اعتقال بناء على شكوى قدمتها عاملة اجتماعية ضد المرأة بعد معلومات عن التنكيل بالطفل.

وقبل الاعتقال وصلت الى البيت عاملة اجتماعية لفحص مدى صحة المعلومات عن التنكيل بالطفل. وذهلت مما شاهدت من علامات زرقاء جراء العض والضرب والتنكيل على جسم الطفل الغض. واخذت العاملة الاجتماعية الطفل الى المستشفى للفحص.

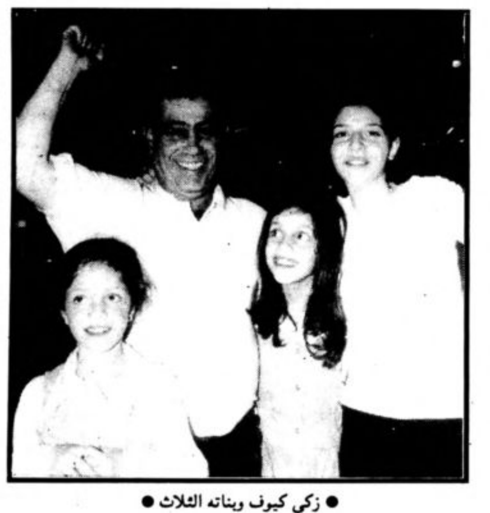
وأحضرت المرأة أمس الخميس الى محكمة الصلح في تل أبيب لتمديد اعتقالها. ونفت التهمة وقالت ان زوجها هو الذي عذب الطفل!!

وطلب ممثل الشرطة تمديد اعتقالها لستة أيام، وقرر القاضي تمديد الاعتقال اربعة أيام لاستكمال التحقيق. واشار ممثل الشرطة حتى لو ثبت ان الزوج هو المعتدي فذلك لن يعفي الزوجة، لانها عرفت ولم تمنع الأمر أو تقدم شكوى.

متقاعد يفوز بسيارة

● فاز زكي كيوف، متقاعد من عسفيا هذا الاسبوع بسيارة من نوع (ساب ٩٠٠) في سحب «مولطي حيش جاد» التابع «لمفعال هبايس». وكيوف متزوج وأب لسبعة اولاد. ويبدو انه سيمنح السيارة لابنه البكر.

ع.ع



● زكي كيوف وبناته الثلاث ●

اليوم الحسم بين المدن الخمس المرشحة لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤

● لوزان (سويسرا) - «و.ص.ف» - تقترع اللجنة الاولمبية الدولية باعضائها الـ ١٠٧ على هوية المدينة التي ستستضيف دورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٤ مساء اليوم الجمعة في قصر «بوليو» في مدينة لوزان حيث مقر اللجنة.

واذا كانت ملفات ترشيح روما واثينا وستوكهولم وبوينس ايرس وكيب تاون (جنوب افريقيا) متقاربة الى حد كبير من الناحية القنية، وهي التي بلغت التصفية الاخيرة من اصل ١١ مدينة مرشحة، فان للجنة الاولمبية حساباتها الخاصة المتعلقة بحسن التنظيم بعد المشكلات التي برزت خلال اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦.

والاصوات موزعة كالتالي: اوروبا (٤٤) واميركا (٢١) وافريقيا (٢٠) وآسيا (١٧) واوقيانيا (٥).

وسيكون الاقتراع سريا وعلى اربعة ادوار حيث تستبعد في نهاية كل دور المدينة التي حصلت على اقل عدد من الاصوات.

وسعى المسؤولون عن كل مدينة في اليومين الاخيرين الى لعب اوراقهم الاخيرة لكسب الاصوات، وطار خمسة رؤساء دول او حكومات الى لوزان لهذا الغرض.

ولاول مرة في تاريخ الدورات سيكون الشق الاقتصادي ووضع العائدات والارباح في المقام الثاني على جدول اعمال اللجنة لان القسم الاكبر من النقود مؤمن قبل ٧ سنوات من موعد الاولمبياد، لذلك فان القسط الاكبر من المناقشات سيتركز على الشق التنظيمي.

وبرغم المعاني الرمزية العميقة التي يحملها ترشيح كيب تاون وبوينس ايرس حيث لم يسبق لافريقيا او اميركا الجنوبية ان نظمتا اي دورة، فان نائب رئيس اللجنة الاولمبية الامير الكسندر دي ميرود رجح الا تفلت دورة ٢٠٠٤ من اوروبا، التي سبق ان نظمت ١٢ من ٢٤ دورة.

وتعتمد روما، التي تعتبر في مقدمة المدن المتسابقة، فضلا عن تاريخها وتراثها الثقافي، على تجربة الايطاليين في التنظيم حيث اصابوا نجاحا في اولمبياد ١٩٦٠ وفي كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٠، فضلا عن دعم السكان اللا محدود.

وجهدت اللجنة الايطالية «روما ٢٠٠٤» في اعداد ملف مالي «عقلاني» مستفيدة من وجود منشآت رياضية عديدة مشيدة سابقا، فخصصت ميزانية بقيمة ١,٨ مليار دولار.

والورقة الرابحة الثانية لروما هي ان المشروع لحظ منطقة محصورة جغرافيا لاقامة الالعاب في ثلاث ضواحي شمال العاصمة حيث يوجد الملعب الاولمبي الذي بناه موسوليني واستخدم خلال ١٩٦٠ ومونديال ١٩٩٠، وفي جنوبها حيث بني حي «يور» خصيصا لاقامة المعرض العالمي الروماني عام ١٩٤٢ قبل ان تلغى هذه التظاهرة الاقتصادية بسبب الحرب العالمية الثانية، وفي شمالها في حي «تو فيرغاتا» حيث ستقام القرية الاولمبية.

والورقة الثالثة هي بريمو نيبيولو، رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى والاتحاد الدولي للرياضة الجامعية. والقى نيبيولو بثقله عندما انتقد التنظيم في اثينا، المنافسة الرئيسية لروما في نظر النقاد، خلال استضافتها بطولة العالم لالعاب القوى من ١ الى ١٠ آب، مركزا بشكل خاص على العجز عن بيع الكم المطلوب من بطاقات الدخول الى الملعب.

من جهتها، تأمل اثينا، التي تأثرت كثيرا وطويلا بفشلها الذريع امام اتلانتا في استضافة اولمبياد ١٩٩٦، في الظفر بشرف التنظيم لتعويض خيبة الامل. ورغبت اليونان، مهد الدورات الاولمبية، في استضافة اولمبياد ٢٠٠٨ ثم قررت في كانون الاول ١٩٩٥ ترشيح اثينا من جديد لتنظيم دورة ٢٠٠٤.

وعمل اليونانيون منذ ذلك الوقت بتواضع وسرية ومن دون ضجيج على ملف الترشيح. ومع ان الالعاب القديمة انطلقت في جبل الاولمب عام ٧٧٦ قبل الميلاد والحديثة في اثينا عام ١٨٩٦، تراهن اليونان هذه المرة على اوراقها الفنية الرابحة اكثر مما تراهن على ماضيها المجيد.

ولم يخف عمدة اثينا ديميتريس افراموبولوس تفاؤله حين قال مؤخرا «ترشيحنا لا يعتمد على حق معنوي بل على ملف كامل متكامل».

وفي حال اختيار اثينا، فان ثلاثة ارباع الاعمال المطلوبة انجزت ولم يبق الا بناء الربع الباقي خلال ٧ سنوات، فضلا عن ان اعمالا جبارة في مجال البنية التحتية تجري حاليا، علما بأن اثينا ستملك في العام ١٩٩٩ خطي مترو اضافيين، وهناك مطار دولي قيد الانجاز على بعد ٣٠ كلم من العاصمة سينتهي العمل به عام ٢٠٠٠.

ولكي يقضي اليونانيون في المهد على الاثار التي قد تنجم عن انتقادات نيبيولو ردوا عليه فورا حيث اكدوا انه اختار، بصفته رئيسا للاتحاد الدولي، اسوأ فترة لتنظيم بطولة العالم لالعاب القوى في بداية آب اي مع بداية العطلة الصيفية في حين كانت اثينا تصر على ان يكون الموعد في النصف الثاني من الشهر او بعد ذلك.

واذا كان التلوث الذي يغطي سماء اثينا احد المآخذ على ترشيحها، فان اليونانيين يؤكدون ان هذه الآفة قلت بنسبة كبيرة في السنوات الاخيرة ومرشحة للانخفاض بنسبة ٣٥٪ في السنوات الثلاث المقبلة.

وللتشويش على الملف اليوناني، وقع الاحد الماضي وامس الاول الاربعاء اعتداءان بالقنابل استهدف الاول مكاتب اللجنة الاولمبية اليونانية في حي كولوناكي الراقي في اثينا واحدث اضرارا بسيطة بمدخل المبنى، والثاني سيارة نائب القنصل القبرصي واحدث ايضا اضرارا فيها وبالسيارات المجاورة، وقد تبنتهما منظمتان مجهولتان تحت اسم «نحن الذين بنينا اليونان» و«النضال ضد السلطة».

وبرغم الملف المغري، تبدو حظوظ ستوكهولم قليلة بعدما تعرضت لهزتين كبيرتين في الماضي القريب بعد معاناتها الكبيرة في اقناع السكان قبول فكرة التنظيم حيث كان اكثر من ٨٠٪ يرفضونها وانخفضت النسبة الى ٢٨٪ حاليا.

وكانت الهزة الاولى في ٨ آب وتمثلت في الاعتداء على الملعب الاولمبي في ستوكهولم الذي يعود بناؤه الى عام ١٩١٢، والثانية في ٢٥ منه عندما كان الهدف ملعب غوتبورغ.

ويضاف الاعتداءان الى محاولات اخرى في الاشهر الماضية استهدفت احداها منزل رئيس اللجنة المنظمة لـ«ستوكهولم ٢٠٠٤» رئيس الوزراء السابق انغمار كارلسون.

وقد تبنت منظمة مجهولة تطلق على نفسها تسمية «نحن الذين بنينا السويد» مسؤولية الاعتداءين وهددت نجوم الرياضة، ومنهم العداء الاميركي كارل لويس، بالموت وكذلك المنظمين وباطلاق «اسهم مسمومة» على الرياضيين.

ومن الاوراق الرابحة لستوكهولم ان السويد بلد رائع تقنيا وغني ويملك شبكة واسعة من الطرقات الدولية والنقل العام ولن تتأخر الشركات الراعية وعلى رأسها شركة السيارات «فولفو» في اعلان دعمها المطلق في حال منحت الضوء الاخضر.

ولا تملك بوينس ايرس ايا من الاوراق الفنية الرابحة

المدن الاربع المرشحة

*** بوينس ايرس:**
عدد السكان: ١٣ مليون نسمة
الميزانية: ٢,٨١٤ مليار دولار.
عدد الاسرة في الفنادق: ٣٢ الف سرير
المنشآت الرئيسية القائمة: ملاعب كرة القدم والبيسبول والفروسية وصالات الملاكمة.
المنشآت التي ستقام: مواقع الرياضات المائية بكاملها والمسابح وصالات كرة السلة والكرة الطائرة والجمباز والمبارزة والقرية الاولمبية.

*** كيب تاون:**
عدد السكان: ٢,٨ مليون نسمة
الميزانية: ١,٣ مليار دولار
عدد الاسرة في الفنادق حتى موعد الدورة: ٢٨٣ الف سرير.
المنشآت الرئيسية القائمة: من اصل ٥٠ منشأة متوقعة هناك ١٧ جاهزة و٩ اخرى سيتم تأهيلها.
المنشآت التي ستقام: ملعب وقرية اولمبيان، احواض السباحة، ملاعب الفروسية، مركز اعلامي ومواقع لبعض الرياضات المائية.

*** روما:**
عدد السكان: ٢,٨ مليون نسمة
الميزانية: ١,٨ مليار دولار
عدد الاسرة في الفنادق: ٤٧ الف سرير.
المنشآت الرئيسية القائمة: الملعب الاولمبي (٨٥ الف متفرج)، المسبح الاولمبي، ملاعب كرة السلة والكرة الطائرة (١٥ الف متفرج).
المنشآت التي ستقام: مجمع السباحة الايقاعية والغطس، ملعب البيسبول، صالات المصارعة والملاكمة وكرة الطاولة والمبارزة والجودو وكرة اليد، ومواقع التجذيف، القرية الاولمبية (١٥ الف شخص)، قرية اسكان الوفود الرسمية.

*** ستوكهولم:**
عدد السكان: ١,٥٧ مليون نسمة
الميزانية: ١,٦٥ مليار دولار
عدد الاسرة في الفنادق: ٣٧ الف سرير
المنشآت الرئيسية القائمة: الملعب الاولمبي (يعود الى عام ١٩١٢)، وجميع صالات الجمباز وكرة السلة وكرة اليد وكرة الطاولة والكرة الطائرة وملاعب كرة القدم للسيدات واحواض السباحة والغطس ومواقع الرياضات المائية للمراكب الشراعية والتجذيف.
المنشآت التي ستقام: ملعب اولمبي جديد (٧٠ الف متفرج)، مضمار العاب القوى، القرية الاولمبية، المركز الاعلامي.

المدن المنظمة للدورات الاولمبية منذ ١٨٩٦

١٨٩٦: اثينا (من ٦ الى ١٥ نيسان).
١٩٠٠: باريس (من ٢٠ الى ٢٨ تشرين الاول).
١٩٠٤: سانت لويس (الولايات المتحدة من ١ تموز الى ٢٣ تشرين الثاني).
١٩٠٨: لندن (من ٢٧ نيسان الى ٣١ تشرين الاول).
١٩١٢: ستوكهولم (من ٥ ايار الى ٢٢ تموز).
١٩٢٠ - انفير (بلجيكا من ٢٠ نيسان الى ١ ايلول).
١٩٢٤: باريس (فرنسا من ٤ ايار الى ٢٧ تموز).
١٩٢٨: امستردام (هولندا من ١٧ ايار الى ١٢ آب).
١٩٣٢: لوس انجلوس (الولايات المتحدة من ٣٠ تموز الى ١٤ آب).
١٩٣٦: برلين (المانيا من ١ الى ١٦ آب).
١٩٤٨: لندن (من ٢٩ تموز الى ١٤ آب).
١٩٥٢: هلسنكي (من ١٩ تموز الى ٣ آب).
١٩٥٦: ملبورن (استراليا من ٢٢ تشرين الثاني الى ٨ كانون الاول).
١٩٦٠ - روما (من ٢٥ آب الى ١١ ايلول).
١٩٦٤: طوكيو (من ١٠ الى ٢٤ تشرين الاول).
١٩٦٨: مكسيكو (المكسيك، من ١٢ الى ٢٧ تشرين الاول).
١٩٧٢: ميونيخ (المانيا الغربية من ٢٦ اب الى ١٠ ايلول).
١٩٧٦: مونتريال (كندا من ١٧ تموز الى ١ آب).
١٩٨٠: موسكو (من ١٩ تموز الى ٣ آب).
١٩٨٤: لوس انجلوس (الولايات المتحدة من ٢٨ تموز الى ١٢ آب).
١٩٨٨: سيول (من ١٧ ايلول الى ٢ تشرين الاول).
١٩٩٢: اتلانتا (الولايات المتحدة من ٢٠ تموز الى ٤ آب).

موازنة اولمبياد ٢٠٠٤ شبه مغطاة

لوزان (سويسرا) و.ص.ف - تعلم المدينة التي ستحتضن دورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٤، التي ستقترع اللجنة الاولمبية الدولية على هويتها اليوم الجمعة في لوازن ان موازنتها الخاصة بتشغيل الدورة شبه مغطاة قبل ٧ سنوات من اقامتها، وذلك من عائدات التغطية التلفزيونية والاعلانات.

وهذا الوضع المستجد تماما هو نتيجة لسياسة التسويق التي وضعت منذ ١٩٨٨ والتي باتت اللجنة الاولمبية الدولية تتعامل معها بطريقة متطورة.

والمدينة التي ستفوز بالاقتراع بين روما واثينا وستوكهولم وبوينس ايرس وكيب تاون ستحصل على مليار دولار على الاقل من العائدات التلفزيونية (٤٩٪ من المبلغ الاجمالي) وعلى ٢٠٠ مليون دولار على الاقل من المؤسسات التجارية العشر او الاحدى عشرة التي تمول برنامج «توب ٥» الاولمبي (٥٠٪).

وتراوح الموزانة التي خصصها كل من المدن الخمس للدورة بين ١,٩ مليار دولار (ستوكهولم) و١,٣٥ مليار دولار (بوينس ايرس).

وجاء في رسالة نشرتها اللجنة الاولمبية الدولية هذا الاسبوع: «باتت المدينة المنظمة تعلم، للمرة الاولى، ان موازنتها للدورة مغطاة من خلال تنظيمها لالعاب الدورة، وهذا الامر لا ينسحب على الاستثمارات الخاصة بتحسين البنية التحتية للمدينة والتي هي من شأن السلطات العامة».

وجاء في رسالة ايضا ان العائدات التلفزيونية لدورة ٢٠٠٤ ارتفعت الى ١,٤٣٦ مليار دولار (مقابل ١,٢٧٢ مليار في دورة سيدني عام ٢٠٠٠ و٨٥١ مليون دولار في دورة اتلانتا). وستدفع شبكة أن بي سي الاميركية وحدها ٧٩٣ مليون دولار مقابل ٣٩٤ مليونا لشبكة اي بي يو الاوروبية.

وهذه المبالغ تفسر وحدها سبب تهافت المدن على استضافة الدورة الاولمبية علما بان ١١ مدينة ترشحت لاستضافة دورة ٢٠٠٤ ثم ابعدت منها ست مدن في التصفية الاولى.

واعربت اكثر من مدينة عن عزمها على استضافة دورة ٢٠٠٨ ومنها اوساكا اليابانية.

وتم جمع ٩٥ مليون دولار من برنامج «توب ١» في دورتي كالياري الشتوية وسيؤول الصيفية عام ١٩٨٨ وقد دفعته الشركات التجارية الكبرى لوضع شعار كل دورة وتعويذتها على منتجاتها، ويتوقع جمع ٥٠٠ مليون دولار في دورتي سولت لايك سيتي الشتوية عام ٢٠٠٢ ودورة ٢٠٠٤ الصيفية.

وسيمكن ارتفاع العائدات اللجنة الاولمبية الدولية من زيادة المخصصات للاتحادات الدولية وللجان الاولمبية الوطنية (١٩٧ لجنة)، علما بان ٨١ مليون دولار خصصت لصندوق التعاضد الاولمبي من ١٩٩٣ الى ١٩٩٦ و١٢٢ مليون دولار خصصت للصندوق من ١٩٩٧ الى ٢٠٠٠.

عرفات يندد ونتنياهو يهدّد!

(تتمة من ص ٣)

الجمعة.لكن عدة وزراء تحدثوا عن «اطلاق الحرية للجيش»، وعن «اتخاذ خطوات هجومية وعدم الاكتفاء بالاجراءات الدفاعية» على حد قولهم.

اما وزير «الامن» يتسحاق مردخاي فكرر اتهامات نتنياهو وكأن السلطة الفلسطينية «لا تكافح الارهاب». واعترف ان الحصار لا يمكن ان يمنع العمليات الانتحارية. وحاول التخفيف بقوله: «ان جميع اجهزة الحياة في الدولة يجب ان تتواصل»، قبل ان يشير الى انه يتوجب فحص مجمل الخطوات المستقبلية «بشكل استراتيجي» - على حد قوله دون ان يوضّح! ورأى مردخاي من المناسب التأكيد على ان الانتحاريين جاءوا من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وتجاهل سؤال حول الادلة على ذلك.

ومن جهته اعرب زعيم حزب «العمل» ايهود براك، عن ثقته بالاجهزة الامنية. وقال ان حزبه سيوفر الغطاء لكل «شيء معقول تتخذه الحكومة». واقترح على الاجهزة العسكرية فحص الظروف واتخاذ الملائم من الخطوات. ولكنه اكد انه «في نهاية الامر الحل لهذه العمليات هو الاجراء السياسي سوية مع الانفصال عن الفلسطينيين».

ولوحظ امتناعه الواضح عن انتقاد سياسة الحكومة!

وعلى الصعيد الفلسطيني الرسمي كانت الادانة واضحة. وقال الرئيس ياسر عرفات: نحن ندين مثل هذه الحوادث الارهابية الموجهة ضد المدنيين الابرياء. واضاف: هذه العمليات مخلّة ومضرّة بالعملية السلمية، وهي ضد الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وحول امكانية تأثير هذه العملية على زيارة وزيرة الخارجية الامريكية، قدر عرفات انها لن تؤثر. وعن اتهام اسرائيل للسلطة الوطنية بعدم محاربة الارهاب، اكد ان البيان الذي تبنى العملية، جاء من الخارج، وهو واضح، ولا علاقة لمن في الداخل به.

وشدد على ان العقوبات الجماعية لاتحل المشاكل، بل تشكل الارضية للعنف.

وكان امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبد الرحمن قال: المطلوب الآن هو دفع عملية السلام الى الامام، وليس فرض المزيد من الحصار والاغلاق على الشعب الفلسطيني لانه التربة الخصبة للعنف والارهاب.

واضاف: نأمل ان تسرع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت لزيارة المنطقة، للمساعدة في انجاز الاتفاقات التي تعطلت بسبب تصلب الحكومة الاسرائيلية واصرارها على الاستيطان!

في عام (١٩٩٦)
(١١٦٢) شكوى قدمت حول تعذيب الاطفال في العائلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت في عام (١٩٩٦) الى مكاتب الشؤون الاجتماعية (١١٦٢) شكوى حول التنكيل باطفال وتعذيبهم داخل بيوتهم ومن قبل افراد العائلة!! ويشكل ذلك ارتفاعا بنسبة (١١٢٪) عن الشكاوى التي قدمت في عام (١٩٩٢)!

هذا ما تبين من معطيات قدمت أمس الخميس في مؤتمر صحفي عقد في تل أبيب، بمشاركة وزير الصحة يهوشوع ماتسا، بمناسبة اصدار كراس هو الاول من نوعه باللغة العبرية هدفها مساعدة الأطباء في المستشفيات وللعاملين في مكاتب «الرفاه» والشؤون الاجتماعية والتربية بهدف الكشف مبكرا وقدر الامكان الاطفال الذين يتعرضون للتعذيب والضرب.

وتبين من المعطيات ان غالبية الاطفال الذين يتعرضون للضرب، لا تتجاوز أعمارهم (٥) سنوات!! وان نسبة الأولاد المعذبين والمضروبين أعلى من نسبة البنات، خاصة في جيل بين العاشرة والخامسة عشرة، حيث لوحظ ازدياد نسبة حوادث الانتحار!!

وتتضمن الكراسة شروحات وارشادات للطواقم العاملة في معالجة المشاكل والشكاوى، وتشرح الأليات المتوفرة لذلك، وشروحات عن العوارض وعلامات معرفة الاطفال المضروبين والمبادرة لاستدراجهم للحديث عن معاناتهم.

وتبلغ نسبة الاطفال المضروبين ولا يتلقون الاهتمام والمشاكل (٢٥٪) والدرب طويل لحل الازمة.

وقال مدير عام «صندوق المرضى العام»، الذي أصدر الكراسة، د. يتسحاق بطربورغ، «وأنا طبيب أطفال، وطوال حياتي المهنية، لا ازال اذكر كأي طبيب الحادث الاول الذي عالجته. وكانت تجربتي الاولى عندما كنت في فترة التمرين «السطاج» فقد عالجت طفلا مضروبا، بصعوبة استطعنا استجوابه واستدراجه لقول ما يعاني منه. والطفل المضروب يتحول الى والد ضارب، وتشخيص مبكر يخفف الظاهرة.

امل جديد واعد لمرضى الايدز

● باريس - و.ص.ف - أكد اطباء فرنسيون في دراسة نشرتها مجلة «ذي لانسيت» الطبية البريطانية ان فيروس الايدز اختفى من دم اثنين من المرضى بعد عام من توقفهما عن تلقي علاج يشتمل على دواءين.

وقالت الدراسة ان الطبيبين الفرنسيين وهما من مدينة ليون لاحظا نتائج اولية مشجعة لعلاج مرضى الايدز بدواء مزدوج، يشتمل على مادة «ديادونوسين» المعروف اختصارا باسم (دي.دي.آي) ومادة «هايدروكسيكاربامايد».

وأضافت ان استخدام هذا العلاج المزدوج ادى خلال ثلاثة اشهر الى نتائج مذهلة لدى حوالي نصف المرضى، حيث اختفت بشكل شبه تام فيروسات الايدز من الكريات البيضاء في الدم.

بعد هذه النتائج قام البروفسور دومينيك بيرامون رئيس قسم الامراض المعدية في مستشفى «لا كروا روس» في ليون والدكتور جورج فيلا بدراسة موسعة شملت (٢٥) مريضا.

واستنادا الى نتائج هذه الدراسة التي نشرتها مجلة «ذي لانسيت» الطبية البريطانية عام ١٩٩٦، اي بعد عام كامل من العلاج للمرضى، اختفى الفيروس تماما في دم (١٣) من المرضى وخف في الغدد اللمفاوية لستة منهم بينما ارتفع عدد الكريات البيضاء الضرورية للدفاع في وجه اي فيروس. ومن المعروف ان عدد هذه الكريات يتراجع عموما بشكل كبير اذا تكررت الهجمات الفيروسية على الجسم.

اثر هذه النتائج المشجعة جدا رأى الطبيبان الفرنسيان انها نتائج لا يعتد بها على المدى البعيد طالما ان العلاج مستمر. لذلك قررا استكمال الدراسة لدى مريضين اثنين بعد انقضاء عام كامل على التوقف عن العلاج الذي استمر هو الاخر (١٢) شهرا.

ويأمل الاطباء بقوة ان يكون بامكانهم ازالة كل اثر للفيروس عند المصابين خصوصا في بداية الاصابة.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
بلدية بئر السبع

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء بئر السبع طلب لمنح تجاوز في خطوط البناء في الخارطة المفصلة. ماهية الطلب: تجاوز في خطوط البناء للسموح بها بموجب الارتداد المذكور في القسيمة ١ ج قطعة ٣٥١٠٤/٠٣٥ حوض ٣٨٠٤١
العنوان: طريق الخليل.
كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الطلب والخارطة المرفقة به بدون مقابل في مكاتب اللجنة المحلية في ايام وساعات الدوام الرسمي.
يحق لكل من يرى نفسه متضررا من التجاوز تقديم اعتراض خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف.
دافيد بونفلد
رئيس اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء مدينة بئر السبع

تعزية

تعازينا الحارة الى المهندس محمود متاني والى والده واخوته واخواته وجميع افراد العائلة في قلنسوة بوفاة المأسوف على شبابه

أمجد عبد الحليم متاني

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.
رفاق الحزب الشيوعي والجبهة - قلنسوة

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتثبيت وصية المرحوم ايوب الياس بخيت الرومي الكاثوليكي من حيفا بوريثيه: ولديه انطون وايلي ايوب بخيت.
فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.
حيفا في ٢/٩/١٩٩٧.
رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

تعازينا الحارة

الى الزميلة عايدة توما سليمان ولجميع افراد عائلتها بوفاة

الوالد

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء وطول البقاء.
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
السكرتارية

نعي

آل سوسان في عكا وحيفا وترشيحا والبعنة والرامة واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

عادل جميل سوسان (ابو جميل)

عن عمر يناهز الـ ٧٢ عاما، وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة ٩٧/٩/٥ في تمام الساعة الرابعة من بعد الظهر، من كنيسة الروم الكاثوليك في عكا الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

† قداس وجناز الأربعين †

زوج الفقيدة كريم خليل مطانس واولاده وعموم آل مطانس وشحادة واقرباؤهم وانسباؤهم في ابوسنان.
يدعونكم الى مشاركتهم في قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

نايفة ايليا مطانس (ام خليل)

وذلك يوم السبت الموافق ٩/٦/١٩٩٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في ابوسنان.
راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

الى رفيقنا المهندس محمود متاني واخوانه واخواته ووالده وجميع افراد العائلة في قلنسوة بوفاة المأسوف على شبابه

أمجد عبد الحليم متاني

(٢٦ عاما) الذي توفي اثر حادث طرق مروع في نيويورك.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قداس وجناز الأربعين

آل سيباني وأشقر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم

جميل توفيق سيباني

وذلك يوم السبت ٩٧/٩/٦ الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة البشارة المارونية الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لغز رقم: (٩٨)

اعداد: نضال نجيب صفير - مجد الكروم

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧

افقياً:

١) ممثل مصري - نوتة موسيقية.
٢) دولة امريكية جنوبية - من الاقارب - من الفواكه
٣) سقي - ابن - أسف - جليس خمر.
٤) حاربت - يقلف - متشابهان.
٥) امشي - سهلة - ضد «يخرج».
٦) نضح خفية - من الحيوانات - الفني - يشاهد.
٧) تأثر بغناء - الحان - قوة.
٨) عطاء - للنداء - يحسم - وجع.
٩) الأدنى - صوت الهاتف - حمامة برية.
١٠) يطيره ويلهو به الاولاد (معكوسة) - مادة لمعالجة الجروح - مرتبة عليا في الحكم (معكوسة).
١١) دربّت - منزل - عبر - طمأنينة.
١٢) تضجر - السقي - للتعريف - يقتصد.
١٣) عالم اخترع الديناميت - أصفاد - راقدون.
١٤) ذهب - الأماني - الوجع.
١٥) ضد «سعيد» - تجد حبات القمح او الشعير فيها.
١٦) الثبات والهدوء - ساندت - من الفواكه.
١٧) عملة عربية - شعب - نائم - في العروق.

عمودياً:

١) ملكة فرنسية اعدمت - بقايا النار.
٢) مجوهرات - من الاشجار - للتمني - رجاء - خاصتي.
٣) للنفي - اسم مجنون ليلى - في الفم.
٤) من الطيور - رزانة - قصّ وسرد.
٥) نهر عراقي - من ابطال الجاهلية اخته خولة.
٦) طائر مفرد - عقل - مكان مرتفع - طري.
٧) حسم - تعمل - من الفواكه.
٨) قرض مالي - عاصمة كينيا - من الوالدين.
٩) رئيسة وزراء اسيوية راحلة - ضد «لينة».
١٠) ماكنة (معكوسة) - دولة اسيوية.
١١) متشابهان - غالبية - للتمني - قطع.
١٢) برد شديد - في الجسم - حرف هجاء.
١٣) ممثلة مصرية - حارب (معكوسة).
١٤) مادة سامة - اقترب - ارشد (معكوسة)
١٥) بسط - شاعرة وصاحبة توبة الحميدي.
١٦) شهر ميلادي - حرف جزم - مراد - حب.
١٧) يكبر - الشديد والصلب - يكمل.

حل لغز (٨٧)

افقياً:

١) الشابي - الأخطل.
٢) المسك - البروة.
٣) حلم - عنت - حد.
٤) رن - هند - نلعب.
٥) نازك - شارف.
٦) اونو - تود.
٧) عفة - مرق - سمو.
٨) رابح - البر - بلى.
٩) السم - بق.
١٠) حس - ل.م.ر.و.
١١) تبر وتراب - نياق.
١٢) رومانسية - هما.
١٣) ادونيس - مجنون.

عمودياً:

١) أ.أ. - رف - رب ضارة.
٢) نحلل - فأل - اوى.
٣) شمل - سبعون - رمد.
٤) اسمهان - صم - وات.
٥) كب - نزود - ي.و.ن.ن.
٦) دكا - اب - يسر.
٧) اع - مل - حبيس.
٨) النبي - رب - ستة.
٩) ل. ب.ت.ع. - عقرب.
١٠) ار - شل - قلن.
١١) خ.و. - بستان - نهيم.
١٢) ط.ة.ح. رومل. - ر.أ.م.و.
١٣) فدوى طوقان.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٩/٥

التلفزيون الاسرائيلي

* القناة الأولى:

٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - صياد التماسيح - وثائقي جديد - الحلقة الأولى
٩,٠٠ - حديقة الألوان - الحلقة الرابعة.
٩,٢٠ - ماروكو الصغيرة - الحلقة (٤٥).
٩,٤٥ - مريانا - الحلقة السابعة.
١٠,١٠ - العائلة السعيدة، الحلقة الثامنة.
١٠,٣٥ - موليير - الحلقة العاشرة العودة الى باريس.
١١,٠٠ - نداء الطبيعة - الحلقة التاسعة.
١١,٢٥ - انظر حولك. الحلقة التاسعة. التكاثر عند الثدييات.
١٢,٠٠ - عائلة هارت في الغرب. الحلقة التاسعة «بيع تصفية».
١٢,٤٥ - مجلة الرياضة العالمية - جيليت.
١٣,١٥ - فيلم «ملكه الشارع» الأسترالي.
١٤,٤٥ - غناء.
١٥,٠٠ - الأخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - الحديث الديني.
١٦,٠٠ - بتكفير ثان.
١٦,٤٠ - لقطات بيسبول ضاحكة.
١٧,١٥ - «حب وكبرياء» - فيلم الجمعة العربي.
١٩,٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - بث مباشر من لوزان حول اختيار المدينة التي ستستضيف الألعاب الأولمبية ٢٠٠٤.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - نهاية اسبوع. امنون ليفي.
٢٢,١٥ - حرس شخصي.
٢٣,٠٥ - فيلم السهرة.

* القناة الثانية:

٦,٣٠ - دببة الغابة الخضراء - الحلقة العاشرة.
٦,٥٨ - مجلة الصباح.
٩,٠٠ - مجلة الاسرة «يلتقون».
١٠,٠٠ - اذواق. مجلة الاطعمة والتغذية.
١٠,٣٠ - زويات عائلية.
١١,٢٠ - غناء.
١١,٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ - عن طريق عيوننا -
١٣,٠٠ - مع الأفلام.
١٤,٠٠ - هذا الاسبوع. بالعربية.
١٤,٣٠ - «لك مؤقتا» الحلقة الأولى. «كل شيء موقت».
١٥,٠٠ - كساندرا - الحلقة (٣٥)
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٩٥٩).
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - ركلة افتتاح.
١٨,٠٠ - اسرائيل يوم الجمعة - فيلم (١٩٨٢).
٢٠,٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٦ - برنامج ترفيهي «في المرتبة الأولى».
٢٢,٠٠ - النبيل الأخير.
٢٣,٥٠ - «تدخين» - رواية كوميدية.
٢,٠٥ - الوحدة. الحلقة السابعة.
٣,٠٠ - رجل البط. - الحلقة الأولى.
٣,٣٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٦/٩/٦

التلفزيون الاسرائيلي.

* القناة الأولى:

١٠,٠٠ - لعبة السبت حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠ - مجلة شؤون الشرق الأوسط.
١١,٠٠ - وراء الافق - الحلقة (٩٤).
١٢,٢٠ - «محتالون رغم انفهم» - فيلم.
١٤,٠٠ - ويكليف. الحلقة الرابعة «شبكة معقدة».
١٤,٥٠ «جرونيمو» - فيلم تلفزيوني.
١٦,٣٠ - المجلة الصحية.
١٧,٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - ليلى تجار تستضيف.
١٨,٣٠ - الحياة الخاصة للنبات - الحلقة الثانية.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - لعبة السبت - اعادة.
٢٠,٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية بالعبرية.
٢١,٠٠ - فيلم: «السطو المتكامل».
٢٢,٥٥ - هذا الشهر.
٢٣,٣٠ - موجز أخبار بالعبرية.
٢٣,٣٥ - نهاية اسبوع. امنون ليفي.
٠,٥٠ - ختام.

* القناة الثانية:

٨,٠٠ - طوش طوش.
١٠,٢٠ - من قاعة الكونسيرت.
١١,٠٠ - زومبيط، لشؤون الحاسوب.
١١,٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - واجه الصحافة.
١٣,٠٠ - تشخيص قاتل - الحلقة الثامنة.
١٤,٠٠ - كساندرا. الحلقة (٣٦).
١٥,٤٥ - غناء.
١٦,٠٠ - مارشال - الحلقة التاسعة.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٣٠ - مباراة السبت.
٢٠,٠٠ - الأخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ - مستر بين.
٢٠,٥٠ - الدقيقة ال (٩١).
٢٢,٠٠ - «المشبوه الآتي» - فيلم.
١٥,٠٠ - عدالة رايت - الحلقة السادسة «عيون الله».
١,١٥ - «نعم سيدي الوزير» - الحلقة (١٥) «فرص متساوية». والحلقة (١٦): «التحدي».
٢,٢٠ - عن رفوف المكتبة.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل: (٣/٢١ - ٤/٢٠):
تنتظر مكالمة هاتفية على اثرها تقرر الخطوة القادمة.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
تقع في مشكلة تلزمك الالتجاء الى شخص بغيض.

** الجوزاء: (٥/٢٢ - ٦/٢١):
علاقة جديدة تعود عليك بالفائدة العملية والمادية.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
تأكد جيدا قبل الحكم على الاصدقاء ولا تستمع للاشاعات.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
لتكن افعالك مثل اقوالك، اخبار سارة من صديق.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
لا تؤجل عمل اليوم الى الغد، اهتم باخبار العائلة.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
تخلص من الكسل، اعمال كثيرة بالطريق اليك.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
لا تجرح شعور الآخرين بكلماتك القاسية والمباشرة.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
مناسبة سعيدة في محيط العائلة تشغلك كثيرا.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
لا تبالغ في الاعمال، اناس كثيرون يعتمدون عليك.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
مثلما تعطي ستأخذ، فرصة جديدة لعمل جديد.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
تضيع فرصة نادرة لتحقيق حلم قديم، انتظر اخبار سارة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٦٧/٩/٤ (سحب ٣٦/٩٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 072910
فاز بسيارة هوندا الرقم 395552
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 531912، 855352، 233021، 454032، 130708، 774507، 725662، 849488
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 00378، 25470، 06604، 42269، 54802، 05922، 23043، 21870، 66781، 04610، 23335، 55356، 56772، 97461، 50894، 20857، 39416، 94078، 10175
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 918، 755، 334، 927
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 71، 05، 69، 98
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:74، 42
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1، 9

فيلم الجمعة العربي: حب وكبرياء



● نجلاء فتحي ●

● عادل يتنازل عن حبيبته زيزي من أجل كوثر الغنية ووظيفة محترمة في شركة والدها. زيزي الحزينة تتزوج من حسين من غير حب، وعندما تكاشف زوجها بمكنون قلبها يقرران التظاهر انهما ككل الازواج الى ان يوجد حل سليم للوضع المعيق والمخجل الذي وجدا نفسيهما فيه.

الفيلم مصري انتج عام ١٩٧٢

الممثلون: نجلاء فتحي، محمود ياسين حسين فهمي، مديحة كامل، سمير صبري، والفيلم من اخراج حسن الأمام.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٩/٥، بين غائم جزئيا الى صاف وترتفع درجات الحرارة ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة يومي السبت والاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٣١°
● تل ابيب وضواحيها - ٣١°
● حيفا وضواحيها ٣١° ● ايلات - ٤٠° ● جبال الجليل - ٣٠° ● المروج الشمالية - ٣٥° ● جبال المركز والجنوب - ٣١° ● السهل الداخلي - ٣٣° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب الشمالي - ٣٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٧° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠)سم و(٨٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٩/٤)

العملة	«يستحق»
● دولار امريكي*	٣,٥٢٠٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٣٣٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٥٦٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٧٤٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٤٤٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٩٤٥٦ ش.ج
● للمسافرين* -	٣,٧١٧١ ش.ج
● «اسود» - ٣,٥٢ -	٣,٥٤ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٥ ايلول ١٩٩٧ الصفحة ٨

سكرتارية الجبهة في اجتماعها الاخير:

خطة ليبرمان حول الاراضي اعلان حرب على الجماهير العربية!

☐ ادانة الموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل ☐ «نتنياهو يكذب على المكشوف» ☐ دعوة لتكثيف حملات الاغاثة مع الشعب الفلسطيني المحاصر ☐ تقييم تجاوب حركات اليسار مع مبادرة الجبهة لاقامة نشاط قطري يهودي - عربي ضد سياسة الحكومة ☐

☐ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت سكرتارية الجبهة القطرية في اجتماعها الاخير على خطورة الاوضاع في المناطق الفلسطينية بسبب سياسة الحصار والقمع والتجويع التي تمارسها حكومة اليمين برئاسة نتنياهو الى جانب اخلالها المستمر بالاتفاقيات المعقودة ومحاولة اسقاط السلطة الوطنية الفلسطينية.

وادانت الجبهة الموقف الامريكي الذي يتبنى مواقف حكومة نتنياهو التي تحاول القاء التهم على السلطة الوطنية الفلسطينية وتحويلها الى مقاول الامن الاسرائيلي حتى في حدود السيادة الرسمية لدولة اسرائيل.

وشجبت المناورات المشتركة الاسرائيلية التركية الامريكية واعتبرتها استفزازا ضد الشعوب العربية، وتجاوزا لعملية السلام، وسفهت تبريرات نتنياهو الاستعلائية الوقحة للمناورات بانها امر طبيعي بين الدولتين الدمقراطيتين الوحيدتين في المنطقة. واشارت الجبهة الى ان نتنياهو يتوخى من زيارة وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت في الاسبوع القادم، ان تساعده في القفز على المرحلة التالية من اعادة الانتشار والذهاب الى المفاوضات على الحل الدائم على طريقة يتسحاق شمير، الامر الذي سيؤدي بالضرورة الى انهيار كامل لعملية السلام مع كل ما يترتب على ذلك من انفجارات محتملة.

واكدت الجبهة على سياسة الكذب المفضوح التي يمارسها نتنياهو شخصيا وحكومته عندما يعلن انه ملتزم بالاتفاقيات المعقودة بينما هو يعمل على الغائها ولكن في الوقت نفسه يريد قطف ثمار عملية السلام من التنسيق الامني والمؤتمر الاقتصادي في الدوحة في قطر وتلقي مساعدات واستثمارات خارجية وتبديد صورته الرفضية في الرأي العام المحلي والعالمي.

وحددت الجبهة موقعها في المعادلة في سياق سياسة نتنياهو المعادية لاتفاقيات السلام وللسلطة الوطنية الفلسطينية ولرئيسها، انها تقف بحزم الى جانب تنفيذ اتفاقيات اوسلو والاتفاقات التي تبعتها وتقف الى جانب السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات.

ودعت الجبهة الى تصعيد اعمال الاحتجاج والتصدي لحكومة المستوطنين والمتدينين وانتقدت تخلف حزب العمل، حزب المعارضة الرئيسي في اسرائيل برئاسة ايهود براك عن طرح بديل جدي لهذه الحكومة على الصعيد السياسي وعلى الصعيد الشعبي.

الى جانب ذلك قيّمت السكرتارية بايجاب تجاوب احزاب المعارضة وحركات السلام مع مبادرة الجبهة لاقامة نشاط قطري يهودي عربي في (٩٧/٩/١٣) بمناسبة مرور (٤) سنوات على اتفاقات اوسلو وانتقدت بشدة محاولات حزب العمل احتكار هذا النشاط وتجييره لصالحه الامر الذي لا تستطيع الجبهة قبوله.

ودعت الجبهة الى تكثيف حملات الاغاثة مع الشعب الفلسطيني في مختلف الفروع والمناطق التي لم تتحرك بعد في هذا الموضوع.

☐ خطر حرب مع سوريا وتفعيل المسار السوري ☐

من جهة اخرى حذرت الجبهة حكومة اسرائيل من مغبة التصعيد والتوتر في الجنوب اللبناني الى حد افتعال مواجهة مع سوريا مؤكدة على ضرورة الانسحاب الفوري غير المشروط من جنوب لبنان وتفعيل مسار التفاوض السوري الاسرائيلي على اساس نقاط التفاهم مع الحكومة السابقة برئاسة رابين.

واكدت الجبهة عدالة الموقف السوري وقيمت بايجاب قرار الحكومة السورية استقبال وفود من الجماهير العربية في اسرائيل لتعميق الصلة معها ولمخاطبة الرأي العام في اسرائيل من جهة اخرى.

واستنكرت الجبهة اعتقال الطالبة الهام ابو صالح المواطنة العربية السورية «المتهمة» بالتحيز لشعبها ووطنها، وطالبت الجبهة باطلاق سراحها.

☐ ميزانية الدولة والنضالات العمالية ودور الهستدروت ☐

وناقشت سكرتارية الجبهة التقليصات المزمع اجراؤها في ميزانية الدولة والتي ستطال بشكل اساسي الخدمات الشعبية والاجتماعية. وعبرت الجبهة عن قلقها الشديد من تفاقم البطالة وضرب الجهاز التعليمي والصحي ورفع صفة مناطق افضلية (أ) عن منطقة الشمال وتثبيتها على المستوطنات وعلى المتدينين.

وقيّمت السكرتارية بايجاب دور الهستدروت كتنظيم نقابي في القضايا الاجتماعية الاخيرة واكدت على ضرورة تعزيز الهستدروت كنقابات مكافحة وتعزيز دور الجبهة فيها من خلال تشجيع الانتسابات للهستدروت التي جرى تمديد فترتها حتى التاسع من الشهر الحالي.

☐ الجماهير العربية بين خطة ليبرمان ومناطق الافضلية ونزعة التفتت ☐

وفي معرض نقاشها حول قضايا الجماهير العربية، اكدت السكرتارية على ضرورة تعزيز الوحدة الكفاحية والوطنية للجماهير العربية في اسرائيل ورفع مستوى جاهزية هيئاتها ومؤسساتها لمواجهة الاخطار التي تواجهها.

ورأت السكرتارية ان الخطة الحكومية التي اعدتها لجنة المدراء العامين برئاسة افيغدور ليبرمان، مدير عام مكتب رئيس الوزراء لمكافحة ما يسمى بـ «سرقة اراضي الدولة» من قبل العرب هي بمثابة اعلان حرب على الجماهير العربية واقرت السكرتارية سلسلة من الخطوات الكفاحية والتنظيمية والاعلامية لمواجهة هذه الخطة واسقاطها والتي تستهدف بالاساس العرب في النقب.

ودعت الجبهة الى الغاء قرار اللجنة الوزارية بشأن خارطة مناطق الافضلية والى ضرورة وضع كل القرى والمدن العربية في مناطق افضلية (أ) لجسر الهوة مع الوسط اليهودي.

ورأت الجبهة ان وضع مدينتي الناصرة وشفاعمرو في مناطق افضلية (أ) في موضوع الاسكان لا يتعدى كونه ذر الرماد في العيون لانه لا يوجد نشاط اسكاني للحكومة في هاتين المدينتين ليكون في افضلية (أ) والقرار لا يتعدى كونه حبرا على ورق.

واعلنت الجبهة عن تضامنها مع نضال السلطات المحلية العربية ومع جهاز التعليم العربي وتأييدها للاضراب الذي استمر ثلاثة ايام في المدارس العربية.

من ناحية اخرى ناقشت السكرتارية تفشي ظواهر العنف والطائفية والعائلية في المجتمع العربي مؤكدة ان اخطار هذه الظواهر ليست موضعية وليست لكونها مسيئة للوجه الحضاري للجماهير العربية انما ايضا لكونها منفذا لاختراق الجماهير العربية من قبل اعدائها وتجيير هذا الاختراق لخلق حالة سياسية مماثلة لاحزاب السلطة اليمينية، الامر الذي يترتب عليه اسقاطات خطيرة على المناخ السياسي العام في اسرائيل لصالح اليمين. ودعت الجبهة الى تضافر الجهود لوضع حد لهذه المظاهر على صعيد القوى السياسية والاجتماعية في الوسط العربي وعلى الصعيدين الشعبي والتربوي.

ورحبت الجبهة بفكرة عقد مؤتمر شعبي للجماهير العربية لرفع مستوى التضامن الجماعي ومعالجة همومها الجماعية وجددت الدعوة الى القوى والشخصيات السياسية والتمثيلية والاجتماعية لتبني ميثاق وطني يحرّم الاتجار واستغلال الطائفية والعائلية والعنف الجسدي والكلامي في حياة الجماهير العربية.

واعتبرت الجبهة هذا الموضوع احد المواضيع الاساسية واكثرها الحاحا على جدول اعمال الجماهير العربية ومؤسساتها وقواها السياسية.

واجرت سكرتارية الجبهة نقاشا مستفيضا حول القضايا الداخلية والتنظيمية في الجبهة وبدء الاستعدادات للمؤتمر الخامس للجبهة على ان تعقد دورة جديدة لمجلس الجبهة القطرية في النصف الثاني من الشهر القادم لمناقشة اقتراحات عينية من سكرتارية الجبهة.

وكان اجتماع السكرتارية الذي انعقد في مقرها في حيفا قد استمع الى بيان مطول من سكرتير الجبهة، محمد بركة، حول المواضيع اعلاه وجرى نقاش عميق شارك فيه بنيامين غونين وعصام مخول وتوفيق طوبي ومحمد عبري نصار وتمار غوجانسكي وصالح سليم وجمال طربيه وعفو حصري واحمد سعد الذي قدم للسكرتارية تقريرا حول اجتماع المنظمات غير الحكومية العاملة حول القضية الفلسطينية الذي انعقد في جنيف بين (٢٤-١٩٩٧/٨/٢٨).

● عائلة عربية في احدى القرى غير المعترف بها رغم انها قائمة قبل قيام دولة اسرائيل ●

في عريضة خاصة

اهالي النقب يطالبون باقالة ليبرمان

● بئر السبع - لمراسل خاص - بادر فرع «لجنة الاربعين» في النقب، أمس الخميس، الى حملة جمع توقيع على عريضة تستنكر مخطط ليبرمان، والتصريحات العنصرية التي اولى بها، وخاصة اتهامه للمواطنين العرب «بسرقة اراضي الدولة»!

وتطالب العريضة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، باصدار اوامره الى ليبرمان بالتراجع والاعتذار عن تصريحاته العنصرية او الامر بفصله من منصبه مديراً عاماً لمكتب رئيس الحكومة، والغاء قرارات «لجنة المدراء الحكوميين»، التي تميز عنصرياً ضد المواطنين العرب.

نشيطو الحزب والجبهة في البطوف يتظاهرون غداً ضد خطة ليبرمان العنصرية

• منطقة البطوف للحزب الشيوعي تضع خطة عمل لاربعة اشهر •

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - في البطوف، تنشيطاً لفعاليات سياسية على ضوء التطورات السياسية والاقتصادية في اسرائيل، عقدت لجنة منطقة البطوف للحزب الشيوعي اجتماعها الدوري التنظيمي بكامل اعضائها وحضور اعضاء لجنة المراقبة المنطقية، وقدم سكرتير المنطقة عمر سعدي بياناً سياسياً وافياً حول الاخطار السياسية والاقتصادية التي تواجه الجماهير من جراء سياسة الليكود المتطرفة، ودور جماهيرنا في التصدي لهذه السياسة والوقوف جنباً الى جنب سائر جماهير شعبنا والقوى اليسارية في البلاد لايقاف التدهور والانزلاق الى سياسة الحرب.

كما وقدم سعدي بياناً تنظيمياً وعن عمل السكرتارية خلال الفترة ما بين اجتماعي لجنة المنطقة، مع اقتراح برنامج عمل خلال الاشهر الاربعة القادمة.

وقد ناقش اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة البيانين، وتكلم الجميع عن خطورة تصريحات افيغدور ليبرمان مدير عام مكتب رئيس الحكومة العنصرية واعتبروها انها لا تقل خطورة عن وثيقة يسرائيل كينغ.

وفي نهاية الاجتماع وبعد تلخيص سكرتير المنطقة تقرر، تنظيم تظاهرة رفع شعارات يوم غد السبت، استنكاراً وشجباً لهذه التصريحات. كما وتقرر الاستمرار في حملة الاغاثة لنصرة شعبنا واهلنا في المناطق المحتلة. والاستمرار في تظاهرات رفع الشعارات الاحتجاجية ضد سياسة التجويع والحصار.

في اطار الخطوات الاحتجاجية ضد خطوات الحكومة الاقتصادية

الهستدروت أعلنت اضرابا جزئيا في عدة بلديات ومجالس محلية بعد غد!

* الاضراب سيشمل (٨٠) الف عامل * (٢٠) الف عامل أضربوا أمس *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر الطاقم النضالي في الهستدروت، الاضراب الجزئي في البلديات والمجالس المحلية الكبيرة، وسيشمل (٨٠) الف مستخدم.

وستعلن الهستدروت، مساء غد السبت، عن عدة اماكن عمل أخرى، ستعلن فيها تشويشات واضرابات وخطوات احتجاجية متنوعة. وقدر رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت شلومو شني ان تستمر هذه الاجراءات لوقت طويل.

وفي اطار الاجراءات الاحتجاجية ضد الخطة الاقتصادية الحكومية، شهدت عشرات المواقع أمس الخميس، اضرابات وتشويشات في العمل، شملت نحو (٢٥) الف عامل، عقدوا الاجتماعات لشرح ابعاد واسقاطات الخطة الاقتصادية على الجماهير.

على الصعيد ذاته واصل موظفو وعمال ضريبة الدخل وضريبة الاملاك. الاضراب لليوم الثالث على التوالي ويواصلون الاضراب اليوم الجمعة، حيث يمتنعون عن استقبال الجمهور في (٣٥) من فروع الضريبة في جميع انحاء البلاد.

وشملت التشويشات والاجتماعات العمالية الحاشدة أمس الخميس، القطارات والموانئ، ووزارة «الأمن» وصناديق التقاعد والضريبة ومصانع «دلتا» ومصانع «هبروم» في بئر السبع وشبكة «مشعان». وبدأت الاجتماعات والتشويشات منذ الصباح، على فترات متقطعة واستمرت حتى ساعات المساء.

وهدد رئيس الهستدروت عمير بيرتس، أمس الخميس وفي ضوء فشل المفاوضات مع وزارة المالية، للمرة الثالثة باعلان الاضراب العام وقال. يبدو انه لا مفر من اعلان الاضراب الشامل والعام. خاصة اننا دخلنا مع وزارة المالية في ازمة عميقة بسبب موقف وزارة المالية. واعلن ان كل قسم في الهستدروت سيقيم طاقما نضاليا خاصا.

وشجب بيرتس بشدة ادعاءات وزارة المالية ان الاضراب سياسي وان الهستدروت تدافع عن لجان العمال الكبرى والقوية وقال، يبدو انهم فقدوا صوابهم ويحاولون العودة الى اساليب مشوهة من التحريض في محاولة لدب الخلاف بين الهستدروت والعمال.

لجنة الطلاب العرب تنظم يوماً دراسياً للجامعيين الجدد في التخنيون

● الطلاب القدامى والجدد في استراحة بين المحاضرات ونشاطات اليوم الدراسي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنة الطلاب العرب في «معهد العلوم التطبيقية» (التخنيون) أمس الخميس، يوماً دراسياً للطلاب الجدد.

وشارك في النشاط عشرات الطلاب، على الرغم من رفض ادارة «التخنيون»، توفير قائمة باسماء الطلاب الجدد للجنة، الأمر الذي صعّب توجيه الدعوات الى كل الطلاب.

واشتمل اليوم الدراسي، الذي توزع فيه الطلاب على (٣) مجموعات، على محاضرات شرح عن كليات المعهد، قدمها رئيس لجنة الطلاب شريف زعبي، ورئيس هيئة الطلاب الجدد اسعد مرشد، وجولة في الحرم الجامعي، ضمت عدة مؤسسات.

شاب من قلنسوة يقضي نحبه في حادث طرق في امريكا

● الطيبة - لمراسلنا - محمد ابو اصبع - توفي الشاب «أمجد عبد الحليم متاني»، في حادث طرق في نيويورك حيث كان يقود دراجة هوائية وهو في طريقه الى بيت أحد اقاربه وذلك يوم السبت الماضي. وأدخل اثر هذا الحادث المروع الى المستشفى فوراً، وفشلت محاولات الاطباء لانقاذ حياته، حتى فارق الحياة يوم الاثنين الماضي عن عمر يناهز الـ (٢٦) عاماً.

ونقل أمس الاول، الاول الاربعاء، جثمانه الى أرض الوطن وتم تشييع جثمانه مساء أمس الاول الى مثواه الاخير في قلنسوة.

وترك الفقيد زوجة حامل وطفلاً.

موافقة مبدئية على الاعتراف بروضة ابو عشيبه

● النقب - لمراسل خاص - تلقى رئيس اللجنة المحلية في قرية ابو عشيبة، عودة ابو عشيبة، رسالة جوابية من مدير دائرة المعارف للبدو في النقب، موشيه شوحط، يبلغه فيها بموافقة سلطة المعارف، مبدئياً، على اقامة روضة للاطفال في القرية، ومثنياً على قرار الاهالي المساهمة في تمويل اقامة مبنى الروضة، قائلاً ان ذلك سيسهل الامر «بسبب النقص في الميزانيات المخصصة لاقامة الروضات غير الالزامية»!

وجاءت رسالة شوحط هذه، رداً على الطلب الذي كان تقدم به ابو عشيبه، للاعتراف الرسمي بالروضة التي اقامتها «لجنة الاربعين» في القرية في مطلع هذا العام.

وقال شوحط في رسالته الجوابية، ان سلطة معرف البدو، ستقدم طلباً بهذا الشأن الى وزارة المعارف وانها بعد اقرار اقامة المبنى، ستدير الروضة بشكل رسمي، مع الاشارة الى مساهمة الاهالي في تمويل تأسيسها.

قائد شرطة كرمئيل لـ«الاتحاد»

العلاقة متينة بين الفقر والانحراف

* عكا - مكتب «الاتحاد» - قال ضابط شرطة كرمئيل باروخ دريم ان هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للعائلة وبين سلوكيات الفرد فيها ومدى تدهوره الى عالم الاجرام.

وكان يعقب بذلك لـ«الاتحاد» حول التقرير الذي اصدرته شرطة كرمئيل، عن عدد الملفات التي فتحتها في النصف الاول من العام الجاري ضد متجاوزي القانون والمشاغبين في القرى العربية في منطقة كرمئيل.

وتبين من التقرير انه حيث تتدخل المؤسسات العامة والجماهيرية وحيث توجد الاطر التربوية تقل نسبة الجريمة. ولفت الانتباه ان غالبية الملفات التي فتحتها الشرطة كانت على خلفية النزاعات في ملاعب كرة القدم واقتحام منازل ومحلات تجارية ومخدرات.

وعلى سبيل المثال: في بيت جن، لم يفتح سوى ملفين خلال الاشهر الستة من العام الماضي وفي الفترة المشابهة من العام الجاري لم يفتح اي ملف في مجال «الامن»! بينما فتح (١٣) ملفا في الاخلال بالنظام العام. و(١٤) ملفا شجارات بين الناس. واعتداءات جنسية ملف واحد. ولم يفتح اي ملف في مجال المخدرات. وفتح (١٢) ملفا لاقتحام محلات وحوانيت.

ولفت الانتباه عدد الملفات الاكثر في دير الاسد حيث فتحت الشرطة (٩٨) ملفا في الاشهر الستة الاولى. ومجد الكروم (٤٨) ملفا والبعنة (٥٣) ملفا. والرامة (٨٠) ملفا. ونحف (٣٤) ملفا وساجور (١٧) ملفا.

عشرة الاف طالب يدعون لاستمرار مسيرة السلام


* نتنياهو *


* عرفات *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سلم طلاب كيبوتس «مفوحما»، الى وزير المعارف زبولون هامر، دفترا أمس الخميس يضم تواقيع عشرة آلاف طالب وطالبة، في جميع أنحاء البلاد، يدعون للتوجه السلمي ومواصلة عملية السلام من أجل مستقبل أمن للاطفال وللجميع. وسيرسل منظمو التواقيع نسخا عن الدفتر قريبا الى الملك حسين. والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. والرئيس السوري حافظ الأسد.

الشبيبة الشيوعية - قطاع البطوف

ندعو قيادات فروع الشبيبة في قطاع البطوف الى الاجتماع المنطقي في نادي الحزب الشيوعي في ديرحنا

وذلك اليوم الجمعة ٩٧/٩/٥ الساعة السادسة مساء.

بحضور: عمر سعدي - سكرتير منطقة البطوف للحزب

سليم مراد - سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة.

مع التحيات الرفاقية

ابراهيم ابو يونس

مركز عمل الشبيبة في قطاع البطوف



في حديث خاص مع الاتحاد

حزب الله يراهن: الشعب الاسرائيلي سيضغط على الحكومة حتى تنسحب من لبنان



* الصورتان من القصف الاخير على صيدا *

عظام الاجداد في مقبرة القسام تنادي:

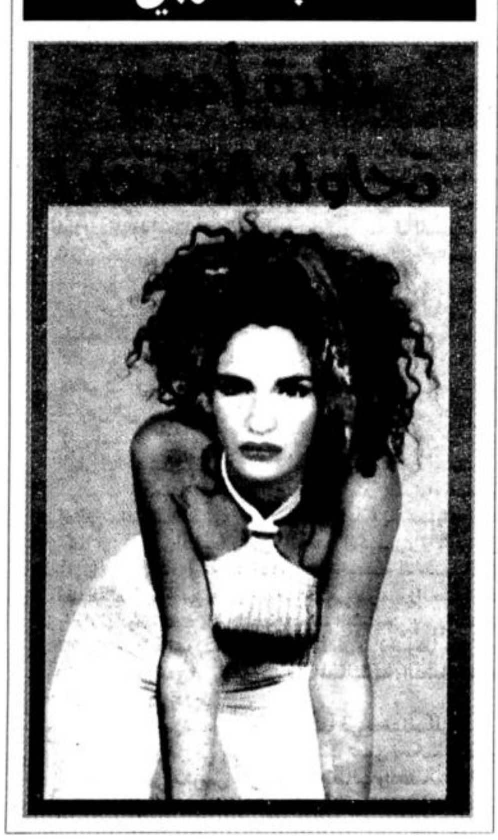


أنقذوا تاريخكم من مخالب البلدوزرات!

الشعب الجزائري.. و«رقصة الموت» بين الحكومة والاصوليين!

الشاعر نزيه خير يتحدث لـ الاتحاد عن:

مركز فريد من نوعه للادب العربي!



جمعة ويوم

نظير مجلي

مع افتتاح السنة الدراسية

طلبتنا الأعزاء.. لماذا لا نسمع صوتكم..؟!

ذات مرة، كان افتتاح السنة الدراسية بالنسبة للطلبة، يوما احتفاليا. ليس فقط لان الامهات يفككن العصبة التي ربطنها على رؤوسهن مع بداية العطلة الصيفية، بل لان اليوم الدراسي الاول كانت له بهجته الخاصة: ملابس جديدة وكتب جديدة وحقيبة.. واليوم الاول عادة لا يكون يوم تعليم، بل يوم تعارف.. على المعلمين الجدد وعلى طلاب الصف القادمين من مدارس اخرى.

وكانت تشغلنا، يومها، وتثير احزاننا حالات زملائنا الفقراء، الذين لا يستطيعون شراء الملابس الجديدة او تنقصهم الكتب والدفاتر وحتى الحقيبة.

اما اليوم، فالوضع مختلف.

فالاهل، حتى لو كانوا فقراء، يتدبرون امورهم، ويقتطعون من ميزانية الطعام ثمن الملابس الموحدة الاجبارية والكتب والملابس والدفاتر والقرطاسية على اختلاف الوانها واصنافها البراقة ودفتر اليوميات المميز والموديل الجديد للحقائب. وهي تكلف مبالغ طائلة، الا ان الوالدين يشتريانها. اذ ان الوعي لاهمية التعليم اصبح كبيرا، وصرنا نرى فيه تحديا جديا، على الصعيد الوطني او على الصعيد الشخصي. فكل اهل يريدون لاولادهم ان ينموا متعلمين. وفي سبيل ذلك يدفعون الغالي والنفيس.



ومع ذلك، فمن المبالغ فيه الحديث عن بهجة افتتاح السنة الدراسية.

وفي السنوات الاخيرة، كنا نصل الى هذا اليوم، بعد عناء وجهد جهيد: اضرابات متفرقة او اضراب عام، نواقص جمة تتراكم، توتر وصراع حول هذا المدير او ذاك المعلم، وفوق كل ذلك مشكلة كبرى، تكبر اكثر من سنة الى سنة، وتحول موضوع التعليم الى ازمة شاملة تحتاج حلا جذريا شاملا.

وهذه السنة بالذات، ولاول مرة في تاريخ جماهيرنا العربية في اسرائيل، افتتحت السنة الدراسية الجديدة باضراب دام ثلاثة ايام. فضاعت البهجة. لكنه كان افتتاحا «بالقدم اليمنى»، كما يقول المثل. وفي هذا الافتتاح درس، قد تفوق اهميته عشرات دروس التربية التي يتعلمها طلابنا ضمن المنهاج الدراسي. وقد حرم منه جيلنا، نحن الشباب الكبار او المسنين الصغار، والاجيال السابقة.. لان سلاح الاضراب العام لم يكن متبعا في زمننا الا في القضايا الوطنية الكبرى (مثل مجزرة كفرقاسم او يوم الارض الاول.. الخ..) وكانت نتيجة كل اضراب كهذا اعتقالات واسعة خصوصا بين صفوف الشيوعيين، الذين يقررون ويقودون تلك الاجراءات، وقطع ارزاق – لهم ولمن يناصرهم – واعتداءات وتعذيب.. الخ..

واذ نرى اليوم اهمية في هذه الاضرابات، فلأننا نرفع رأسنا بشعبنا الذي لم يعد الكفاح بالنسبة له مهمة عسيرة يقوم بها الشيوعيون الذين يحملون دماءهم على راحاتهم، بل كل جماهيرنا. في كل المناطق. من النقب الى بيت زرزير. ومن دالية الكرمل الى بيت جن. ومن يافا الى حيفا. ومن كفرقاسم الى كفرياسيف.

وان كنا نشهد في الماضي اضرابا في قرية ما ضد استعمال البراكيات للتعليم، فان اضرابات اليوم تنادي بمساواة التعليم العربي بالتعليم العبري وفي كل شيء: بدءا بالكهرباء والماء (كما في مدارس النقب) وانتهاء بأجهزة الكمبيوتر والانترنيت (في المدارس الاخرى)، عبر الساعات المخصصة للتعليم الخاص وضبط الدوام والخدمات الاجتماعية والحراسة والمختبرات والملاعب والقاعات والميزانيات للتعليم اللامنهجي ويوم التعليم الطويل والبناية الحديثة الطراز الكاملة الاوصاف. وهذا حق لنا، لا يجوز لاي كان ان يتقاعس عن المطالبة به والنضال الجاد والمثابر من اجل تحقيقه.

ولدينا اليوم مؤسسات وحدوية، كما في مختلف المواضيع، ولكن بشكل خاص في موضوع التعليم، تعمل بحكمة ومثابرة وبأسلوب علمي مدروس على تحديد المطالب والنضال من اجل تحقيقها: من لجنة متابعة التعليم.. الى لجان اولياء امور الطلاب.. الى لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية والمجالس المحلية.. والعديد من مديري المدارس وبعض المفتشين والكثير من المعلمين الخ..

□ □ □ □

لكن، ما ينقص هذه المعركة هو دور طلابنا. فلماذا؟

اين هم؟

وماذا يفعلون، سوى الاستجابة لقرارات الآباء والمربين والمسؤولين؟!

الا يدركون ان لهم دورا في المعركة من اجل احقاق حقوقهم الاولية، في تلقي حصتهم من العلم والمعرفة؟!

□ □ □ □

ذات يوم، كانت لدينا لجنة قطرية للطلاب الثانويين العرب، بادرت لاقامتها الشبيبة الشيوعية. وعملت بكفاءة من اجل جمهور الطلبة الثانويين ومصالحهم. رفعت صوتهم واثارت قضاياهم واثبتت وجودهم وثبتت حضورهم في الشارع الشعبي والسياسي. وانجبت هذه اللجنة عددا بارزا من القادة الشباب، احدهم اصبح عضو كنيست هو النائب عزمي بشارة، وآخرون برزوا في العمل السياسي الشبابي مثل السكرتير العام الحالي للشبيبة الشيوعية، عمر حمدي، والسكرتير السابق، الصحفي عودة بشارات، وفي العمل القيادي المحلي وفي الادب والشعر والصحافة.

هذه اللجنة امحت عن الوجود الآن. واختفى معها صوت الطلاب الثانويين، من دون اي مبرر ولا اي سبب مقنع.

ولما كان صوت الاعداديات غائبا اصلا، وكذلك تلامذة الابتدائية، فان جمهور طلبتنا، ثلث جماهيرنا العربية (اكثر من ٣٠٠ الف تلميذة وتلميذ)، مغيبون انفسهم، بمساعدتنا، عن الساحة.. حتى في مجال الدفاع عن حقوقهم وطرح قضاياهم، العامة والمحلية.

□ □ □ □

حتى لجان الطلاب في المدارس ولجان الصفوف، الموجودة في معظم المدارس، لا تمارس دورها في القضايا العامة. ويقتصر نشاطها على قضايا محلية هامة ولكن غير كافية.

بعض هذه اللجان تعمل وفق رغبات ادارات المدارس او عدد من المربين، الذين يؤمنون بسياسة التوجيه الفوقي والاملاء ويقيدون امكانيات الطلبة في الابداع والمبادرة: هذا النشاط مسموح. هذا النشاط ممنوع. يقررون للطلبة ما ينشرون من مقالات في النشرات الداخلية وجريدة الحائط ويحددون لهم مساحة التفكير في النشاطات الثقافية، الندوة والمحاضرة والمسرحية والنشاطات اللامنهجية عموما.

فماذا يفعل طلبتنا للدفاع عن حقهم الاولي في التعبير والتفكير والابداع؟

كيف يواجهون سياسة الكبت والقمع الفكري، التي يمارسها بعض المربين والمديرين، مثلما يفعل الاحتلال في المناطق المحتلة؟

اننا نحسد طلبة المدارس اليهودية، في كل الاجيال، من البستان الى الثاني عشر (بمن فيهم طلاب عرب يتعلمون فيها)، على المستوى العالي من الطلاقة في التعبير عن النفس والافكار المبلورة. نراهم في ندوات ولقاءات تلفزيونية وبرامج ثقافية او برامج تسلية في التلفزيون. ونلتقيهم في مدارسهم وجها لوجه. ونقارن بينهم وبين طلابنا. وقليلة هي المرات التي نجد فيها طلبة عربا موهوبين يتغلبون على اقرانهم من الطلبة اليهود في تلك القدرات.

□ □ □ □

نحن مدركون للحقيقة البائسة ان مجتمعنا، بشكل عام، مبني على سياسة «الطفس الابوي». الكبير «يطفس» الصغير. والصغير «يطفس» الاصغر. الاب والام للبنت اولا.. لكن ايضا للولد. والمربي كذلك الامر. ما زلنا بعيدين عن الجو الدمقراطي السليم، الذي يجعلنا نتخاطب بلغة العقل الى العقل. نستعمل العنف الجسدي والعنف الكلامي والعقوبات.

وهذا بحد ذاته لا يخلق اجيالا «تتمتع» بتخلف عن الركب الحضاري وحسب، بل تنعكس على علاقة الطالب بالطالب. فيسودها هي ايضا العنف و«الطفس». وهنا ايضا «يطفس» القوي الضعيف والكبير الصغير. ثم تدخل الى صفوف طلابنا مظاهر العنف والتمرد على المربي (وهذه نكتسبها بسرعة من المدارس العبرية)!!

فمن خلال معرفة هذا الواقع، وعلى الرغم منه، وبدافع من رغبتنا في نشوء اجيال من الشباب المتحضر القادر على تحمل المسؤولية تجاه نفسه ومصالح مجتمعه وقضاياه، نخاطب طلبتنا الاعزاء في يومهم المميز هذا بلغة الاخوة والصداقة، بلغة الثقة بهم وبقدراتهم، بلغة العقل الى العقل..

لا تقفوا على الهامش في مجتمعكم. فلديكم الكثير مما تعطونه.

لا تكونوا مجرورين وراء الكابتين والطافسين فأنتم قادرون على التفكير والمبادرة والتمييز بين النصيحة الصحيحة وبين النصيحة التي لا تروق لكم.

لا تبقوا متفرجين في المعارك التي يخوضها اهلكم من اجلكم فأنتم ملزمون بالمشاركة.. ان لم يكن بالمبادرة.

المدرسة ليست سجنا، بل هي اهم محطة للابداع والعطاء في تاريخ حياتكم. من يتصرف فيها بمسؤولية تجاه نفسه ومربيه واهله ومدرسته ومجتمعه، يوفر على حاله الكثير من المتاعب للمستقبل.

فان لم تفعلوا، انتم اولا ونحن جميعا ثانيا، فاننا لخاسرون.

وكل عام دراسي جديد وانتم بخير

احد القادة البارزين، الشيخ عبدالله قصير، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

حزب الله يراهن على ان الشعب الاسرائيلي سيضغط على الحكومة حتى تنسحب من لبنان



● موقع القصف الاخير في صيدا ●

□■ لن نسمح بان تكون المعاناة فقط في طرف واحد. نحن مستعدون للالتزام باتفاق نيسان، مع اننا لم نوقع عليه، بشرط ان تلتزم اسرائيل.

□■ اذا انسحبت اسرائيل من لبنان من طرف واحد، سيكون لكل حادث حديث.

□■ لن يعود لبنان الى الحرب الاهلية، لان جميع اللبنانيين اصبحوا في مستوى كبير من الوعي. البندقية والرصاص لن يعودا الى ساحة التخاطب.

□■ تبرير للعمليات الانتحارية ضد اسرائيل واستنكار للمجازر في الجزائر.

● اجرت اللقاء: آمال شحادة ●

● هذه المقابلة المطولة، استغرق اعدادها ثلاثة اسابيع ونيف. اردناها فور اندلاع القصف الصاخب ومذبحة صيدا. وحصلنا يومها على مقابلة مع المسؤول الاعلامي في حزب الله اللبناني، السيد ابراهيم موسوي. وكانت اول مقابلة لمسؤول في هذا الحزب لصحيفة محلية لدينا. واثارت يومها صدى واسعا في اسرائيل والعالم العربي.

لكننا اردنا مقابلة مطولة نسمع فيها ما الذي يفكر فيه قادة حزب الله بالضبط تجاه مستقبل المنطقة؟! كيف يفسرون الاحداث على الساحة اللبنانية؟ هل هم حزب مقاومة للاحتلال الاسرائيلي في لبنان؟! ام لهم اهداف اخرى؟ هل يفكرون في امكانية سلام مع اسرائيل؟ كيف يتصورون الاوضاع بعد تحقيق السلام في المنطقة؟ هل يميزون بين حكومة اسرائيل والشعب الاسرائيلي؟ هل من رسالة يوجهونها الى الشعب في اسرائيل عموما، وفي منطقة الجليل خصوصا؟

هذه وغيرها الكثير من الاسئلة كانت في جعبتنا. وعرضنا توجيهها وطلب الاجابات عليها.

وكان رد الفعل ايجابيا ولطيفا، لكنه انطوى على بعض التحفظات والتشكيك. فبعد ان نشرنا المقابلة مع موسوي، جرى تشويه احد التصريحات فيها، عندما نشر في احدى الصحف العربية الصادرة في دولة اجنبية. وقد ارسلنا لهم صورة عن المقابلة التي نشرت لدينا حتى يتأكدوا من صدق نشرنا. فارتاحوا. وطلبوا الاسئلة. فأرسلناها، لكنهم فوجئوا عندما نشرت مقابلة في احدى الصحف المحلية الصادرة في الناصرة مع شخص ذكر انه من قادة حزب الله في الخارج. فراحوا يعاتبوننا. ويؤكدون انه لا يوجد لديهم مسؤول بهذا الاسم. فقلنا لهم ان لا دخل لنا بتلك الصحيفة.

وبعد عدة ايام من الاتصالات والمناقشات، وافقوا على ان تكون المقابلة خطية فقط، بحيث لا يتاح لنا حوار حر. واتفقنا اخيرا على ان نقدم وجبة اخرى، خفيفة، من الاسئلة وهكذا كان.. وقد اختير للرد على اسئلتنا الشيخ عبدالله قصير، وهو نائب في البرلمان اللبناني وعضو مجلس الشورى في حزب الله.

*** «الاتحاد» - جيش لحد العميل يقول ان بداية سبب التوتر في لبنان الذي شهدناه في الاسبوعين الماضيين هو قتل الفتى جان اسعد ناصر وشقيقته بقليفة من حزب الله، فهل هذا صحيح؟**

– النائب قصير: المقاومة نفت بشدة مسؤوليتها عن تفجير العبوة التي قتل فيها الشقيقان، لذا فان اتهام حزب الله بهذا الحادث، هو افتراء وتهمة باطلة ومرفوضة. حيث ان حزب الله والمقاومة الاسلامية حريصان دوما على عدم استهداف المدنيين اللبنانيين في المنطقة المحتلة. والعبوات التي تستخدمها المقاومة تفجر بطريقة دقيقة وحكيمة وتستهدف العملاء والصهاينة المحتلين ولا مجال للوقوع بالخطأ نظرا للتجربة الطويلة والوسائل المتطورة والدقيقة التي تستخدمها المقاومة في عملها.

*** «الاتحاد» - هل هناك تصعيد مخطط للتوتر في لبنان بين المقاومة وجيش لحد العميل او بين المقاومة واسرائيل؟**

– النائب قصير: التوتر الحاصل خلال الاسبوع الماضي مرده الى محاولات اسرائيلية لاسقاط تفاهم نيسان وفرض محاولة جديدة تسمح للصهاينة بضرب المدنيين اللبنانيين، والضغط على المقاومة الاسلامية من خلال استهداف المدنيين بنيران العدو مما قد يوجد حالة من التأفف والقلق عند المدنيين خصوصا بعد كل عملية جهادية ضد العدو نظرا لنشوء احتمالات رد عليها من قبل العدو يستهدف المدنيين اللبنانيين.

والعدو الصهيوني يحاول منذ مدة ان يتملص من التفاهم لانه متضايق جدا من هجمات المقاومة الاسلامية، التي تستنزف هذا العدو المحتل وعملاءه في المنطقة المحتلة وهو لا يملك خيارات واسعة في الرد الفاعل او المؤثر على المقاومة حيث انها لا تملك قواعد عسكرية واضحة او شخصية يستهدفها العدو في رده على العمليات علما بأن تفاهم نيسان ينص ايضا على عدم الرد خارج المنطقة المحتلة حيث ان جميع المناطق المحررة هي مناطق مدنية يجب ان تكون بمنأى عن اي نيران معادية.

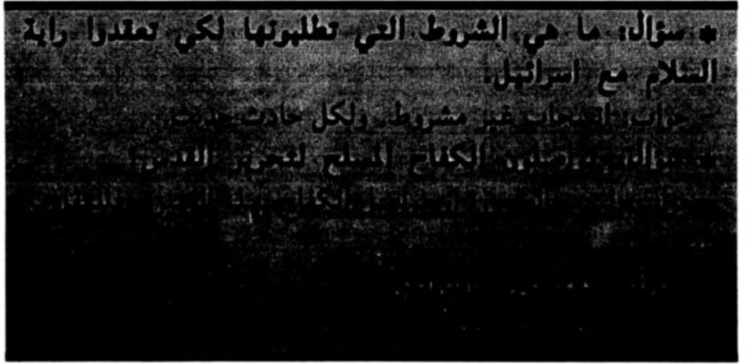
*** «الاتحاد» - اسرائيل تقول رسميا انها تعارض عملية صيدا وبأنها اصدرت تعليماتها للحد ان يكف عن قصف المدنيين. الا ترون شيئا ايجابيا في هذا التوجه؟**

– النائب قصير: ان المسؤول عن قصف عاصمة الجنوب، مدينة صيدا، هو الصهاينة لان جيش لحد يأتمر بأوامرهم. وهم مسؤولون عن كل اعماله لانه مسير بشكل شبه كامل من قبلهم. وما صدر عن قادة العدو من محاولات تملص من المسؤولية عن قصف صيدا مرفوض ولا يقبله احد في لبنان. ان اللبنانيين يعرفون العلاقة العضوية والهرمية الموجودة بين قوات العميل لحد والصهاينة المحتلين. ولا فرق في الجانب العملي (العسكري) بينهما اطلاقا.

لعل الاسرائيلي من خلال العبوات المشبوهة التي يزرعها في مناطق مسيحية مثل جزين يريد ان يجر الوضع الى الرد على صيدا بايعاز منه وبأمر منه ايضا او بضوء اخضر منه ليصل الى معادلة جديدة في جزين وصيدا والى فتنة داخلية طائفية في لبنان تنقل المأزق الذي يتخبط فيه هو الى الساحة الداخلية اللبنانية.

*** «الاتحاد» - ماذا تقول عن قصف منطقة الجليل بالكاتيوشا؟ هل تضايقكم معاناة الناس المدنيين، يهودا وعربا في الجليل؟**

– النائب قصير: قصف المقاومة الاسلامية بالكاتيوشا للجليل كان ردا طبيعيا على قتل النساء والاطفال واستباحة العدو الاسرائيلي للمدنيين في صيدا وكفرملكي وحومن وكل قرى الجنوب والبقاع الغربي، حيث قصف الاسرائيليون المدنيين بالطائرات الحربية وبالقذائف الثقيلة. ولقد رأيتم ما حصل في صيدا اخيرا. فهل يُعقل ان يكون دم المدنيين عندنا مستباحا ومناطق العدو آمنة ؟.ان تفاهم نيسان وضع المدنيين عند الطرفين في معادلة واحدة وعندما تهتز هذه المعادلة من احد اطرافها فلا بد ان يتأثر الطرف الاخر بشكل طبيعي.



(البقية على ص ٤)

حزب الله يراهن

(تتمة من ص ٣)

لقد حذرنا مرارا من الخروقات المستمرة للتفاهم التي مارسها العدو الاسرائيلي في لبنان ضد المدنيين اللبنانيين وقلنا ان صبر المقاومة سينفد ولكن العدو امعن في انتهاك التفاهم وايذاء المدنيين. لذا كان لا بد من اعادة التوازن في معادلة المدنيين الى وضعها الصحيح وكان لا بد من اعادة الروح والحياة الى تفاهم نيسان الذي عمل العدو على اغتياله واغتيال بنوده من خلال الاستمرار في انتهاكه وخرقه واستمرار قصفه للمدنيين. ان حزب الله لم يكن طرفا مباشرا في التفاهم رغم انه اعلن التزامه بروح هذا التفاهم ومضمونه وما زال مستعدا للالتزام بذلك بشرط ان يحترم العدو هذا التفاهم ويلتزم به والا فان المعاناة ستكون دائما واحدة على طرفي المعادلة. لن ندع اهلنا يقتلون وتقطع رؤوسهم ويقتل الاطفال والنساء عندنا والعدو غير مكترث. ان من يريد ان يحافظ على المدنيين عنده يلتزم بالتفاهم بشكل صارم ومسؤول.

*** «الاتحاد» - ماذا تقولون لهؤلاء المواطنين ؟ هل يتعلق فكركم وسياستكم مع توجيه رسالة سلام اليهم والى الشعب عموما في اسرائيل؟**

– النائب قصير: نحن نكن الاحترام الى كل شعوب العالم ولكننا نؤكد ان من يوجه الاهانة الينا ويوجه الرصاص والقذائف الى اهلنا لن يكون بمنأى عن ردنا الغاضب والمحق.

نوجه تحية خاصة الى الشعب الفلسطيني الذي ما زال يعاني من غطرسة الصهاينة ومن بطشهم ونقول له يجب ان يسلك طريق المقاومة الاسلامية للوصول الى حقه المشروع فهذا العدو الصهيوني لا يفهم الا بمنطق القوة. والتجربة اثبتت ذلك. فنتنياهو ليس رسول سلام بل صاحب مشروع تصعيد وحرب في المنطقة.

*** «الاتحاد» - هل صحيح ما تقوله اسرائيل من ان سوريا هي التي تعطي الضوء الاخضر او الاحمر لعملياتكم؟**

– النائب قصير: عندما تقوم المقاومة الاسلامية بالرد على قصف المدنيين اللبنانيين من قبل العدو الصهيوني بضرب المستعمرات فهي لا تأخذ ضوءا من احد لان الرد في مثل هذه الحالات واجب وطني وشرعي تمارسه المقاومة كحق مشروع ولا يحتاج لاذن من احله.

*** «الاتحاد» - ما هي طبيعة علاقاتكم بلبنان؟**

– النائب قصير: علاقتنا مع الحكومة اللبنانية جيدة خصوصا في مجال ضرورة مواجهة العدوان الاسرائيلي بكل الوسائل وكذلك مع الشقيقة سوريا التي تشكل الداعم والحريص على حق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي.

*** «الاتحاد» ما الذي يريده حزب الله بالضبط من اسرائيل؟!.. ان تنسحب من لبنان فقط. انتم تعلمون عن النقاش الدائر في اسرائيل حول الانسحاب من طرف واحد. فهل اذا تم هذا الانسحاب يمكن لحزب الله وبقية قوى المقاومة (ان وجدت) ان تكون شريكة في اتفاق سلام مع اسرائيل.**

– النائب قصير: ما يريده حزب الله هو الانسحاب الكامل للصهاينة من الاراضي المحتلة، الانسحاب غير المشروط بثمن امني او سياسي. ونحن نراهن على توسيع دائرة النقاش الداخلية في اسرائيل للانسحاب من طرف واحد وهو الفريق الوحيد امام العدو الاسرائيلي للتخلص من المأزق الذي يعيش فيه في لبنان، وللتخلص من استمرار عودة جثث الجنود الاسرائيليين من جنوب لبنان، يجب على الرأي العام الاسرائيلي ان يضغط على حكومته لاتخاذ مثل هذا القرار بأسرع وقت لتوفير المزيد من القتلى والجرحى الاسرائيليين الذين يسقطون من جراء عمليات المقاومة المشروعة والتي تقرها كل القوانين والشرائع الدولية.



● فرق الانقاذ في موقع مصفقة الطائرات الاسرائيلية في جنوب لبنان

*** «الاتحاد» - وما هي الشروط التي يجب ان تتوفر من اجل ان توافقوا على السلام مع اسرائيل؟**

– النائب قصير: اذا تم الانسحاب غير المشروط سيكون لكل حادث حديث. لسنا مستعدين لاعطاء اي ضمانات مستقبلية للعدو. ولسنا مستعدين لطرح كامل ما لدينا من اوراق على قاعدة القرض. وانتم تعلمون ان موقفنا من الكيان الغاصب لفلسطين موقف واضح هو موقف الرفض لهذا الكيان وعدم الاعتراف به لانه قام على اضطهاد شعب آمن وطرده من ارضه ولانه قام على العدوان والقتل ولانه يدوس كل القوانين والقرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة وعن منظمات حقوق الانسان في العالم. فكيف يطلب ان يعطى السلام وهو لا يحترم قوانين السلام بين الشعوب؟! وهو لا يحترم حقوق الشعوب في مقدساتها وارضها الوطنية.

*** «الاتحاد» - هل صحيح انكم تؤمنون بضرورة مواصلة الكفاح الى ان تحرر القدس، ولن تكتفوا بتحرير لبنان؟**

– النائب قصير: المقاومة لها عدة وجوه واشكال وتكتيكات وليس بالضرورة ان نستمر بعد الانسحاب بنفس الوتيرة الحالية. فقضية القدس هي قضية مقدسة لكل العرب والمسلمين وليست مسؤوليتنا وحدنا. نحن سنبقى اوفياء لهذه القضية ونعمل من اجلها بكل ما نملك وضمن ما تسمح به الظروف والامكانيّات.

*** «الاتحاد» - في حالة تحقيق السلام ما هي المهمات التي سيقوم بها حزب الله في الساحة الوطنية اللبنانية؟ معروف ان لبنان دولة مشكلة من عدة طوائف. وحزب الله هو حزب طائفة واحدة، اي حكم يريده حزب الله للبنان؟**

– النائب قصير: ان حزب الله حزب لبناني اسلامي غير طائفي وهو ان كان يرتكز الى عقيدته الاسلامية التي تشكل مخزونا ضخما وفاعلا في تحريك الروح المقاومة للاحتلال والظلم والانحراف والطغيان، ولكنه لا يمارس عمله السياسي والتعبوي والاجتماعي والتربوي من منطلقات طائفية ومذهبية ضيقة كما هو الحال في كثير من الاحزاب على الساحة اللبنانية. فقد شملت اعمال حزب الله الانسانية في المجال التربوي والاجتماعي والصحي والخدماتي كل الطوائف اللبنانية دون تمييز وانتشرت مؤسساته العاملة في هذه المجالات في الشمال وجبيل وبيروت وصيدا والجنوب والبقاع ولم تقتصر على مناطق محدودة ومن لون واحد وهذه المؤسسات تشكل عمادا لاقامة مجتمع مقاوم – مقاوم للاحتلال حتى الجلاء الكامل.. ومقاوم للظلم والحرمان والانحراف في الداخل. لقد رفع الامين العام السابق الشهيد السيد عباس الموسوي، شعارا يقول فيه سنحارب الاهمال والحرمان كما قاومنا الاحتلال - وما زال هذا الشعار يترجم في المواقف السياسية والعملية لحزب الله عبر برنامج تفصيلي في كل المجالات والساحات الداخلية. ان حزب الله ليس مقاومة عسكرية للاحتلال فحسب وان كان هذا الوجه هو الابرز في الاعلام. بل هو تيار شعبي وسياسي كبير يمثل شريحة واسعة من اللبنانيين من كل الطوائف والاتجاهات ولديه علاقات واسعة على الساحة اللبنانية والعربية والاسلامية مع القوى والاحزاب السياسية ولعل الاجتماع الذي رعاه اخيرا الامين العام لحزب الله كان تجسيدا عمليا لسعي حزب الله المستمر لاحياء الحياة السياسية في لبنان وايجاد قواسم مشتركة بين كل القوى والطوائف لا سيما في القضايا المصيرية الوطنية وكان الاجتماع ناجحا باعتراف الصحافة من كل الاتجاهات.

*** «الاتحاد» - الا تعتقدون بأن هناك تخوفا لبنانيا محليا من اتساع نفوذكم، ينعكس اليوم بقلة نشاطات عناصر اخرى في المقاومة وقد ينعكس في المستقبل بالتوتر الداخلي، وربما الحرب الاهلية؟**

– النائب قصير:: ان اتساع نفوذ حزب الله لا يشكل خطرا على اللبنانيين الذين يكنون الاحترام له وان حزب الله لديه مصداقية حتى عند معارضيه فكريا وسياسيا. ولا اعتقد ان الساحة اللبنانية يمكن ان تعود الى الحرب الداخلية والاهلية، لان اللبنانيين جميعا اصبحوا في مستوى كبير من الوعي بعد التجربة القاسية التي مروا بها وهم اتفقوا وما زالوا متفقين على ان اللغة الوحيدة بينهم في الاختلافات الداخلية هي لغة الحوار وان البندقية والرصاص لن يعودا الى ساحة التخاطب الداخلية بل يوجه فقط الى الاحتلال وعملائه وهذه صارت مسلمة عند الجميع وليس من مجال للنقاش فيها. فالسلم الاهلي اللبناني اليوم امانة ومسؤولية يتحملها كل اللبنانيين ويحافظون عليها ويحرصون على استمرارها.

*** «الاتحاد» - ما هو موقفكم من المحاولات الجارية لاعادة اعمار لبنان ومن التوجه الرسمي اللبناني لتطوير المرافق السياحية كمصدر دخل اساسي؟**

– النائب قصير: نحن مع اعادة اعمار لبنان ومع اعادة ترميم البنية التحتية من حيث المبدأ ومع كل المشاريع التي تصب في مصلحة لبنان واللبنانيين ولكننا نختلف مع الحكومة في ترتيب الاولويات وفي الوسائل والتفاصيل الاخرى. وحتى لا يبقى كلامنا في الاطار النظري نقول ان حزب الله شارك بشكل فعال في نقاش واقرار ما سمي خطة تأهيل الضواحي لمدينة بيروت وادخل تعديلات عليها قبل ان يشارك في الموافقة عليها قبل سنتين في المجلس النيابي. كما انه شارك بفاعلية في تحويل مؤسسة «اليسار» وتحويلها من مؤسسة خاصة الى مؤسسة عامة وهي معنية باعادة تنظيم منطقة واسعة في الضاحية الجنوبية تمتد من بئر حسن الى الاوزاعي والمراحل وله عضو في مجلس ادارتها.

اذا في المبدأ حزب الله لم يقف ضد عملية اعمار لبنان وأعادة بناء البنية التحتية التي هدمتها اسرائيل في عدوان ١٩٨٢ وفي الحرب الداخلية ونتيجة غياب الدولة طوال سنوات الحرب.

الا ان موقفنا المعارض للحكومة ينطلق من قناعتنا بأن اعادة الاعمار يجب ان لا تتم على حساب اهمال القطاعات المنتجة في الزراعة والصناعة. ويجب ان يخرج لبنان اي ما هو فيه الآن من وضع مأساوي في الجانب المعيشي والاجتماعي خصوصا عند الطبقات المحدودة الدخل والفقيرة والتي توسعت دائرتها حتى شملت حسب الاحصاءات اكثر من مليون لبناني تحت خط الفقر.

وكان هذا نتيجة للسياسة التي اعتمدتها الحكومة في اعادة الاعمار فمثلا: دخلت الحكومة اللبنانية في خطة توسيع مطار بيروت لتي تبلغ نفقاتها اكثر من مليار دولار ليستوعب ٦ ملايين راكب سنويا وهذا المشروع قائم على سياسة اقتصادية تراهن على ان التسوية (هكذا تسمى مفاوضات السلام مع اسرائيل - أ.ش) قائمة ومنجزة وان الخدمات السياحية هي المورد الاساسي للبنان عند حصول التسوية وقد صرفت الاموال في هذا المشروع غير المنتج الا في ظل التسوية مما ادى الى المساهمة في صناعة الازمة الحالية التي ازدادت تعقيدا في ظل غياب وتراجع «التسوية» والتي كلفت اللبنانيين اموالا طائلة وديونا وفوائد ديون يدفعونها اليوم وغدا من قوتهم وتعبهم.

ان دخول الحكومة في مشاريع غير منتجة ومراهنة الكومة في سياستها الاقتصادية على التسوية التي كنا نقول وما زلنا انها بعيدة وانها سراب، هي التي ادت الى ما نحن فيه من ازمات اجتماعية ومعيشية واقتصادية. وقد اثبتت الايام صحة ما نقول واضطرت الحكومة الحريرية الثالثة

(البقية على ص١٦)

عظام الآباء والأجداد في مقبرة القسام تنادي:

انقذوا تاريخكم وجذوركم من مخالب بولدوزرات السلطة!



● بلدوزرات السلطة تقوم بهدم سور المقبرة ●

* تقرير: ميسون أسدي *

* تصوير: نادر سابا *

□□ جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تبرق لوزارة الأديان مستنكرة الاعتداء على المقبرة، وتستنفر الهيئات الشعبية والوطنية ووسائل الاعلام.

□□ النائب محاميد يطلب من لجنة المتابعة عقد جلسة طارئة لبحث الموضوع.

□□ محمد نفاع: نحن كحزب شيوعي وجبهة سنقوم بعدة نشاطات جماهيرية وبرلمانية للوقوف في وجه السياسة الاجرامية.

□□ توفيق طوبي: انه اعتداء على التراث العربي الفلسطيني.

□□ جمعية الأقصى لرعاية الأوقاف الاسلامية: لن نتنازل عن شبر واحد من الأوقاف الاسلامية.

□□ الناطق باسم بلدية ام الفحم: اذا انتهكت حرمة مقدساتنا فسندافع عنها بارواحنا.

□□ منطقة حيفا للحزب الشيوعي تنادي للدفاع عن المقبرة.

□□ الناطق بلسان بلدية «نيشر»: سمعان مش هون!

■ لا أدري ماذا اصابني وانا اتجول في مقبرة عز الدين القسام الواقعة في بلد الشيخ (تل حنان) في منطقة نفوذ مجلس محلي «نيشر».. القائمة على انقاض القرية العربية بلد الشيخ. لقد اقشعر بدني لهول ما رأيت.. القبور محطمة، الشواهد مسروقة، غرف الموتى (الفستقية) تحولت الى مراحيض لعابري السبيل، وللمدمنين الذين خلفوا وراءهم بقايا عدة المخدرات.. قبور كثيرة أصبحت مجهولة الهوية، الأعشاب البرية والأوساخ تملأ المقبرة.. اعمال فظيع لا يتحمله اي انسان وطني غيور على تاريخ اجداده وجذوره.. وللحظة داهمتني كلمات أغنية «تنهد القسام» التي غنتها فرقة «العاشقين» الفلسطينية، وقبلها غناها الثوار والوطنيون الفلسطينيون في أواخر سنوات الثلاثين..

تنهد القسام وقال يا ربعنا بتهون
كرمال عيون الوطن ارواحنا
بتهون
وحبة رمل من ارضنا يا شعب ما
بتهون
عرفنا السبب يا دار وعرفنا
الجواب

***

يا ربعنا هلو يا ربعنا جودو
اللي رضي بالذل ايش قيمة
وجودو
واللي ما يرضى القهر بيفرض
وجودو
يرد الضيم عن ارض العرب

***

رجال في الوغى هدوا وكفوا
وعن حب الأرض والله ما كفوا
مجاهدنا حمل روحو عَ كفو
ودمو سال فوق ارضو لهب

***

على نور الهدى كبروا وشبوا
وزي النار في الأوطان شبوا
يضحي الأب بيجي بعده شبو
يرد الذل عن ارض العرب

وأخذت كلمات هذه الأغنية تلاحقني وانا أكتب كل كلمة من التقرير، وتقفز لي بين اللقاء والآخر وبين الوثائق التي لا تشرف الأمة الاسلامية ولا الشعب الفلسطيني كله..

□ يضحي الأب بيجي بعده شبو □

عندما سمعت ما حصل يوم الجمعة الماضي ٩٧/٨/٢٩، حين قامت بلدوزرات بهدم سور المقبرة، وكيف كان الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، يحارب وحده في زمن اصبح فيه المحاربون المخلصون نادرين ندرة «كرام» السموأل. كان يقوم بعشرات الاتصالات، بالصحف العربية والعبرية، وبهاتف رؤساء البلديات والمجالس العربية، واعضاء الكنيست العرب والمؤسسات الاسلامية والشعبية، حتى يهبوا لنجدة المقبرة المهددة بالهدم والتدنيس.. ويقوم ايضا بتصوير ما يحدث امام عينيه شاعرا بالمرارة ازاء هذا الاستهتار بمشاعر الفلسطينيين وتاريخهم.. الى ان جاءت النجدة، مراسل صحيفة «الاتحاد» ومصورها ليسجلا ما يجري..

وفي حديثي مع الاستاذ فوراني، قال: تلقيت النبأ من أحد الشبان الغيورين، عندما شاهد البلدوزرات تقوم بالهدم وهو يمر بالصدفة هناك.. وعلى الفور اجريت عدة اتصالات وهرولت الى المقبرة لأرى ماذا يحدث!

يذكر ان جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تأسست على خلفية انتهاك الأوقاف الاسلامية في المدينة - يقول فوراني - لقد نظمنا الكثير من الحملات التطوعية الشعبية لحماية المقدسات المستهدفة، خاصة وان اللجان المعينة، تقوم - للأسف الشديد - بتنفيذ السياسة الرسمية ومخططاتها التصفوية، وكل ما جرى عبر اللجان المعينة لم يكن الا اضفاء للشرعية على انتهاك هذه المقدسات، وكان ذلك يجري تحت شعار: «من أجل خدمة المسلمين ولصالحهم»!!

يضيف فوراني: فالحقائق التاريخية الميدانية تثبت انه منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا انتهجت المؤسسة الرسمية سياسة منهجية مثابرة لطمس المعالم العربية والتاريخية للشعب الفلسطيني في هذه البلاد، وقد عملت السلطة بذكاء وعرفت ان عامل الزمن لصالحها، لذلك كانت عمليات الهدم والازالة تتم بشكل تدريجي، وبحجة تنظيف المقابر تارة، ولما فيه «منفعة المسلمين» تارة أخرى. وبعدها يتم تعيين لجنة «امناء» مكان اللجنة القديمة فتنفض يدها من اعمال اللجنة القديمة، لكنها لا تختلف عنها.. وهكذا دواليك، فاللجان نفسها قامت بأعمال تصفية للعديد من الأوقاف والمقدسات الاسلامية وما عليها من أبنية ومحال تجارية. المؤسسات الرسمية تدعي إنها تقوم بالهدم والتصفية بشكل «قانوني» وحسب الشريعة الاسلامية فهذا القاضي «المسلم» اعطى فتوى وتلك اللجنة الاسلامية - المعينة طبعا - «تتبرع» بتوقيعها موافقة على ذلك. وعندما نحتج يقولون لنا: ما لكم ولهذه القضية، فأولو الأمر منكم موافقون على هذه الصفقة فمن انتم حتى تتدخلوا؟!

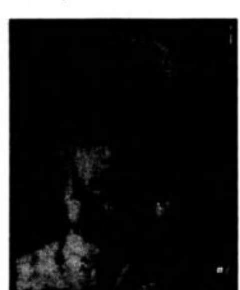
اننا نعامل كغرباء في وطننا وفي ارض آبائنا واجدادنا. يحاربوننا بالقانونين الاسرائيلي و«الشريعة الاسلامية».. والأمر لا يقتصر على حيفا فقط، فهناك (٥) لجان امناء معينة في المدن المختلطة: عكا، حيفا، يافا، اللد والرملة.. وفي حيفا خضنا معارك ضارية للدفاع عن مقدساتنا العربية وعن هويتنا التاريخية والحضارية.

□ على نور الهدى كبروا وشبوا □

ما حدث لمقبرة القسام يوم الجمعة الماضي، لم يكن اول ما ننشره في جريدة «الاتحاد» عن هذه المقبرة.. وتعالوا معنا نقلب بعض صفحات الجريدة وننتقي



● الاستاذ فتحي فوراني بجانب ضريح القسام وشاهده الأصلي قبل سرقته ●



● الشيخ عز الدين القسام ●

←

بعض صفحات الجريدة وننتقي بعض ما نشر:

** في تاريخ ١٩٧٩/١/٢٣ وتحت عنوان «هل حرثت مقبرة بلد الشيخ الاسلامية ليقام مكانها ملعب او حديقة عامة؟!»، جاء ما يلي: «حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي نص المذكرة التي أرسلتها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، في منتصف الاسبوع الماضي، الى وزير الأديان حول موضوع حرث مقبرة بلد الشيخ الاسلامية».

ونقتبس من المذكرة ما يلي: «ببالغ الدهشة تلقينا نبأ ردكم على عضو الكنيست توفيق طوبي، الذي تدعون فيه ان البولدوزر قام بعمليات «تنظيف» في المقبرة، ولم تصب القبور بأي ضرر. لمعلومية الوزير وموظفيه الذين أجروا «التحقيق» بصحبة قاضي حيفا الشرعي.. ان نصف المقبرة قد حرث وزالت معالمه واصبح ارضا «ممهدة».. «عندما سألنا عما فعلوه بالشواهد وباقي القبور قيل لنا: انظروا.. هناك بعيدا في آخر المقبرة.. وفي طرف المقبرة شاهدنا اكوام الردم وبقايا الشواهد المهشمة التي تحمل بعض الأسماء والتواريخ».

وفي المذكرة ايضا اشارة واضحة تتهم «متولي وقف الاستقلال» سهيل شكري والقاضي حبيشي - اللذين انتقلا الى رحمته تعالى!! - بانهما اعطيا الأمر «بتنظيف» المقبرة، وادعى شكري بان العظام التي كانت بين الركام هي «عظام كلاب» رغم تأكيد الجمعية بانهم شاهدوا ركام القبور وعظام الموتى بأم أعينهم.. وفي نهاية المذكرة، جاء: ان جمعية المبادرة الاسلامية وشخصيات اخرى من حيفا لهم أقارب مدفونون في المقبرة قاموا برفع دعوى ضد سهيل شكري لكشف الحقيقة وعزله من منصبه.

** وفي تاريخ ١٩٩٣/١٠/٢٣، وتحت عنوان «رئيس مجلس نيشر يكشف النقاب عن صفقة مع لجنة الأوقاف الاسلامية للتنازل عن قسم من مقبرة القسام مقابل استعادة قسم من اراضي الوقف في طيرة الكرمل»، جاء ما يلي: اسفر الاجتماع الذي دعا اليه رئيس مجلس نيشر المحلي، دافيد عمار، بحضور رئيس مركز السلطات المحلية مكسيم ليفي وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية، عن تشكيل لجنة يهودية - عربية برئاسة ليفي للبحث في امكانية ايجاد بديل عن مشروع شق المقبرة لاقامة شارع.. وبعدها كشف عمار عن الصفقة بين مجلسه وبين لجنة «امناء الوقف الاسلامي في حيفا». لكن رؤساء السلطات المحلية العربية الحاضرين، رفضوا هذه الصفقة جملة وتفصيلا.. وعقب الاستاذ فتحي فوراني: ان هناك حلا واحدا للمشكلة العينية يقضي بحماية المقبرة كاملة. فاذا كانت النوايا صادقة يمكن ايجاد أكثر من بديل للشارع. اما اذا كان الهدف تنفيذ المخطط البائس، فانهم سيظلون يعتمدون الاوراق القديمة المشبوهة ويستبعدون مسلمي حيفا، اصحاب المصلحة الحقيقية في هذا الموضوع.

** وفي تاريخ ١٩٩٣/١٠/٢٦، تكشف «الاتحاد» عن وثيقة التنازل عن مقبرة القسام وتنشرها كاملة، ويتضح فيها ان لجنة متولي وقف الاستقلال في حيفا، المؤلفة من: سهيل حسن شكري وراسم صدقي وسعدي قرمان وفواز السعد وعبد الكريم ابو دبوس، كانت قد توجهت بكتاب خطي الى فضيلة القاضي موسى الطبري لاستصدار قرار شرعي يقضي بالموافقة على هذه الصفقة. وقد استجاب فضيلة القاضي لطلب المتولين، لكنه اشترط عدم المساس بالمباني والقبور القائمة في المقبرة!! وجاء في الكتاب الذي ارسلته اللجنة، انها موافقة على استبدال (٣٠) دونما من مقبرة القسام المهجورة(!!) بـ (٣٠) دونما في مقبرة جديدة في الطيرة، وانهم يرون بذلك حظا ومنفعة للوقف من هذه المبادلة!!

** وفي تاريخ ١٩٩٤/١١/١٦، جاء ما يلي: في اعقاب الاعتداء على ضريح عز الدين القسام وتحطيم شاهده، الاستنكار يعم أهالي حيفا العرب.. جمعية المبادرة الاسلامية تستهجن تصريحات دافيد عمار رئيس مجلس نيشر، لقوله بان شيئا لم يحدث!! وتطالب الجمعية بالاجتماع به، وايضا بالحفاظ على المقدسات الاسلامية في المدينة.. وفي نهاية الخبر جاء ان مجهولا اتصل بالاذاعة الاسرائيلية معلنا مسؤولية حركة «كاخ» العنصرية عن تحطيم الشاهد...

▢ يا ربعنا هلوا يا ربعنا جودو اللي رضي بالذل ايش قيمة وجودو ▢

بعد مراجعتي للوثائق المشينة وكيفية تصدي الشرفاء لها، اجريت بعض الأحاديث لاستطلع ما رأي المؤسسات الرسمية والحركات الوطنية بالموضوع:

** يقول النائب السابق عن الحزب الشيوعي توفيق طوبي، والذي عاصر احداث ثورة (٣٦) والشهداء المدفونين في مقبرة القسام، ويعرف الكثير من نزلاء هذه المقبرة: ان هذا اعتداء على التراث العربي الفلسطيني، ويجب ان يستنكر بشدة ويجب ان نوجه النقد واللوم ونرفع صوتنا ضد السلطات، ضد الاعمال الاستفزازية والاجرامية، التي تقوم بها السلطة يوميا تجاه التراث العربي الفلسطيني في حيفا والبروة وغيرها..

وبعد أن أعلمناه ان قبر سامي طه، اصبح بعد هدم السور هو الأقرب على الشارع الرئيسي ومهددا بالهدم اولا.. افادنا بان سامي طه كان قد شغل منصب سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا لسنوات طويلة، وقد تم اغتياله سياسيا داخل الحركة الوطنية العمالية عام ١٩٤٧.

** اما محمد نفاع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فيقول: ان السياسة الاسرائيلية تجاه الشعب العربي الفلسطيني، الاحياء والأموات منهم، تضعها في مصافّ اسوأ الحكومات في العالم، وخاصة في فترة حكم نتنياهو. وهي تعمل على كل الجهات في اسوأ وأبشع جرائم ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وعلى المسار السوري. وما تقوم به في بلد الشيخ، في مقبرة القسام، وضد المقدسات الاسلامية والمسيحية، هي محاولة للمس بجذور تاريخ الشعب العربي الفلسطيني، ووجوده في وطنه.

لذلك نحن كحزب شيوعي وجبهة دمقراطية، نتوجه للقيام بنشاطات جماهيرية وبرلمانية من أجل الوقوف في وجه هذه السياسة الاجرامية.. ونعلن ان الحكومة في ممارساتها هذه، تؤجج مشاعر الحقد في قلب كل فرد من افراد الشعب الفلسطيني، في جميع انحاء تواجده، وبضمنه الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل.. ولا يمكن للانسان صغيرا كان او كبيرا، رجلا او امرأة، طفلا او رضيعا، ان ينسى ولو للحظة تاريخه، حضارته، ثقافته، حقه ووجوده.

** ويقول نور مدلج رئيس جمعية «الأقصى لرعاية الأوقاف الاسلامية»، وهي جمعية خيرية غير ممولة الا من تبرعات الناس، تأسست عام ١٩٨٩: ان ما هدم مؤخرا، كان عبارة عن حائط منجرة وهو مكمل للسور الذي يحيط المقبرة، والمنجرة ذاتها كانت تابعة للوقف الاسلامي لكنها بيعت لشخص يهودي، ومجلس نيشر قام بشرائها بعد ذلك، وقام بهدمها حاليا.

قبل ايام التقيت رئيس مجلس نيشر - يضيف مدلج - وأكد لي بانه سيتم نقل السور للجهة الثانية من الشارع، وانه بعد جهود جبارة تم نقل الشارع الذي كان سيمر في وسط المقبرة الى طرف المقبرة، ورغم كل جهودنا فان الشارع المخطط له سيمر في أرض المقبرة ولكن انتهاك حرمات المقدسات سيكون اقل مما كان مخططا له.

ويضيف مدلج: حتى الآن نحن غير موافقين على مرور شارع في ارض المقبرة، ولن نتنازل عن شبر من مقدساتنا، وخلال المفاوضات معهم اقترحوا رفع الشارع فوق القبور، لكننا رفضنا ذلك ايضا.

لقد اقترحنا على البلدية بناء جسر يرتفع مترين فوق المقبرة، لكن رئيس بلدية نيشر رفض ذلك بحجة ان التكلفة باهظة تصل الى أكثر من (٣٠) مليون شاقل.

ومن جهتنا نحن فإن مقدساتنا لا تباع باموال الدنيا كلها.. ودائما يلوح لنا رئيس نيشر بأمر المحكمة الذي بحوزته، والذي يخوله شق الشارع على قبور ابائنا واجدادنا بطريقة قانونية!!

وينهي مدلج حديثه: الموضوع لم ينته حتى الآن، ونحن نناشد ابناء شعبنا على مختلف انتماءاتهم الطائفية التصدي لهذه الانتهاكات لمقدساتنا في هذه البلاد.

** وفي حديث مع الشيخ هاشم عبد الرحمن، الناطق باسم الحركة الاسلامية في بلدية ام الفحم، قال: لقد التقينا وبأمر من المحكمة، قبل سنة مع رئيس مجلس نيشر، ومع ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وايضا رئيس الحركة الاسلامية، وعندها تم الاتفاق على ان يكون هناك شارع التفافي حول المقبرة، وقد تم التعهد بان لا تمس حرمة المقابر، ونحن وافقنا على هذا الاتفاق.. واي اخلال بهذا الاتفاق اليوم، معناه العودة الى حيث بدأنا.. وطبعا سنقوم باجراءات احتجاجية متنوعة، حتى لو وصل الأمر ان نمنع الجرافات بأجسادنا وارواحنا، وبكل ما نملك من وسائل شرعية، لان هذا تدنيس لحرمات المقدسات الاسلامية واستفزاز لمشاعر جميع ابناء شعبنا. وحسب اطلاعنا على ما تم حتى اليوم، فما زال الأمر بروح الاتفاق، ولكن هناك تجاوز بسيط.. وحتى الآن لم تمس القبور بأي اذى.

** وجاءنا من عصام مخول سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي وعضو اللجنة المركزية، بان جبهة حيفا اجرت عدة اتصالات مع جمعية المبادرة الاسلامية وشخصيات اخرى معينة، للمبادرة المشتركة في عمل احتجاجي قطري ضد هدم السور والاعتداء على المقبرة ولتصعيد المعركة لحماية المقبرة، كما انه جرى طرح القضية

(البقية ص٨)


● عباس زين الدين مندوب جريدة «الاتحاد» يشير الى قبر تم الاعتداء عليه وتحطيمه ●


● الشاهد الجديد لقبر القسام بعد سرقة القديم ●

●ضريح سامي طه، وهو الضريح «المناوب» والمرشح للطمس لقربه من الشارع الرئيسي ●


●ارض الفستقية تتحول الى وكر للحشاشين والنفايات البشرية ●

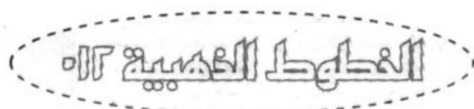
الارقام التي تقود الثورة

012

קווי זהב 012

الخطوط الذهبية ٠١٢

رواد ثـــورة الاتـــصــالات فـــي اســرائـيــل



شركة الخطوط الذهبية ٠١٢ (كافي زهاف ٠١٢) الرائدة في ثورة الاتصالات في اسرائيل تفتح أمامكم عهداً جديداً من الاتصالات الى خارج البلاد .

شبكة اتصالات متقدمة ومتطوره ، تتيح لكم الاتصال الى اي موقع في العالم ،طيلة ساعات اليوم، على مدار السنة ، بسعر ثابت.

اكثر من هذا :

لا حاجة لرسوم تسجيل

لا حاجة لرسوم اشتراك شهرية

لا حاجة لرسوم صيانة

لتفاصيل اضافية،اتصلوا مجاناً
اتركوا بلاغاً وسنتصل بكم
1-800-050-012

اسعار المكالمات عبر " الخطوط الذهبية ٠١٢ " اقل بمعدل ٧٠ ٪ من اسعار بيزك بينلئومي.

□ سهيل قبلان □



ألغام!!

الانسان لغز غامض، فيه الكثير من المربعات المغلقة والتي يصعب سبر غورها. ويخيل احيانا ان كل قوة اشعة الليزر لا تستطيع اختراق جدران تلك المربعات وحلها.

يجلس المرء احيانا كثيرة في حضن حديقة، تنعشه نفحات العبير وتأخذ لبه الوان الزهر، تطربه وشوشات النسيم في لثمه للزنابق والرياحين، ويزيد ذلك جمالا على جمال وتمسكا بالحياة بسمتعلى محيا طفل، يكرج بين الورود. ويتعمق الجالس في الحديقة في كنه سلوك الانسان ويتساءل لماذا لا يسعى الانسان دائما لترسيخ ونشر وتعميق كل ما هو جميل وطيب على هذه الكرة الارضية الخضراء؟ ولماذا يوظف الموارد الهائلة والساعات والايام والسنوات لاختراع وسائل القتل والدمار؟ أليس منظر الحديقة العامرة بورودها والغنية بطيورها ونوافيرها وشذاها، افضل وابهج من منظرها، محروقة ومدمرة ويابسة؟ ولماذا يصرف العالم ملايين مليارات الدولارات على تكديس وسائل القتل والدمار، ولا يصرفها على مكافحة الفقر والبطالة والاوبئة والجهل والتخلف ودعم الصحة والتعليم والرفاه؟

وعندنا حكومة تتفاخر بأنها ممتطية بغلة التعنت والتهرب من الواقع والاصرار على اعادة عجلة التاريخ الى الوراء. وتتباهى وتتفاخر بترسانتها العسكرية، التقليدية وغيرالتقليدية، وتقوم بتصرفاتها الخطيرة بزرع الالغام في كل مكان ومجال. والالغام التي تزرعهاالحكومة اكثر من ان تحصى وتتباهى بذلك؟

وفي هذه الايام يعقد في اوسلو مؤتمر دولي ضد الالغام التي تستهدف الانسان، تشارك فيه (٨٦) دولة بالاضافة الى مندوبين من (٣٠) دولة كمراقبين. ورفضت اسرائيل المشاركة فيه. ورفضت التوقيع على الميثاق الذي يدعو الى عدم انتاج وتصدير واستخدام تلك الالغام. وهذا اول لغم تزرعه اسرائيل ضد الانسان. وتبين من معطيات المؤتمر وجود (١١٠) ملايين لغم مطمورة تحت الارض في المناطق المتاخمة للحدود بين الدول. وانه في كل (٢٠) دقيقة يصاب انسان في العالم من جراء انفجار لغم! و(٨٠٪) من المصابين مدنيون، من رجال ونساء واطفال. والسؤال الذي يطرح نفسه، كم هو عدد الالغام المطمورة في المناطق المتاخمة للحدود بين اسرائيل وجاراتها؟ وكم هو عدد العرب الذين قتلوا من جراء ذلك؟! وبدل ان تزرع الالغام بينها وبين جيرانها، لماذا لا تزرع التفاهم والتعايش؟

والقضية لا تنحصر في الالغام المطمورة تحت الارض، انما في الالغام التي تزرعها على الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقومية، فالتهرب من الواقع من منطلق الغباء السياسي، لغم. وعدم رؤية الحقائق وفهم واستيعاب منطق التاريخ، لغم. والاصرار على التحكم والسيطرة وقمع الشعوب العربية، لغم. وتزييف التاريخ والحقائق، لغم. والسعي لنهب الارض العربية ومصادر المياه في الجولان ولبنان والمناطق الفلسطينية، لغم. وتكديس الاسلحة بكل انواعها، لغم. وعلى الصعيد الاجتماعي، تكدس الالغام، فسياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء، لغم، اهمال قضايا الصحة والتعليم والرفاه والسكن، لغم. اتساع البطالة وزيادة عدد المحبطين واليائسين ومدمني ومتعاطي المخدرات، لغم. تفشي السرقات وظواهر الاجرام المنظم، لغم.

وعلى الصعيد الاقتصادي، الاصرار على تحميل الجماهير الشعبية ومحدودي الدخل والفقراء، اعباء سياسة التسلح والحروب والعدوان وتكريس الاحتلال، لغم. الغلاء والتضخم المالي وخفض وتائر النمو واغلاق المصانع والهجوم على مكتسبات وحقوق العمال والمتقاعدين والمسنين والاطفال، لغم. وعلى الصعيد القومي، تزرع اخطر الالغام، فالسياسة المنتهجة ضد الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل، وفي كافة المجالات، لغم. واخطر لغم، الخطة الحكومية الجديدة لوقف ماسمته، «وقف سرقة اراضي الدولة»، على ايدي العرب!! هكذا بكل وقاحة!! واحد الاقتراحات التي تتضمنها الخطة العنصرية الجديدة القديمة، هي الاعلان عن مناطق واسعة في الجليل والنقب، مناطق مناورات عسكرية وعسكرية مغلقة، لمنع دخول العرب اليها!! اي محاولة اعادة الحكم العسكري!! ويعد كا ما ذكر اعلاه وهو غيض من فيض الممارسة الحكومية الرسمية، يتشدقون بالحديث عن السلام!! فهل منع المسيحيين من الدخول الى بيت لحم لاداء الصلاة في الكنائس، يوطد ويخدم السلام ام يفخخه؟ وهل مصادرة حق المواطن الفلسطيني في ممارسة العبادة واداء الشعائر الدينية في المسجد الاقصى المبارك، يدعم التفاهم والسلام، ام ينسفهما؟!

ان السياسة الاسرائيلية الخطيرة تقود المنطقة كلها الى حالة من اليأس والعنف المدمر، والسياسة العنصرية المستمرة ضد الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل، لن تخدم التعايش المشترك. والانكى من كل ذلك، التباهي بالتمييز ضد العرب لكونهم عربا، فقد صرح رئيس لجنة المعارف البرلمانية عمانوئيل زيسمان (الطريق الثالثة)، هذا الاسبوع في حديث اذاعي، ردا على اضراب المدارس العربية: «ان حجم المساواة يكون بحجم الاخلاص للدولة»!! هكذا بدون لف او دوران!!

تصوروا ماذا كان سيفعل كل قادة اسرائيل بدون استثناء، لو مُنع يهودي واحد في اي بلد عربي من الوصول الى كنيس!! او لو ان عربيا قال ان اليهود حيوانات تدب على قائمتين!! او، اليهود صراصير مسممة داخل قنينة!! او الموت لليهود! او اليهود سرطان في المنطقة!! او، اليهود قذرون، منحطون، سافلون، وحشرات، وغيرها من التعابير التي لم يتورع بعض قادة الدولة من نعت العرب بها!!

ما يدعيه نتنياهو عن السلام شيء، وممارساته على الارض شيء آخر. وعليه ان يختار بين السلام الحقيقي والعادل والتفاهم وحسن الجوار، وبين العنف واجراءات القمع والاذلال والتسلط ونهب الارض. بين العيش في حديقة ثرية بالاطيار وبين حقل الغام ومستنقع العداء والحروب؟!

انقذوا تاريخكم وجذوركم من مخالب بولدوزرات السلطة! (تتمة من ص٥ و٦)

على سكرتارية الجبهة القطرية للتجنيد في العمل الاحتجاجي.

** وفي نفس الوقت قام النائب الجبهوي هاشم محاميد بتقديم طلب عاجل الى ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة لعقد جلسة طارئة للجنة لمناقشة الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة للجم بولدوزرات الهدم والنضال من أجل الغاء هذا المخطط.

** واما جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا فقد أبرقت الى وزير الأديان مستنكرة هذه الفعلة ومطالبة بالتدخل الفوري لالغاء هذا المخطط واحترام مشاعر المسلمين الدينية وعدم المس بالمقدسات العربية في البلاد.

** وخلال حديث مطول مع الناطق باسم مجلس محلي نيشر لمحاولة اقناعه بعدم الامتناع عن الرد، قال في النهاية انه يفضل الحديث مع رجال الدين المختصين بالموضوع، وحسب الطرق القانونية(!!!) وأشار انه قد تم تأخير فتح الشارع المقرر (٣) سنوات بسبب الضجة حول المقبرة، وكيفما يجب المحافظة على قدسية الأموات، علينا ايضا المحافظة على قدسية الأحياء(!!!).

** اما الناطق باسم بلدية حيفا، فقد اعلن انه لا يعرف ما حدث، وان بلدية حيفا لا تستطيع التدخل بما يحدث في مدينة أخرى، وان بلدية حيفا تهتم بمسلميها وتراعي شعورهم وتعمل على تطوير امورهم(!)

□ تنهد القسام وقال يا ربعنا بتهون
كرمال عيون الوطن ارواحنا بتهون
وحبة رمل من أرضنا يا شعب ما بتهون
عرفنا السبب يا دار وعرفنا الجواب □

نعود الى جريدتنا «الاتحاد» في تاريخ ١٩٨٥/١١/٢٠، لنقرأ في الذكرى الخمسين لاستشهاد الشيخ عز الدين القسام، سطورا عن بطل تتذكره ورفاقه الأجيال بعد الأجيال، كتبها عصام العباسي، وجاء فيها ما يلي:

● في موقع في احراج «يعبد» يعرف باسم «خربة الشيخ زيد» استشهد في يوم الاربعاء ٢٠ تشرين الثاني ١٩٣٥ - قبل خمسين سنة بالضبط - الشيخ عز الدين القسام واثنان من رفاقه هما الشيخ يوسف عبد الله الزيباوي وحنفي عطية أحمد، بعد ان سبقهما الى الشهادة في المكان نفسه في اليوم السابق احمد ابو قاسم خلف بينما كان يتولى حراسة الثائرين في معاقلهم.

استشهد القسام ورفيقاه وأصيب بعض رفاقه بجراح في معركة مع قوات الشرطة البريطانية استمرت ساعتين كانت الطائرات تحلق على ارتفاع قليل لتساعد قوة الشرطة على اكتشاف مواقع الثائرين. وأصبحت هذه المعركة القصيرة رمزا من رموز النضال الفلسطيني وأصبح قائدها، بعد استشهاده علما يهتدى به وتتذكره ورفاقه الأجيال بعد الأجيال. ولعل القسام هو البطل الوحيد الذي يجمع جميع الوطنيين - على اختلاف مشاربهم الفكرية والسياسية - على تقديره واجلاله.

* من هو القسّام *

ولد الشيخ عز الدين القسام في بلدة جبلة الأدهمية (من أعمال اللاذقية في سوريا) في سنة ١٨٧١. وهناك قول انه من مواليد سنة ١٨٨٢. وعرف جده بالقسام لأنه انقذ سكان منطقته من ثعبان هائل أزعج الأهلين والرعاة، وكان حجمه كبيرا مرعبا.. وتمكن جد القسام من قتل الثعبان وشطره قسمين. وذهبت هذه التسمية على ألسن الأهلين حتى صارت اسم العائلة.



* مدخل المقبرة *

تلقى علومه الدينية في «الأزهر» في القاهرة. وكان من أساتذته الشيخ محمد عبده الذي عرفه على الشيخ جمال الدين الأفغاني الذي كان يعتبر والشيخ محمد عبده من اعلام الحرية في تلك الأيام. وقد تأثر القسام بالرجلين وتشرب بأفكارهما. وعندما عاد الى بلده عمل في التعليم. وعندما هبت ثورة العلويين على الفرنسيين عام ١٩٢٠ بقيادة صالح العلي اشترك القسام فيها. وحاولت السلطات اغراءه بالمناصب الدينية ولكنه رفضها كلها، حتى أصدر الديوان العرفي الحكم باعدامه غيابيا فنزح الى فلسطين في ٥ شباط ١٩٢٢ مع بعض رفاقه وأقام في حيفا، فكان مدرسا في مساجدها وفي المدرسة الاسلامية (تقع في حي البرج، شارع ستانتون) ومأذونا شرعيا وواعظا وخطيبا مفوها شائق الأسلوب، كما انتخب رئيسا لجمعية الشبان المسلمين.

ويعرف عن القسام ان حلقاته في مسجد الاستقلال حيفا كانت تضم فلاحي القرى القريبة من حيفا وعمال حيفا الذين كانوا يستمعون الى دروسه بشغف.

ولم تكن دروسه مجرد دروس دين، بل كان عصريا في اسلوبه يحدث في التاريخ والسياسة والوطنية، ويحارب البدع والقشور ويحث على مناهضة الاستعمار. ويتهم البعض القسام انه تقصد عدم اجتذاب الطبقات المثقفة ويرى البعض ان هذه الفئات هي التي أحجمت عن تلك الحلقات. وعلى الرغم من ذلك نرى ان بعض المسيحيين المثقفين اشتركوا في حلقاته ومنهم المحامي حنا عصفور، الذي تولى الدفاع مع محامين آخرين عن القساميين ممن ألقي القبض عليهم بعد الثورة. ويقول حنا عصفور في مقابلة أجريت معه في بيروت في ١٩٧٣ ان القسام لم يقصد الابتعاد عن الفئات المثقفة بل حاول ذلك لكنه لم يفلح...

غير ان المؤرخ أمين السعيد، في مقال نشره في «الرابطة العربية» في ١٩٣٨، يقول ان القسام يرى الخير في ان تكون حركته قاصرة على العمال والفلاحين لأنهم أكثر الفئات انقيادا واستعدادا للتضحية.

ويضاف الى ذلك ان القسام على ما يبدو كان يتمتع بشعور نفسي يعالج به المنحرفين والجانحين فيذهب اليهم ليهديهم سواء السبيل. فقد كان يعتقد ان جرأة المنحرف او السارق او القاتل قد تتحول الى شجاعة والى ثورة حقيقية اذا ارتد عن غيه وفي هذا يقول حسن الباير وقد القي القبض عليه في أعقاب معركة يعبد:

«انا من قرية بلقيس وكنت أسرق وارتكب المحرمات فجاءني المرحوم الشيخ عز الدين القسام، وأخذ يهديني ويعلمني الصلاة وينهاني عن مخالفة الشرع وأوامر الله. وقبل مدة أخذني الى أحد أجيال بلقيس وهناك اعطاني بندقية. فسألته: لم هذه؟ فأجاب: لأجل ان تتمرن عليها وتجاهد مع اخوانك في سبيل الله».

(عن جريدة «فلسطين» في ١٩٣٥ - من افادته في الشرطة).

وبعد.

اذا تزحزح حجر ما في مقبرة يهودية ما في مكان ما في العالم، تقوم الدنيا ولا تقعد. ويتهمون العالم باللاسامية والعنصرية وكراهية اليهود.

وهنا في «واحة الدمقراطية»، تعربد بولدوزرات السلطة فوق عظام آبائنا واجدادنا، وتنبش قبور موتانا، وتدمر مقدساتنا الاسلامية والمسيحية، فلا نقوم بواجبنا ولا نكون على مستوى الحدث.

اذا كان العبث بالمقدسات اليهودية يسمى «لاسامية» فماذا نسمي مثل هذه الانتهاكات بحق المقدسات العربية في «واحة الدمقراطية»؟

ونحن، اين نذهب بوجهنا امام التاريخ وامام ابنائنا واحفادنا اذا سألونا يوما: ماذا فعلتم للدفاع عن كرامتكم وعن أرضكم وعن هويتكم التاريخيةوالحضارية؟

ماذا فعلتم للدفاع عن مقدساتكم وعن جذوركم وعن عظام آبائكم واجدادكم؟

فبماذا نجيبهم؟

لقد شبعنا من الخطابات والنضالات الكلامية التي لا نقلل من شأنها ابدا، والتي لا نستغني عنها اطلاقا.

ولكن، لقد آن الأوان لأن نشمر عن السواعد ونقرن القول بالفعل، وننزل الى ساحة العمل الشعبي والنضال الجماهيري. فبدون ذلك تبقى «نضالاتنا» حبرا على ورق، فنبشم الشعالب.. وتفنى العناقيد.. ويظل نواطير مصر يغطون في نوم عميق!!

وهذا ما لا يشرفنا أبدا!

هشام نفاع

ملكة المجد الالكتروني

■ سؤال: هل قتلت ديانا على خلفية شرف العائلة؟! ■

● شرف العائلة المالكة ليس كالشرف العادي. بل يفوق حتى الشرف الجاهلي الذي نعرفه في نواحينا. فالملوك يرفضون العاديّ، لذلك خلقوا أسوار الطقوس لأنفسهم حتى يطلّوا من ورائها ملوحين للعاديين من الناس. وهناك يصبح شرفهم محفوظا بالطقوس، ومحفوفا انتهاكه بالمخاطر، التي تفوق ما يهدد حتى عنق الفتاة العربية في شرقنا الأوسط.. لأن شرفهم شرف النخبة والسيطرة - وحياة تاريخ الاقوياء الأوحد.

اما ديانا فكانت ملكة في الطريق. لم تفقد ملكيتها/ عذريتها في حادث المرسيدس، بل حين اقتربت من ذلك العربي المصري، حتى وان كان تواقا «للتأنجلز»..

فعندها كسرت ما تبقى من اسوار تحميها، لتصبح قصة حادث الطرق عادية أكثر من اللازم في تسفير موتها، الى درجة لا تعود فيها ملائمة للنجوم الملوكية. وربما هناك اقتراح افضل لقصة الموت، لا شك انه دار في أذهان الجميع: القتل المدبر في ظلمات الأروقة والغرف الرسمية..

الحق في الشك

لا يملك الواحد منا أدلة، طالما لم يكن في الـ (أف. بي. آي)، ولا في (الموساد)، ولا في (السكوتلانديارد).. ولكنه يملك الخيال. ويصر على حقه في الشك. فبعض الظن إثم، نعم، ولكن انعدامه المطلق سذاجة.. ومن هنا يمكن التجرؤ على القول ان ديانا ربما عندما فقدت عذريتها الملوكية الانجليزية، جازاها قومها كما يجازي بعض قوم يعرب بناته «الخاطئات»..

لكيف لمن لا يزال يحكم شرقنا بأكلمه ان يرضى به ندا.. لا بل صهرا. وهل يمكن لذلك الأبيض ان يطيق لطخة سواد تدخل دياره من اية بوابة عاجية كانت.. حتى ولو استبعدت عن المدخل المباشر للقصر!

وهل يقبل من أخرج كل الشرق من تاريخه ومن ذاكرته ومن سجل جرائمه، ولا يملك الا القرف منه لأنه لم يعترف له بما ناله منه اثناء الاستعمارات والاغتيالات ومساعدات البنك الدولي - القرف: هل يقبل به شريكا.. وفي فراش البنت ايضا! واي فراش؟ فراش السلالة الحاكمة؟! فربما لم يعرف هذا القوم انه «لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم».. لكنه يعرف كيف يطبق ذلك. وبدون آثار ودلائل.. بالضبط كآثار «الضغط الجسدي المعتدل» في رحاب أقبية «شاباكنا» المجيد!

الانسانية النسبية

قصة موت ديانا كانت مناسبة لعرض الأممية بأروع تجلياتها، وبشكل يجعل ماركس وانجلز يتململان في قبريهما.. ففجأة يختلط ملح دموع بني البشر من القارات كافة، وتصب العبرات في بحر واحد من التآخي الانساني الرائع. وهنا تصبح قصة تبعثر اشلاء طفل في لبنان، وآخر في الجزائر، وهمود جسد مريض او جائع في افريقيا، مجرد الحاح زائد لا حاجة له اصلا.. فالأميرة ماتت وحان وقت النواح. وهي المناسبة لكيل المديح. عن روعتها. عن انسانيتها. عن جمالها. عن نضالها.. ولا حاجة لأن ينغّص تقطيع أوصال جسد مخلوق بشري في الخامسة مثلا، هذا المحفل الأممي!

فالأميرة ماتت لتجمعنا. فرادى وجماعات امام شاشة التلفاز، لنراقب روعة الحزن الأميري النظيف النقي اللامع الناقع، البعيد عن حرّ المصانع، وبشاعة الأمراض، وغبار المناطق النائية. ففي النهاية هناك نوعان من البشر:

من يحمل موته مغزى تلفزيونيا ومن لا تعني حياته شيئا.

عن القيم

التفاصيل الشخصية لحياة ديانا شكلت دوما قيما مادية مطلقة. كل لحظة تقاس بعدد تكتكات آلة التصوير. وكل «تكة» بعدد من الدولارات والاسترليني التي تستقدم المجد الالكتروني بالبث المباشر.

ومن الكاميرات، هناك مان يُستقدم ليخلد الحملات الصليبية الانسانية، ومنها ما رأى الحق لنفسه بتخليد حملات أقل لطاقة: على اليخت، في قصور النور، وفي هاتين الذراعين او سواهما.. فهذه ايضا قيم مادية مطلقة، تتحرك على مسار الدالة الصاعدة عموديا، كلما تعزز البعد الأفقي للسوق الحرة فالتة العنان..

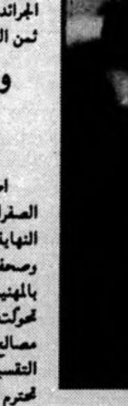
وكلمة..

بما ان القصة معروفة فهذه بضع كلمات:

الموت موت. مهما كان الميت. هناك من يقدس وهناك من يحترم. انا اكتفي بالاحترام، ولكن ليس لحفلات الموت بالبث المباشر. لذلك لن أجمل احدا يشعر بالحرج، ولن تبدر عني أية حركة احتجاجية لو قيل لي: أخ.. كم أشعر بالقرف!







علاء حليحل

سيفٌ ذو حدّين

■ عن زفاف الأميرة ديانا وموتها كحدث اعلامي، وعن الصفرة الحقيقية فيما وراء الصحافة ■

□ لم يكن مهما منذ بداية الاسبوع هذا وحتى الآن، اذا كان مقتل الأميرة ديانا وعماد الفايد والسائق سببه مطاردة المصورين أو ثمالة السائق أو حتى مخطط استخباراتي. ما كان مهما حتى الآن وسيظل حتى غد وربما بعده، هو انها قُتلت. هذه هي القصة. الحدث. محررو الجرائد، التلفزيونات والاذاعات لن يتطرقوا الآن لاسباب الوفاة وملابساتها الا من باب خدمة الحدث الأكبر: الجثة، الجنازة والدموع. بعد كل هذا، وبعد ان تتوقف دموع «عفوية» تذرفها امرأة او شاب في الشارع عن استدرار مشاعرنا وشدّنا للشاشة وللصفحات المصورة، وبعد ان ننضم الى جمهور المشاهدين الهائل لجنازة الفقيدة، وبعد ان نمضي ظهيرة غد السبت وبعدها - وربما الليلة ايضا - امام التلفاز، جماعات جماعات، نرقب النعش والموكب والمؤبنين؛ بعد كل ذلك سنحتاج للمزيد. لشيء آخر يثير اهتمامنا ويدخل في اطار التعريف الضبابي «اهتمام الجمهور»: هل كان السائق ثملا؟.. هل للمخابرات ضلع في الحادث؟.. هل الصحافة آثمة في موتها؟.. والسؤال الأكبر: هل سيتزوج تشارلز كاميليا عن قريب؟؟..

وليس هذا فقط. بعد ان يبرد دم الأميرة سنصبح أكثر قابلية لهضم صور الأميرة لحظة احتضارها في السيارة المحطمة، ولن نتعامل مع نشرها كفساد أخلاقي - صحفي. فحاجتنا للمزيد وحب استطلاعنا سيجعلان الجرائد التي لم تدفع المليون دولار - ثمن الصور، تعضّ أصابعها ندما!!..

وجنت على نفسها ديانا

اصحاب الصحف التجارية - الصفراء منها خاصة - يهمهم في النهاية الربح المادي. محررو وصحفيو هذه الصحف يهتمون بالمهنية. اذا لم تكن هذه التقسيمة تحركت الجريدة الى صفراء تخدم مصالح اصحابها فقط، واذا وُجدت التقسيمة، تكونت جرائد نوعية وجيدة تحترم قراءها. كذا الأمر بالنسبة للاعلام الالكتروني. الغزل «الملتهب» بين المرحومة والصحف الصفراء كان واضحا وناجحا جدا للطرفين. هم جنوا الأرباح من صورها واخبارها (التي بادرت اليها هي عادة)، وهي جنت التعاطف الشعبي من صورها واخبارها. على كل «عاشق» للاعلام الجماهيري ان يعرف: الاعلام سيف ذو حدين.. يمكنه ان يخدمك اذا تمرّست بكيفية استغلاله وتسخيره، ولكنك لا تملك بأي شكل من الأشكال الحق الأخلاقي في التبرّم من «حشريته» الزائدة. كل الصور التي نشرت عن ديانا، كل الاخبار التي كُتبت عنها، كل الفضائح التي كانت لهمتها - كلها اخلاقية وشرعية.

«حساب النفس» او اعادة النظر اللذين دعت اليهما الصحافة البريطانية، مستهل الاسبوع، هما سخافة واصطناع. ديانا ادخلت الاعلام الى بيتها وحياتها، استغلته وتعاملت معه كسلاح شخصي في صراعها مع زوجها والأسرة الملكية. اذا صح ان سبب تحطم السيارة كان مطاردة المصورين لها لتوثيق علاقتها الغرامية الجديدة (وهذا مستبعد الآن)، فان أفضل ما يطابق ذلك هو: وجنتْ على نفسها ديانا!..

اهتمام الجمهور

لعلّ أكثر ما يميز الصحافة، على اختلاف اشكالها، هو عدم الوضوح في تعريف مجال وجودها وحيّزها: «اهتمام الجمهور». كل محرر جريدة او راديو او تلفزيون عليه ان يقرر ماذا يهم الجمهور في ذلك اليوم، وبالتالي نشره. كل ما لا يهم الجمهور لا يُنشر. لذلك فان وسيلة الاعلام تتأثر بمضامينها وشكلها الى ابعد حد بالجمهور الهدف. ولكن ماذا يهم الجمهور؟.. التحليلات والأخبار السياسية؟.. التطورات الاقتصادية؟.. الابراج؟.. موضات الأزياء الجديدة؟.. اتفاقيات السلام؟.. معلومات عن مشاهير؟.. عالميات؟.. محليات؟.. ثرثرات؟.. الأكيد هو ان كل ما ذكر - وغيره - يهم الجمهور. لذا فان تلبية حاجة الناس لمعرفتهم اشياء تهمهم هي هامة في جميع الحالات. التهجم على الصحافة الصفراء التي تلبي احتياجات ناس ليسوا بقلائل في كل مجتمع (قارنوا نسب انتشار الصحافة الجيدة بالصحافة الصفراء) هو في غير محله. المتضايق من هكذا وضع عليه التهجم على صفرة الناس بالذات وليس على صفرة الجرائد او القنوات التلفزيونية. ليس هناك اي منطق في تحويل الاعلام الجماهيري الى وسيلة تثقيف او تعليم. للتثقيف والتعليم آلياتهما ووسائلهما. الاعلام جاء ليزود الجانب المعلوماتي والترفيهي النابعين من حب الاستطلاع لدى الانسان العادي. حب الاستطلاع ذاته الذي يدفع بواحد الى قراءة التحليلات الاقتصادية الجافة يوميا والذي يدفع بآخر الى اقتناء كل جريدة او مجلة تتوج غلافها صورة للأميرة ديانا!

الزفاف والموت كحدث اعلامي

مصرع الأميرة ديانا وعماد الفايد هو حدث اعلامي. «الحدث الاعلامي» - media event، كظاهرة اعلامية وحياتية يومية، ابتدأ منذ انطلاق القمر الاصطناعي الاول الى غلافنا الجوي ومن ثم البث الحي والمباشر. قبل تسخير الأقمار الاصطناعية لخدمة الاعلام الجماهيري لم يكن بالامكان مشاهدة حدث ما في وقت حقيقي في أرجاء العالم. كان الحدث يُبث محليا، يسجل ويرسل الى بلاد العالم الأخرى. بعد التسخير، صارت الأحداث الهامة في العالم تُبث ببث حي ومباشر الى أرجاء العالم المختلفة في آن. لاحقا صار الترتيب عكسيا: ما يُبث حيا ومباشرا هو الحدث الهام. الباقي يمكن تسجيله وبثه في نشرة الاخبار المسائية او في اليوم اللاحق. ما يميز هذه الأحداث انها جميعا تفقد بريقها وأهميتها اذا لم تُبث بشكل مباشر. جنازة الأميرة ديانا غدا السبت ستكون حدثا عالميا واعلاميا ممتازا، كما كان زفافها. زفافها استقطب ما يقارب الـ ٧٥٠ مليون مشاهد من العالم قاطبة. التوقعات بالنسبة لجنازتها: مليارا مشاهد.

النتيجة من كل ذلك ان الاحداث الاعلامية تصنع ما يشبه الدائرة المغلقة: حدث اعلامي - اهتمام عالمي - مشاهدة عالمية - حدث هام واعلامي. من الرابح من كل ذلك؟.. اصحاب وسائل الاعلام والمعلنون التجاريون. هؤلاء لن يسمحوا لانفسهم بتفويت فرصة كهذه. فهم يعتمدون على اهتمامنا بمواكبة المسيرة ورؤية الدموع والأشخاص المقربين للأميرة في لحظاتها الأخيرة. يعتمدون على اهتمامنا بان نكون شاهدين على الحدث في لحظته. «ألم ترَ الجنازة بالأمس»؟، سيسأل الكثيرون صباح الأحد. كيف يمكننا الاّ نراها؟.. ألسنا من اللذين لا يفوتون الأحداث الهامة؟.. أليس الحدث عالميا وكرتنا الأرضية اصبحت، منذ زمن، قرية صغيرة!!...



محمود ابو شنب

كلهم يعرفون... ويسكتون!

□ المناورات العسكرية واسعة النطاق التي ستجريها تركيا - اسرائيل - الولايات المتحدة، والتي تبدأ من منطقة في البحر المتوسط قبالة مدينة اللاذقية السورية، الى منطقة في البحر الاسود شمال تركيا، والتي اعلن عن البدء بها في تشرين الثاني القادم.. استفزت العالم العربي قاطبة، واستفزت بشكل خاص سوريا والعراق وايران، ومصر الى حد ما.

منذ عقد صفقة اجراء تحسينات على الطائرات الحربية التركية في اسرائيل، ثم تلاها عقد ما يشبه الحلف العسكري بين اسرائيل وتركيا، توج هذا التطور في العلاقات، وبايعاز امريكي ضاغط، الى الاتفاق على اجراء مناورات مشتركة بين الدول الثلاث، ولكن الاعلان عن موعد هذه المناورات بقي طي الكتمان، الى ان تأكدت زيارة صاحبة العصمة، اولبرايت الى الشرق الاوسط، بعد ان نبشت عن جذورها في تشيكيا، فأعلن ان المناورات ستبدأ في تشرين الثاني القادم.

الاعلان عن تشريف صاحبة العصمة لشرقنا، رافقه الاعلان عن تفاصيل الجولة، وانها ستزور الاردن ومصر وغزة وسوريا و... اسرائيل بالطبع، في البداية لتجتمع مع نتنياهو وتحفظ كلماته لتعيدهاعلى مسامع العرب لدى اجتماعها بهم، وفي النهاية لتنقل الى نتنياهو ما قاله العرب. وهذه قاعدة لا ولم يشذ عنها وزير خارجية او مبعوث امريكي.

واما الاعلان عن موعد المناورات الثلاثية، الذي جاء جنبا الى جنب مع جولة اولبرايت الشرق اوسطية، فلم يكن صدفة، خصوصا وان الوزيرة ستزور سوريا، الدولة الاكثر قلقا من هذه المناورات الثلاثية، التي ستجري على طول حدودها البحرية، فاذا اضفنا اليه التوتر في العلاقات القائمة بين سوري وتركيا، وحالة الحرب بين سوريا واسرائيل التي تحتل الجولان السوري، فلا مناص من الاستنتاج ان المناورات وتعيين موعدها ليس صدفة، بل يكمن سرها في حقيبة السيدة المصون، وان المناورات عبارة عن تهديد لسوريا، وشكل من اشكال استعراض العضلات والمخالب، قد يستخدم ضد سوريا، اذا هي لم تتنازل عن موقفها الراهن.

ان مجرد توقيت موعد المناورات مع جولة اولبرايت، هوبحد ذاته اعلان على رؤوس الاشهاد بالانحياز الامريكي الكلي لاسرائيل، مع ان احدا لا يجدد اي شيء في اعادة تأكيد وتكرار تأكيد الانحياز.

الدول العربية تدرك جيدا ان الحلف الجديد، الاسرائيلي - التركي، غير موجه ضد الولايات المتحدة، ولا ضد اليابان او الهند، وانها - الدول العربية بما فيها دولة فلسطين - هي هدف هذا الحلف، الذي غذته وصنعته وشاركت فيه - «صديقتنا» - الولايات المتحدة... فعلام اذن التمسح بأذيال امريكا ومناشدتها التدخل لانقاذ عملية السلام، مع ان العرب اصحاب حق اختراع المثل القائل» ما حك جلدك غير ظفرك»... واضيف انا من عندي.. «والطريق الى الجحيم، ملأى بآلاف النوايا الطيبة.».

جولة اولبرايت رافقها ايضا حديث كثير، ويبدو انه ليس صدفة ايضا، عن هضبة الجولان، ونقاش حول الانسحاب الى هذا الخط او ذاك، وما كان من مفاوضات في عهد اسحاق رابين بخصوص الجولان، بعد ان كشف المعلق في جريدة «هآرتس»، زئيف شيف، عن بروتوكولات المفاوضات مع سوريا في عهد رابين.

في ٩/١ نشرت «هآرتس» مقالا بقلم دان مرغليت، بعنوان: «لا لخطوط ٤ حزيران، نعم للمفاوضات».

ويتساءل مرغليت: «لماذا وافق رابين في ١٩٩٣ على ابقاء (اي بعد الانسحاب الى حدود ٤ حزيران) قطعة من ارض اسرائيل «الحمّة» بأيدي السوريين، اضافة الى الجولان كله؟».

ويترك الاجابة لوزير خارجية امريكا السابق، كريستوفر، الذي قال: «ان الاسد اراد ان يحصل على اكثر من كامل هضبة الجولان، وذلك لكي يثبت لشعبه ان الصبر لم يذهب عبثا».

وينهي مرغليت مقاله هكذا: «يجب على اسرائيل ان ترفض المطلب السوري بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران ٦٧، ولكن اية مفاوضات حول ترتيبات امنية يمكن ان تبدأ فقط من نقطة الافتراض بأن انسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية، هو توقع سيتحول الى حقيقة».

واما زئيف شيف، فكتب في اليوم التالي في ٩/٢ وفي المكان ذاته من الصحيفة نفسها «هآرتس»، مقالا بعنوان «خطوط ٤ حزيران في ثلاثة صراعات». ومما جاء فيه:

« لقد كان المكان الاول في افضليات رابين، وبحق، هو لبحيرة طبريا، مصدر المياه الطبيعي الاكبر لاسرائيل. وحسب الحدود الدولية التي حددت بين سوريا وارض اسرائيل في سنة ١٩٢٣، كانت سوريا على بعد عشرة امتار من شاطئ بحيرة طبريا من الجهة الشمالية الشرقية. وبعد ذلك استولى السوريون على هذا الحزام الضيق من الارض وجلسوا بالضبط على شاطئ البحيرة».

ويستأنف شيف: «في تقديري ان رابين اراد ابعاد السوريين عن الحدود الدولية التي كانت قرب بحيرة طبريا، وهذا كان سيوصل الى تبادل مناطق، بحيث يلوح كل طرف براية الانتصار، السوريون في «الحمّة» كجزء من خطوط ٤ حزيران، واسرائيل بابعاد السوريين عن بحيرة طبريا».

استعداد رابين للانسحاب من الهضبة كلها ومن منطقة الحمة، عرفه زئيف شيف من البروتوكولات، وتمار رابينوفيتش الذي ترأس المفاوضات مع السوريين في عهد رابين، كان يعرف بالطبع هذا الامر، مع انه انكره في البداية، ثم اعترف به لاحقا، وان بشكل لولبي.

وامنون شاحك قائد الاركان ايضا كان يعرفه، لانه شارك في المفاوضات مع قائد الاركان السوري حكمت الشهابي.

وايهود براك كان يعرف ذلك، لانه ايضا فاوض قائد الاركان السوري، عندما كان براك قائد الاركان. ومن الطبيعي ايضا، انه طالما كان كل هؤلاء يعرفون، كان هناك من عرف ذلك قبلهم، الادارة الامريكية وكلينتونها وكريستوفرها، والآن اولبرايتها.

فهل تأتي اولبرايت الآن، ومعها تهديد المناورات العسكرية الثلاثية وذريعة «الارهاب» التي لا اول لها ولا آخر، للضغط على سوريا لكي تقبل التراجع عن ما كان رابين على استعداد لتقديمه.. لا لشيء الا لان نتنياهو يرفضه؟!

ان الخطر التركي - الاسرائيلي - الامريكي لا يهدد سوريا وحدها، ولا العراق وايران فقط،بل يهدد الدول العربية جميعا.

الدول العربية لم تجمعها السراء.. فهل تجمعها الضراء؟!

د. احمد سعد

بماذا تبشر اولبرايت؟



● من المتوقع ان تبدأ وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، جولتها الى المنطقة، يوم الثلاثاء المقبل، حيث ستتنقل بين تل ابيب وغزة وعمان والقاهرة ودمشق والرياض.

والسؤال المنطقي الذي يطرح نفسه هو: هل تحمل وزيرة الخارجية معها موقفا امريكيا اكثر واقعية وغير منحاز الى اسرائيل، كما هو معتاد، لاخراج المنطقة من دوامة الازمة وانقاذ العملية السياسية من حشرجة الموت؟

بصراحة، لا توجد اية مقومات او اية مؤشرات جدية تجعل الانسان مشحونا بالتفاؤل. بالعكس هنالك عدة مؤشرات في السياسة الخارجية الامريكية تجعل من المستحيل على اولبرايت كسر جليد الجمود الذي يهدد بالانفجار في المنطقة. وابرزها، مؤشران اساسيان: الاول - انسجام امريكي مع الموقف الاسرائيلي في محاولة طمس الاسباب الحقيقية لوقف العملية السياسية وانفجار الازمة في العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية. فالانطلاق، وبشكل ديماغوغي، من ان السبب المركزي هو عدم توفر الامن والاستقرار، وتحميل السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية هذا الوضع، هو تهرّب منهجي من الاسباب الحقيقية للازمة وبهدف تحرير اسرائيل من مسؤولية عدم التزامها بالاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين واعطاء الشرعية لخروقاتها وللوقائع الكولونيالية التي تحاول فرضها على الارض الفلسطينية مثل تصعيد الاستيطان ونهب الاراضي وهدم البيوت ومختلف اشكال العقوبات الجماعية.

والثاني: محاولة تركيز اضواء الزيارة على سوريا، وعلى اهمية كسر الجمود الحاصل منذ اكثر من سنة، حيث توقفت عملية التفاوض الاسرائيلية - السورية. ونحن نحذّر من مناورة استغلال «محاولة دفع» عجلة التفاوض مع سوريا كورقة ابتزاز للضغط على السلطة الفلسطينية بهدف الانتقاص من حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة. فنحن من اجل التقدم على المسار الاسرائيلي - السوري، وبشكل يضمن انسحاب اسرائيل من جميع المناطق السورية المحتلة في ٤ حزيران ١٩٦٧، ولكننا نحذر من المناورة التي تستهدف ابتزاز تنازلات من سوريا ومن الفلسطينيين. فاجراء المناورات العسكرية الاسرائيلية في الجولان المحتل وتوسيع الاستيطان، حتى عشية زيارة اولبرايت لا يعكس حقيقة ان وجهة حكومة نتنياهو نحو السلام مع سوريا.

ومن هذا المنطلق فان نجاح مهمة اولبرايت في انقاذ العملية السياسية من براثن الموت، والمنطقة من انفجار كارثي، مرهون بانجاز الامور التالية:

* اولا: ان توقف اسرائيل، فورا، عمليات الاستيطان والتهويد الكولونيالي في القدس الشرقية وجميع المناطق الفلسطينية. وان توقف حكومة نتنياهو الحصار الاقتصادي ومختلف اشكال العقوبات الجماعية التي تفرضها على الشعب الفلسطيني، وليس الاكتفاء بفك جزئي للحصار.

* ثانيا: ان تنفذ اسرائيل جميع البنود المتبقية من الاتفاق المرحلي، وفي مقدمتها تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب (النبضة الثانية) واطلاق سراح السجناء السياسيين الفلسطينيين وفتح الممر العابر الحر بين الضفة والقطاع وغيرها من البنود.

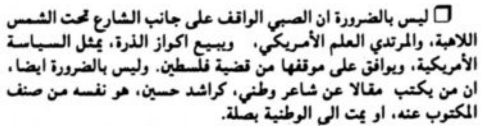
* ثالثا: الاسراع بالتفاوض على الحل الثابت وفي وقت تنفذ فيه اسرائيل بنود الاتفاق المرحلي، وذلك على اساس مرجعية قرارات الشرعية الدولية، خاصة ٢٤٢ و٣٣٨ التي تضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧، والاعتراف باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل، وعاصمتها القدس الشرقية.

ان اية محاولة امريكية للقفز عن هذه الثوابت الثلاث، لن تكون نتيجتها سوى فشل مهمة اولبرايت وتطور المنطقة نحو تصعيد حدة توتر قد يؤدي الى حرب مدمرة. ولهذا، فالسؤال الذي يجب ان يطرح هو: هل توصلت الادارة الامريكية الى قناعة بأنه يجب لجم عربدة العدوان الاسرائيلي والضغط على حكومة نتنياهو لانقاذ العملية السياسية؟ هذا ما ستجيب عليه نتائج زيارة اولبرايت المرتقبة.

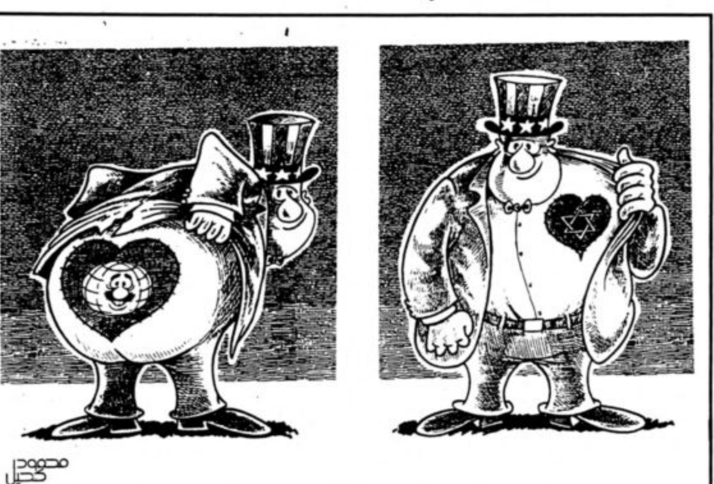
فل وفلفل

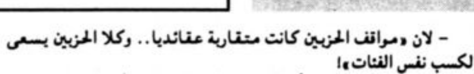


يوسف فرح



فما المناسبة؟!





☐ ليس بالضرورة ان الصبي الواقف على جانب الشارع تحت الشمس اللاهبة، والمرتدي العلم الأمريكي، ويبيع اكواز الذرة، يمثل السياسة الأمريكية، ويوافق على موقفها من قضية فلسطين. وليس بالضرورة ايضا، ان من يكتب مقالا عن شاعر وطني، كراشد حسين، هو نفسه من صنف المكتوب عنه، او يمت الى الوطنية بصلة.

وشاعرنا الراحل راشد حسين ولد في ١٩٣٦/١٢/٢٨، اي ان ذكرى ميلاده حلت منذ ثمانية أشهر، او انها ستحل بعد اربعة أشهر، وتوفي في ١٩٧٧/٢/٨، اي ان ذكرى وفاته حلت هي الأخرى قبل أكثر من ستة أشهر، او انها ستحل بعد خمسة أشهر بالتمام والكمال. ومع ذلك وجد الصحفي عطا الله منصور من المناسب اليوم بالذات، افراد مقال للشاعر على خمس صفحات من القطع الكبير، ووجد اين ينشر مقاله، في مجلة فخمة الشكل، أنيقة الطباعة، صقيلة الورق، ملونة الصور والمضمون، ولا أظنها مع ذلك قد وصلت بعد الى «أكثر الصحف العربية انتشارا»!

لم تكن المناسبة عودة وفد «كل الجماهير العربية بلا زيادة او نقصان»، ولم تكن اكتشاف مقبرة عربية، دُنست، ولا مرور مئة عام على المؤتمر الصهيوني الأول، ولا حتى مضي عقدين من السنين على التعارف الذي تم عام (٥٨)، بل كانت المناسبة أن الصحفي «اليوم، صيف ٩٧ تذكر تلك الأيام مشدوها»! اذن لماذا لا تكون حالة الطقس مثلا، او انفتاح مجلة «أريج» (هل سمعتم بها؟!) فرصة لنفث السموم والأكاذيب والمغالطات، والتجني على الحزب الشيوعي والشيوعيين والتشكيك بهم!!

وتعالوا نستعرض معا ذلك المقال المطول.

كانت معرفة الصحفي براشد حسين في مطلع عام ١٩٥٨ في الناصرة، وبعد ندوة شعرية عقدت في سينما أمبير، التي «تحولت اليوم الى فرن يبيع خبز العيش والمناقيش».

تلك الفترة كانت عصيبة. حكم عسكري مفروض على العرب، والمد الوطني في العالم العربي في تصاعد، و«عروش الملوك في بغداد وعمان والرياض تهتز، وكان الجالسون عليها يرتجفون هلعا وخوفا من المصير المحتوم الذي لاح في افقهم» وبغض النظر عن موقف الصحفي من كل ذلك، فيبدو ان مصير عبد الناصر وحده كان المحتوم، فمضى، وبقيت العروش أكثر امنا وامانا وانتصارا ايضا.

ومنذ ألقى راشد في السينما قصيدته «من اسيا انا» كسب الصحفي «صديقا وأخا». وانا أذكر ايضا ان ندوة عقدت في السينما نفسها وفي العام نفسه، وأظنها نفس الندوة، لكن راشدا لم يحضرها، اذ عمد الحاكم العسكري الى منعه، والقيت القصيدة بالنيابة عنه، ولا زلت اذكر صدر مطلعها: «لم آت لكن جاءت الأشعار».

ويبدو ان تلكَ المعرفة الطارئة كانت كافية لأن يقضي الاثنان، الشاعر والصحفي «شهرين كاملين معا في رحلة ممتعة لمعظم دول غربي اوروبا في صيف ١٩٦٠»، ولم يفصّل!

و«يقر» الصحفي للشاعر بوطنتيه،ويورد مثالا، تعزيته لعشرات آلاف المواطنين العرب بنجاح اربعة نواب الحكم العسكري العرب، والمقصود القوائم العربية التي ارتبطت بحزب المباي، والذي كان «يشكل في تلك الأيام حزب السلطة التي فرضت علينا الأحكام العسكرية». وليس من مصلحة الصحفي طبعا ان يذكر ان حزب المبام، كان شريكا في حكومة الحكم العسكري المبائية ابان غزوة سيناء (٥٦) الرامية الى سحق المد الثوري الوطني العربي الذي كان الشاعر الراحل طبعا احد أنصاره البارزين، وأظن الحكم العسكري كان ما يزال مفروضا، بل ارتكبت آنئذ مجزرة كفرقاسم التي فضحها الشيوعيون.

ويستعرض الكاتب علاقة راشد بالحزب الشيوعي وصحافته، وربما لأجل هذا فقط كتب او استكتب، ليس لضرورة ايفاء الشاعر حقه، ولا لمقتضيات دواعي الكتابة، بل لمحاولة التشويه وقلب الحقائق. ومن يكذب بواحدة قد يكذب في كل شيء.

هل يعرف احدكم كم قتيلا سقط في الحرب التي دارت رحاها بين الشاعر والحزب الشيوعي؟! عطا الله منصور يؤكد ان تلك العلاقة (المقصود فترة الوفاق بين راشد والحزب الشيوعي) جاءت «بعد مرحلة طويلة ودامية من الصراع بين الطرفين»!!

– وما عساه يكون سبب الصراع الدموي ذاك؟

– لأن المبام (وكان راشد يعمل في صحفه) وكان خصما حزبيا للحزب الشيوعي الاسرائيلي»!

– ولماذا؟

– لان «مواقف الحزبين كانت متقاربة عقائديا.. وكلا الحزبين يسعى لكسب نفس الفئات»!

اما ان يسعى حزبان او أكثر لكسب نفس الفئات فهي ظاهرة كانت ولن تزول. لكن تبقى المواقف العقائدية، فنفسرها لنا لا فض فوك!

لقد «كان المبام في تلك الأيام ماركسيا لينينيا ثوريا».

– اذن علام اختلفا وكان الأجدر بهما ان يكونا حزبا واحدا، او ان يتحالفا على الأقل؟!

– لقد اختلفا على مسألة الولاء فقط. فالحزب الشيوعي «ابن مدلل» للاتحاد السوفييتي، بينما مال المبام «نحو يوسف بروز تيتو زعيم يوغسلافيا الذي تمرد على الاتحاد السوفييتي بخصوص القضايا المحلية»! فالمبام «اعرف من موسكو بما يجري للشعب اليهودي وللصهيونية»!

اذن ثمة خلاف جوهري لا بالولاءات الشكلية، بل بالموقف من الصهيونية، التي كان الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي يعتبرانها حركة عنصرية، بينما يعرّفها عطا الله منصور بين هلالين، لكي تبدو تعريفا مباميا «حركة التحرر القومي للشعب اليهودي». من هنا كانت للمبام كيبوتسات اقيمت على الاراضي الفلسطينية التي كانت تصادرها حكومة المباي، وفيما بعد مع المبام، ولم تكن للشيوعيين كيبوتسات مماثلة!

وثمة خلاف آخر – ليس شكليا هذه المرة! – يورده الصحفي ولم نكن نعرفه:

فقد كان الشيوعيون «يتهمون المبام بأنهم يقنعون العرب (بالانضمام اليه) عن طريق معاشرة بنات الكيبوتسات اللواتي يلبسن الملابس القصيرة»!! ولم يشر الصحفي الى الأدبيات الشيوعية التي قرأ فيها هذا الاتهام!

ولا يتورع منصور عن ان ينسب الى الشيوعيين ايضا انهم صاروا يعتبرون أدب الشرقاوي وطه حسين وسلامة موسى وتوفيق الحكيم.... وحتى تولستوي «ادبا رخيصا» بمجرد ان «قرر راشد حسين ان يساهم في تحرير الفجر واصدار كتب شركة الكتاب العربي»!!

ولدى مراجعتي لمجلدات الجديد لتلك الفترة كدت لا أجد عددا واحدا يخلو من اسماء هذه الكوكبة من الأقلام. فكيف يعتبرهم الشيوعيون رخيصين، ثم يفسحون صفحات صحفهم لانتاجهم!!

ويجعل عطا الله منصور راشد حسين «يفضح» «العلاقات السرية» التي جمعت افراد عصبة التحرر الوطني (الشيوعيين) «ورجالات هشومير هتصعير اعتمادا (من راشد حسين) على مصادر المبام»! ولماذا تكون العلاقات سرية! وهل بدون علاقات كان يمكن للمباميين العرب ان ينتقلوا الى صفوف الحزب الشيوعي والجبهة!!

وبمنتهى البساطة، ولأن الاتحاد السوفييتي يومها كان يقف وراء جمال عبد الناصر، «حبيب العرب»، فقد «حاول الرفاق الصاق تهمة الخيانة براشد حسين»!! ألهذه الدرجة!! أولا تكون العلاقة مع عبد الناصر اذن نقطة خلاف اساسية بين الحزب الشيوعي المؤيد للتحرر العربي، وبين المبام المعادي لذلك التحرر!! اذن لم تكن حكاية تمرد على سيطرة سوفييتية، وانحياز نحو تيتو!

ويواصل الصحفي محاولاته في الدس وتصوير «الحملة المعادية التي شنها ضده الشيوعيون... واستغلالهم لقصيدة كتبها يوم كان طالبا في المدرسة الثانوية، ضمن مسابقة أدبية نظمتها مجلة المجتمع، وفيها دعا (راشد) شاعرا يهوديا لمشاركته في تحقيق السلام»!

حتى في هذا؟؟! ومن اذن الذي دعا الى السلام العادل طيلة خمسة عقود غير الشيوعيين! واي حزب آخر رفع وطبق شعار «حزب يهودي عربي» غير الحزب الشيوعي!! ألم تأخذوا «يا ابناء الأوادم» على الحزب الشيوعي كثرة اليهود فيه آنئذ؟؟ فكيف لم يكتشف رفاقنا اليهود ما «نكنه» لهم من حقد وكراهية، لدرجة لا نطيق دعوة شاعر يهودي لتحقيق السلام!!

ولا يبدو منصور (عطا الله لا انيس) انه يدافع عن احد او عن شيء، وانما هو يريد دمغ الحزب الشيوعي بكل ما أمكن من الدمغات. فاذا «بجوقتهم (في الأصل «بحقوقهم») الرسمية الطليعة كانت تنشد في حفلات عيد الاستقلال التي نظمها الحاكم العسكري لمنطقة الجليل» (تعرفون حكاية من أخبر صاحبه بأن امه كانت في.... »! ثم يعود بشكل مقزز على حكاية السلاح التشيكي الذي تزود به الجيش الاسرائيلي!!

وبرغم «المرحلة الدامية» بين راشد والحزب الشيوعي، فعندما تم اغلاق «المرصاد» و«الفجر» بقرار من زعامة المبام (غريب! صحف عربية وطنية تغلق!! وماذا مع قلوب الجماهير المتعلقة بها!!) نشر راشد بعض المقالات في الصحف الشيوعية! ويشير منصور الى مقال بعينه نشره راشد في مجلة الجديد، لكن ليس من غير ان يجعل المجلة الشيوعية «تتحفظ» من المقال والآراء المتضمنة فيه»! «وأغلب ظن» (منصور) – وظنون البعض كلها آثام – ان التحفظ جاء من قبل «المرشد السياسي» لهيئة التحرير! (هل سمعتم بوظيفة كهذه ايها الشيوعيون!!).

وعلى طريقة الدارسين الاكاديميين يشير الصحفي الى عدد الجديد المشار اليه ٦ – ١٩٦٥/٧!. عدت الى العدد، واذا العنوان مختلف هناك، فهو ليس «اسرائيل لا تريد السلام» بل «قادة اسرائيل.... والسلام»! واما التحفظ المزعوم فكان بمثابة ملاحظة من المحرر، هذا نصها:

«كاتب هذا المقال، قام بمحاولة شرح وجهة نظر حكام اسرائيل وايديولوجيتهم التي يريدون غرسها في نفوس الشعب اليهودي. وقد اقتصر صاحب المقال على واقع الحال ولم يأخذ بعين الاعتبار ما قد يكون.. ولذا فمن ناحية موضوعية لم يأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل الاساسية، حتمية التطور، وتوازن القوى في العالم وفي الداخل. ولذلك فالنتائج قد تكون بعيدة عما يبغيه حكام أسرائيل، اما الكاتب فلم يجب على هذا السؤال انما اكتفى بتحليل الدوافع التي توجه سياسة حكام أسرائيل منذ قيام الدولة حتى يومنا هذا.

وعملا بفسح المجال امام اصحاب الأفكار السياسية ننشر هذا المقال للمناقشة».

فقولوا لي بربكم اين التحفظ واين آثار «الحرب العدائية»، وقد تطوع راشد بمروءة لتحرير صحافة الحزب يوم اعتقل محرروها!!

وكأني بالصحفي قد اشبع غليل حقده من الشيوعية والشيوعيين، فلماذا لا يوجه لسعاته الى الشاعر الراحل نفسه! ومن يشك فيه، والمقال منشور باعتباره تقريظا صرفا للشاعر وشعره. (ثمة في المقال مقتطفات شعرية قليلة شوهت بعض كلماتها).

فها هو راشد يمضي (برفقة الصحفي) شهرين كاملين عام ١٩٦٠ «في رحلة ممتعة لمعظم دول اوروبا الغربية» وانا مضطر هنا للأعادة لدواعي النقاش. فكيف تمت الرحلة؟ ولماذا؟ ولحساب من؟ وعلى حساب من؟ فشكّوا قدر استطاعتكم، فليس ثمة ما يخشى عليه الكاتب.

وراشد زير نساء، ولا يهمه تخريب البيوت وانتزاع الزوجة من احضان زوجها وابنائها. فبعد ان فقد حب زميلته الريفية، كان له «عشرات الصديقات. ولكن راشد رفض الارتباط بأي منهن حتى بعد ١٩٦٧(!) وبعد هجرته للولايات المتحدة حيث تزوج مدنيا بصديقة يهودية تعرف عليها، متزوجة، فتركت زوجها وتنازلت عن ابنتها لارضاء راشد واسعاده»! وليذهب الزوج والبنون في «ستين داهية»!

وراشد ساذج واضحوكة، لا لشيء، الا «لكرمه الحاتمي، الذي كان في كثير من الأحيان يثير سخريتي، خصوصا وانه كان يدفع عني ثمن الطعام، رغم معرفته بان مشغلي يدفع نفقات مأكلي»! ولم يتوقف راشد عن هذه العادة، الا بعد ان اصبح يعمل في «خدمة اكثر ثورات العالم ثراء» (الثورة الجزائرية) ولكن اياكم أن تفهموا ان راشدا كان يلهث وراء المال! فعطا الله منصور «يفرغ» ذمته بشهادة ان راشدا كان «لا تهمه النقود»!!

وراشد سكير ايضا. فقد «طرد من سوريا، فغادر الى الولايات المتحدة»، ودوز دغري «ومعاقرة الخمرة والنساء حتى يوم وفاته»!!

يقيني ان راشدا، شاعرا وشعرا، لا يليق ان يرفع اسمه يافطة لتمرير السموم والأكاذيب. وكان بامكان الصحفي الأكاديمي تخصيص سلسلة مقالات للهجوم على الحزب الشيوعي والشيوعية. وسلسلة اخرى لتفضيل حزب المبام. ولكنني اود ان أسأل: ألهذه الأفضلية عمد المبام الى نعي نفسه، فيما بقي الحزب الشيوعي وسيبقى طالما بقي في هذا العالم مسحوقون و... مضللون!

وألف رحمة على روحك يا راشد، فانك تستحق تحليلا ادبيا حقيقيا وصادقا.

***

عالخفيف.

معذرة

الى كل المنافقين والملونين في هذا العالم أقدم اعتذاري، فقد كنت انوي الكتابة عن أميرة ويلز الراحلة، لكن ماذا افعل وأحقاد البعض لا تنتهي!!

تفنوكيم الحفاظات الأفضل في أفضل حملة





- نشتري رزمتين من
حفاظات تفنوكيم
ونحصل على هدية:
- علبة شامبو فيلتشي أزورا.

الحملة تشمل جميع حفاظات تفنوكيم:

اونيفرسال ، كيس ، حفاظات تفنوكيم الشفافة وبريميوم فقط.



* الحملة سارية حتى ٢٥/٩/٩٧ او حتى انتهاء المخزون.

امرأة تنضم الى سلك القيادة في الشرطة الفلسطينية

❐ المقدم عائشة ابو مغاصيب المرأة الاولى التي تتسلم مركزا للشرطة في العالم العربي، وهي ترئس فرقة لمكافحة المخدرات في غزة ❐

● تقدمت امرأة لتسير جنبا الى جنب مع الرجال في سلك الشرطة الفلسطينية، ولتصبح المرأة الأولى التي تتسلم مركزا للشرطة في العالم العربي، ثم لترئس حاليا فرقة لمكافحة المخدرات في غزة.

وقالت المقدم عائشة ابو مغاصيب «في المجتمع الفلسطيني الرجل دائما هو القائد، الا انني احاول اظهار ان المرأة ايضا تستطيع تحمل المسؤولية».

وقد تولت ابو مغاصيب، البالغة من العمر ٣٢ عاما، مهامها كقائد لشرطة مكافحة المخدرات في الجزء الشمالي من قطاع غزة، بعد مضي ثمانية أشهر على توليها منصب قائد مخفر شرطة «القرارة» في مدينة خان يونس بغزة.

ووصفت ابو مغاصيب يومها الأول في الوظيفة الجديدة فقالت: ان مسؤولها المباشر العميد منصور الريس قام بتقبيلها على الوجنتين، وهي تحية تقليدية يتم تبادلها في العادة بين الرجال. وعلق الريس مازحا «كما ترون فانها كمثل اي رجل آخر هنا».

وهناك ما يزيد عن ٣٠٠ امرأة يخدمن في الشرطة الفلسطينية، الا انهن يعملن في وحدات مختلفة وغالبا في وظائف ادارية.

لكن ابو مغاصيب التي خدمت في قطاع غزة كمسؤولة في حركة «فتح» اثناء الانتفاضة (١٩٨٧ - ١٩٩٣) لم تدخل ابدا سلك الشرطة النسائية، بل على العكس من ذلك قامت بالانضمام فورا الى مجموعات الرجال.

وقالت «حين دخلت السلطة الفلسطينية الى غزة في العام ١٩٩٤، اعتبرت ان سنوات نضالي مع حركة فتح تؤهلني للقيادة».

وقامت ابو مغاصيب بالانضمام الى الوحدة كموظف مسؤول في قسم العلاقات العامة، وتم ترقيتها في آذار الماضي لتقود مخفر القرارة. وتعلق ابو مغاصيب قائلة «لقد كان وجود امرأة في القيادة تجربة جديدة توقع الجميع فشلها، حتى ان القلق ساورني انا نفسي».

واضافت «غير اني فوجئت بان سائر رجال الشرطة والمسؤولين والسكان تقبلوا دوري وعاملوني «كرجل» شرطة عادي».

ويتولى مخفر القرارة الذي تقوده ابو مغاصيب، مسؤولية منطقة تضم اربع قرى محيطة بخان يونس، وتتصف بوجود عشائري تقليدي ملحوظ غالبا ما يسبب خلافات عائلية داخلية على شكل معارك.

وتؤكد ابو مغاصيب ان العديد من الحوادث وقع في المنطقة، غالبا بسبب النزاع على الأراضي. واضافت انها لم تضطر ابدا الى استخدام «القوة او اطلاق النار من مسدسي» مع انها «مستعدة للضرب اذا اضطررت الى ذلك».

وتعتبر أن معظم النزاعات يمكن حلها بالدبلوماسية الهادئة لكن «عليك ان تعرف متى تكون قويا وحاسما، ومتى تنصت وتستمع».

وفي اطار اعداد ابو مغاصيب لتولي مهامها في القرارة، تم ارسالها الى القاهرة للمشاركة في سلسلة من الدراسات في اكاديمية الشرطة المصرية. وتصف ذلك قائلة «كنت المرأة الوحيدة هناك وصعق المصريون لذلك» اذ اعتقدوا في بادىء الامر انني مجرد مراقبة.

وبعد عودتها تقدمت ابو مغاصيب بطلب لنقلها الى وحدة مكافحة المخدرات لرغبتها في اكتساب العديد من المهارات في فروع الشرطة المختلفة.

من جهته، يقول العميد الريس «الجميع عرف عائشة خلال سنوات خدمتها في «فتح»، ونعرف جميعا مهاراتها القيادية، ولذلك لم افاجأ حين تم قبولها هنا».

وتمضي ابو مغاصيب بالقول «لم أحلم ابدا خلال سنوات خدمتي في «فتح» قبل الحكم الذاتي بأننا سنمتلك يوما شرطتنا الخاصة، او بأنني سأتمكن يوما من ارتداء الزي الخاص بها».

وأشارت الى ان الشرطة الفلسطينية اعطت دورا للمرأة الشرطية التي ترتدي الزي الا انها لم تضعها في مراكز قيادية، اذ «لا تتم ترقية المرأة الى مراكز قيادية بالرغم من جود حماس لديها للخدمة في الشرطة، فطلبات الالتحاق بالشرطة النسائية تفوق مثيلاتها من طلبات الالتحاق بسلك الشرطة الاعتيادي»

أحمر الشفاه.. والتهاب الشفتين

● ان كثيرا من اطباء الامراض الجلدية يتهمون احمر الشفاه بالتسبب في الالتهاب الذي يصيب الشفتين. ويقولون ان ذلك يعود الى الاكثار من استعمال هذا الأحمر.

ان التهاب الشفاه يزداد عند تناول الأطعمة الساخنة والحامضة او عند التدخين او بسبب البرد او الصقيع او بسبب المثابرة [illegible] استعمال احمر الشفاه.

ولذا، اذا كا[illegible] شفتاك على استعداد للالتهاب و[illegible] ظهور فجوات وطفح وجفاف.. ا[illegible] كانتا تتحسسان بسرعة بالمواد الكي[illegible] فالافضل عدم استعمال احمر الش[illegible] بالطبع الافضل في جميع الحالات اس[illegible] الطبيب.

تمارين مفيدة للمرأة الحامل



● أكد بحث خاص اجري مؤخرا، على ان الخوف والقلق قد يوقفان انتاج الهرمونات الرئيسية التي تسرع المخاض، كما بوسعهما ان يحولا دون افراز هرمونات الاندروفين القاتلة الطبيعية للألم.

ولذا مهم جدا لكل امرأة حامل، الشعور بالراحة والاسترخاء، وممارسة التمارين الرياضية تساعد في ذلك، وتخفف الكثير من المشاكل في اثناء الولادة وخلال فترة الحمل.

فالنوم قد يكون مشكلة في أشهر الحمل الأخيرة، استلقي على جنبك وارفعي ركبتك على وسادة (صورة ١)، هذا الوضع يفسح مجالا لبطنك ويزيل الضغط عن الرحم.

جلوس القرفصاء على وسادة مطوية من أكثر الأوضاع راحة متى اعتدت عليه. تمرني عليه منذ الأشهر الاولى، (صورة ٢).

* التشنج في الساقين، مشكلة شائعة في أشهر الحمل الأخيرة حين يحول الاحتقان الحوض دون دوران الدم بحرية في الساقين.

ضعي منشفة او ايشاربا حول قدميك واجذبي أصابعك صعودا كي تمددي العضلات الموجودة في مؤخرتي بطتي ساقيك (صورة ٣).

* أن تحريك الحوض دائريا، كا تفعل النساء البدائيات عند الوضع قد اثبت انه يساعد الوليد على الخروج من الرحم الى قناة الولادة (صورة رقم ٤).

ستجدين هذا التمرين مفيدا لاعادة الدورة الدموية ولتخفيف آلام البطن واسفل الظهر.







التنكيل بالأطفال واستغلالهم جنسيا على يد.. النساء!

(الحلقة الثانية)

❐ اعداد: د. يوسف حنا ❐

● نسبة انتشار هذه الظاهرة:

ان الاحصائيات التي اجريت على نماذج عينية من سكان بلدان مختلفة وعديدة تُظهر ان نسبة الاستغلال الجنسي للأطفال، بشكل عام، تتراوح بين ٧ - ٣٦٪ عند الاناث وبين ٣ - ٢٩٪ عند الذكور. وأكثرية هذه الأبحاث تشير الى وجود علاقة نسبية بين الأطفال الضحايا - ١.٥ - ٣ بنات لكل صبي واحد (١) - ومن بين البنات الضحايا ٣٠ - ٤٠٪ من الحالات حدثت في اطار العائلة (٢:٣).

اما الابحاث التي اجريت على مجموعات سكانية مختلفة فاظهرت نسبا مختلفة من حوادث التنكيل والاستغلال الجنسي للأطفال على يد نساء. وفي بحثين واسعين (٤:٥) تبين انه من بين جميع الأطفال الذين استُغلوا جنسيا، من قبل البالغين، ٥ - ١٤٪ من البنات و١٤ - ٢٤٪ من الصبيان كانوا ضحايا للتنكيل على يد نساء. اما هذه النسبة فقد وُجدت اعلى بكثير في المجتمعات والتجمعات السكانية التي تعاني من اضطرابات نفسية، حيث وجدت نسبة عالية تقارب ٤٠٪ من مجموع الحالات، تم فيها استغلال الأطفال والتنكيل بهم جنسيا (٤:٦).

● الدوافع والمسببات:

نستعرض فيما يلي عدة توجهات ونظريات سببية، تحاول تفسير ظاهرة استغلال الأطفال جنسيا من قبَل البالغين ومن بين أهم هذه النظريات:

١. النظرية السايكوباثولوجية: ان التقارير التي كشفت عن الضحايا الاوائل للاستغلال الجنسي دفعت الى الاعتقاد بان النساء المعتديات واللاتي نكّلن بالأطفال جنسيا، عانين، كلهن تقريبا، من امراض نفسية قاسية (Psychopathy). ولكن الأبحاث والاحصائيات الجديدة (٧) جاءت لتنقض هذا الاعتقاد، وبينت ان غالبية النساء المعتديات لسن مريضات نفسيا وانما وُجدت عندهن نسبة عالية من تعاطي الكحول والمخدرات وعانى قسم منهن في فترة الطفولة من الاستغلال الجنسي او من التنكيل الجسدي (٧: ٨: ٩).

٢. النظرية السايكوديناميكية: وهي تعتمد على النظرة النفسية - التحليلية الكلاسيكية (Psychoanalysis)، وعلى نموذج عقدة اوديب (من رواية الكاتب والشاعر شكسبير) الذي قتل والده فتزوج من امه. ان هذه النظرية ترتكز على طبيعة الانجذاب الجنسي بين الوالدين واولادهم، عادة من جنسين مختلفين، والتي تظهر في حضارات مختلفة، وترى ان الانجذاب الجنسي الذي يشعر به الطفل تجاه أحد والديه من الجنس الآخر، وغيرته من الوالد الآخر من نفس الجنس، هو مرحلة حيوية جدا في تطور الطفل من الناحية النفسية - الجنسية.

ان هذا التوجه الديناميكي الحديث يرى تبلور شخصية الطفل النفسية - الجنسية داخل العائلة، نتيجة لعلاقة متبادلة بين الانجذاب الجنسي في اللاوعي عند الطفل وبين تأقلم الاهل مع هذا الانجذاب من جهة، وتأقلم الطفل مع ردود فعل الأهل تجاهه وتأقلمه مع الأهل كمصدر لهذه الاثارة الجنسية، من جهة اخرى. ان النتائج الممكنة من هذه العلاقة المتبادلة والمركبة جدا، تظهر اشكالا مختلفة من التطورات، منها العادي والطبيعي، ومنها غير العادي والشاذ، وهذا ما يقرر اتجاه تطور الطفل النفسي - الجنسي.

اعتمادا على هذه النظرية يمكن تفسير الاستغلال الجنسي للطفل من قبل احد والديه، كرد فعل متطرف، ناتج عن عدم قدرة هذا الوالد على التأقلم مع مرحلة هامة وطبيعية من مراحل تطور طفله الجنسي - النفسي، حيث يخطئ هذا الوالد تفسير وفهم الدوافع الجنسية لطفله، ويقوم باستغلالها لاشباع رغباته الجنسية.

ان هذه النظرية وتوجهها لا تفرق بين تصرُّف الأهل من كلا الجنسين، ولهذا ما زالت هناك اعتقادات وتخمينات بصدد بناء وتركيب شخصية الرجل الذي ينكل جنسيا بالأطفال. اما بالنسبة للمرأة المنكّلة فما زالت الآراء، حول شخصيتها، ضئيلة جدا.

٣. وجهة نظر أخرى - السوسيولوجية (الاجتماعية) والتي تعتمد على التقارير والأدلة المجموعة في مستندات رسمية عن اعمال العنف المختلفة التي يقوم بها الرجال والنساء على السواء. واستنادا اليها يمكننا، بشكل غير مباشر، استنباط مسببات اجتماعية محتملة، تقف من وراء ظاهرة الاستغلال والتنكيل جنسيا بالأطفال، من قبَل النساء.

اذا أخذنا هذا النموذج الاجتماعي الجديد، يمكنّنا فهم الفرق بين النسبة المنخفضة لظاهرة العنف عند النساء في المجال الجماهيري وبين ارتفاع هذه النسبة، عند نفس النساء، في اطار العائلة، وهي مساوية تقريبا لتلك عند الرجل. كما ويمكن لهذا النموذج تفسير التباين المذكور من خلال أهمية الاطار العائلي في صقل وتقرير البناء النفسي للمرأة، وتفاعلها مع تركيبة القيم والتقاليد الاجتماعية، وكذلك الأمر فانه يفتح مجالات واسعة لدراسة سلوك العنف عند النساء في داخل العائلة (١٠).

انطلاقا من هذا النموذج، يمكننا الاستنتاج ايضا، ان أشكال العنف المختلفة موجودة لدى الجنسين، وكل جنس يظهرها أكثر، في الاطار الذي يرى فيه موقعه التقليدي، اي ان الرجال يظهرون اشكالا مختلفة من العنف، كجزء من مهمتهم التقليدية في المجتمع، في الوقت الذي تظهر المرأة هذا السلوك، فقط في اطار العائلة.

استنادا الى هذه المعطيات، يمكننا الفرض، بان هناك نموذجا اجتماعيا لحالات استغلال الأطفال جنسيا على يد البالغين، حيث ان جزءا كبيرا منها يحدث في داخل العائلة، وحسب هذا النموذج، تبين ان النساء كن معروطات، في الماضي ايضا، باستغلال الأطفال جنسيا داخل العائلة، كجزء من اعمال العنف عامة، والمنسوبة لهن في اطار العائلة. ان تورط النساء بهذه الأعمال لم يحظَ بنفس الاهتمام الجماهيري، كما هو الحال بالنسبة لأعمال العنف عامة، واستغلال الأطفال جنسيا، بشكل خاص، في المجال الجماهيري، حيث كان للرجال دور رئيسي فيه.



هناك نموذج اجتماعي آخر، يرتكز على النظرة النسائية، التي تدّعي بأن عملية التطور السوسيولوجي للرجل، في الدول الغربية، تبرز ناحية التسلط، القوة والمبادرة لديه، ولذلك يفضل الرجال الارتباط بشركاء اضعف وأصغر منهم، والرجال، فاقدو الثقة بالنفس، بموجب هذا النموذج، يمكنهم اختيار الأطفال كشركاء لهم...

في حالة تبنينا لهذه الفرضية القائلة: ان للقوة والتسلط اهمية كبيرة في ديناميكية الاستغلال الجنسي للأطفال، عندها ستكون تفسيراتنا المحتملة للارتفاع التصاعدي في نسبة الاستغلال الجنسي للأطفال من قبل النساء هي، ان التغيير، الذي حصل في موقع ومركز المرأة، عائليا، اجتماعيا واقتصاديا، في الدول الغربية والمتطورة، لعب دورا، هو ايضا، في جعل النساء الضعيفات والمتطلعات للقوة والتسلط، يملنَ الى اختيار الأطفال ازواجا او شركاء لهن.

(يتبع)

□ المصادر:

1) Finkelhor The international epidewiology of child sexual abuse (Child Abuse Negl , 1944)

2) Anderson J. Martin J, Mullen P&L Prevalence of childhood sexual abuse experiances in a community sample of women (J. Acad. Adolesc. Psychiatry 1966)

3) fribor EF & Dinwiddie SH. Psychiatric correlates of incest in childhood (Am. J. Psychiatry 1966)

4) banning A. ; Mother son incest: confronting a prejudice (child Abus. Negl 1993)

5) American Humman Association, National study on child neglect and Abuse reporting (1989)

6) Johnson RL & Shriev D, Past Sexual victimization by feuials of male pationts in an adulescence medicine clinic population (Am. J. psychiatry 1993)

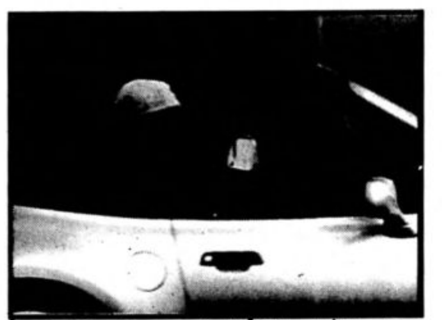
7) Wilkins R, women who sexualy Abuse children British J. Medicine (BMJ) 1996

8) Green AH & Kaplan MS, Psychiatry impairment and childhood victimzation experiance in female child molesters (J. Am. Acad. Adolese. Psychiatry 1994)

9) O'cconor AA, Femalé Sex offenders . (british G. Psychiatry 1994)

10) Ben - David S. The two facets of female violance The public and domestic domains (J. fam. Violance, 1993)

لا يستطيعون مقاومة النعاس.. فينامون على المقود!



● والنوم خلال السياقة أخطر بكثير من السياقة تحت تأثير الكحول». هذا ما قرره بحث أجري في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا. فمن بين مئة ألف حادث طرق وقع هذه السنة في امريكا كان بينها حوادث سببها سائقون ناموا في اثناء قيادة السيارة، و(١٥٠٠) منها كانت قاتلة.

وحسب المعلومات الي أوردها البحث فان ثلث الامريكيين اي ما يقارب ٦٣ مليون شخص، يعانون من صعوبات في اليقظة خلال النهار ولا يستطيعون السيطرة على النعاس الذي يدب فيهم في ساعات الظهر.

معدو البحث يدّعون بأن ذلك يعود الى الجلوس ساعات طويلة امام التلفاز او في البحث «بالانترنيت»، وكذلك ساعات العمل الاضافية والفعاليات الاجتماعية المختلفة.. فكلها تؤدي الى عدم أخذ قسط كاف من النوم والراحة.

لكن كيف يمكن التغلب على هذه المشكلة الخطيرة؟! والجواب، ان ٧٠٪ من السائقين الذين ينعسون عند السياقة يحاولون التغلب على المشكلة عن طريق تناول المنبهات كالقهوة او المشروبات التي تحتوي على مادة الكافئين كالكولا. و١٩٪ يفضلون أخذ غفوة على جانب الطريق بين ٥ - ١٠ دقائق وبعدها مواصلة السفر.

مع ذلك فان اخصائيي مشاكل النوم ما زالوا يؤكدون ان معدل ساعات النوم التي يحتاجها الانسان تتراوح بين ٦ - ٨ ساعات يوميا.

الدنمارك.. الأولى في العالم من حيث الاصابة بسرطان الثدي

● قياسا الى عدد السكان اعتبرت الاحصائيات الأخيرة ان الدنمارك البلد الأول في العالم من حيث الاصابة بسرطان الثدي، مشيرة الى أن ثلاثة آلاف امرأة دنماركية تصاب سنويا بهذا المرض الذي سجلت الاصابة به ارتفاعا ملحوظا مؤخرا.

وبناء على هذه الاحصائيات دعت الجمعية الدنماركية لمكافحة سرطان الثدي آلاف النساء للتوجه لاجراء الفحوصات الخاصة بهذا المرض مجندة الى جانبها وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة في الحملة المكثفة لتوعية النساء من خطورة استفحال المرض الذي يشغل اهتمام الجهات الصحية كذلك.

ووفق تصريحات الاطباء فان اصابة النساء بالمرض هي على درجات مختلفة، فمنها السرطان المبكر ويمكن علاجه بدون جراحة، والبسيط الذي يزال بواسطة عملية جراحية مع المحافظة على شكل الثدي، والخطر الذي يضطر الاطباء الى ازالة الثدي ولكن ذلك يتوقف على وضعية كل حالة وحالة. فقد أشار آخر بحث اجراه خمسون مركزا من مراكز مكافحة سرطان الثدي الى ان المستشفيات تنجز عشرات العمليات الجراحية لاستئصال اورام الثدي خلال السنة، في حين ان هناك سبعة أقسام تابعة لمراكز مكافحة سرطان الثدي يجري كل قسم فيها أكثر من مائة عملية جراحية في العام الواحد. اما مجمل العمليات الجراحية فيزيد عن ثلاثة آلاف عملية بين بسيطة وصعبة. وهي نسبة عالية نوعا ما قياسا مع بلد مثل الدنمارك.

الشعب الجزائري ضحية «رقصة الموت» بين الحكومة والاصوليين



● هل يختبئ وراء هذه الاقنعة رجال الامن الجزائريون ام..؟! ●

■ اكثر من (٦٠) الف قتيل ضحايا مجازر الظلاميين الاصوليين منذ عام ١٩٩٢.. وخسائر مادية تزيد عن (٣) مليارات دولار■ حوالي (٢٠) مليون شاب جزائري ناقمون على النظام ■ ٨٠٪ من الجزائريين لن يتاثروا بتغيير نظام الحكم■ مناطق القبائل قلعة مواجهة الاصوليين، والبربر يهددون بحرب اهلية دامية تؤدي الى تقسيم الجزائر واعلان الانفصال■

❑ بقلم: صالح ابداح ❑

■ المجزرة البشعة التي ارتكبها الظلاميون الاصوليون ضد سكان حي الرايس في العاصمة الجزائرية، يوم السبت الاخير، وراح ضحيتها المئات من الاطفال والنساء والشيوخ ناهيك عن تحويل المنازل الى رماد.. تشير الى ان الظلاميين الاصوليين، انتقلوا الى مرحلة اخرى في «حربهم» ضد السلطة الجزائرية عبر بقر بطون الاطفال وتقطيع الاجساد ارباً، هذا من جهة، ومن جهة اخرى تشير الى عجز السلطات عن مكافحة الارهاب المنظم، خاصة وان هناك دلائل تشير الى تآمر بعض رجال المخابرات الجزائرية وتورطهم في دعم مجموعات اصولية ظلامية مسلحة قامت بالعديد من العمليات والمجازر الوحشية التي افزعت الشارع الجزائري.

ولفظاعة مجزرة الرايس فانه ليس فقط المواطن الجزائري العادي، بل حتى وسائل الاعلام الرسمية والناطقة بلسان السلطات، حمّلت الجزائر رسميا مسؤولية هذه المجازر، بالاضافة الى اتهام الحكومة بتضليل الجزائريين حول طبيعة وحقيقة الوقائع وما يجري في الجزائر.

وبدأ يسود الرأي ان ما يبدو اكيدا اليوم، على الرغم من الوسائل التي يستخدمها هؤلاء الظلاميون الاصوليون، هو افلاس السلطات الرسمية لمواجهة الارهاب بفعالية وقوة، وان الخطابات لم تعد كافية في مواجهة هذه الزمر المأفونة المتعطشة للدماء.

ويتساءل شعب بلد المليون شهيد، اذا كانت الوسائل موجودة لمواجهة الظلاميين الاصوليين،فيجب وضعها موضع التنفيذ او قول الحقيقة لتلك العائلات الجزائرية التي لا تعرف ما اذا كانت ستعود الى منازلها، وآن الوقت للتعبئة الواسعة والالتزام الجدي لاجتثاث هذه الآفة الخطيرة وطي صفحة هذه المأساة نهائيا.

شهود العيان في حي الرايس اشاروا الى ان قوات الامن كانت قريبة من مكان المجزرة الرهيبة، الا انها لم تجرؤ على الاقتراب وانقاذ حياة المواطنين والاطفال، الذين وصلت صرخاتهم الى «السماء السابعة»، وان كل ما فعلته الحكومة هو الاعلان عن تشديد التدابير الامنية في الارياف، ودعوة المواطنين الى مزيد من اليقظة، مؤكدة ان «الدولة ستواصل حملتها بلا هوادة ضد المجرمين المتوحشين حتى القضاء عليهم»!

وما يميز المسؤولين الجزائريين هو غيابهم الميداني وعدم جرأتهم على النزول الى الشوارع للوقوف عن كثب على حجم المأساة التي يعانيها المواطن الجزائري، والاعراب عن وقوفهم الى جانب هؤلاء المواطنين، كما يفعل باقي رؤساء دول وحكومات الدول الاخرى، ومن غير المعقول ان تحرق وتدمر احياء، وتصبح مئات العائلات، وربما الآلاف ثكلى، وآلاف الايتام، بدون مأوى.. ولا تعلن الحكومة الجزائرية عن برنامج مساعدة. وعن مثل هكذا خطوات واجراءات لم نسمع على الاقل في وسائل الاعلام.

وفي ظل هذا التقاعس الرسمي تسعى قيادة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الى تنفيذ مخطط تحويل الجزائر من دولة علمانية الى دولة تستمد قوانينها من الشريعة الاسلامية، ولكن هذه المرة، عبر تدويل مشكلة الجزائر الداخلية واثارتها من على منابر الهيئات الدولية، اذ بعث زعيم «الجبهة»، عباس مدني، افرج عنه في (١٥/ ٧)، برسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، ابدى فيها استعداده، على حد زعمه، لتوجيه نداء لوقف حمام الدم فورا تمهيدا للبدء في حوار جدي يضع للازمة نهاية سعيدة، واخراج البلاد نهائيا الى بر الامان ودعم كل مؤيدي حق الشعوب في تقرير مصيرها، المحترمين لحقوق الانسان!

السكرتير العام للامم المتحدة لم يتوان عن توجيه نداء الى التسامح والحوار في الجزائر، مشيرا الى ان تصاعد العنف لا يمكن اعتباره قضية داخلية، ولا يمكن ان نترك الشعب الجزائري يواجه مصيره، ولا تكفي التصريحات وان هذه مشكلة لا يمكننا الاكتفاء بمناقشتها على شاشة التلفزيون.

■ البربر يهددون ■

يبدي البربر في مناطق القبائل القلق الشديد من احتمالات تولي «الجبهة الاسلامية» زمام السلطة في الجزائر، وتساورهم مخاوف من ان يؤدي هذا الحكم، بشموليته، كما يعتقدون، الى تذويب كل الخصوصيات الاخرى في الوضع الجزائري، ومن هذا المنطلق فهم يصرون على الاعتراف الرسمي بلغتهم وثقافتهم من قبل الحكومة الجزائرية.

ويخشى البربر من اقامة نوع من الجمهورية الاسلامية، او في اسوأ الحالات تقاسم السلطة على الطريقة السودانية، وفي شكل يمنح الاصوليين سيطرة على الحياة اليومية والقضايا الاجتماعية، الامر الذي يعارضه البربر بشدة واعلنوا عداءهم للتيار الاصولي منذ البداية لاسباب تتعدى الابعاد الدينية. ورفض حزب التجمع الوطني من اجل الثقافة والدمقراطية البربري، برئاسة سعيد سعدي، المشاركة في الحوار السياسي بين الحكومة وجبهة الانقاذ.

وكان البربر انتقلوا من رفض الحوار الى حمل السلاح واعلان الحرب على الاصوليين، اذ تعتبر مناطق القبائل نفسها «قلعة مواجهة الاصوليين»، الذين اختار بعضهم جبالها كأوكار وحمل السلاح والانطلاق لارتكاب مجازرهم ضد المدنيين، ولكن امام ازدياد خطر تفشي مجازر المجموعات المأفونة وانتقالها الى مناطق القبائل شكلت غالبية القرى مجالس محلية ونظمت ميليشيات دفاع ذاتي تتولى مهمة حماية سكان القرى ومقاومة الجحافل الدموية المأفونة، وان استدعى الامر حمل السلاح، واعلان حرب اهلية دموية قد تقود الى تقسيم الجزائر واعلان البربر الانفصال.

وتجري في مناطق القبائل استعدادات لتنظيم ميليشيات بربرية قوية التسلح والتدريب والتنظيم لخوض معارك مواجهة مع الاصوليين الظلاميين ومقاومتهم بدعم من وراء الستار، الا انه ملحوظ، من بعض اجنحة الحكم الرافضة للحوار مع الاصوليين.

ولهذا يُخشى من اقتحام البربر في الحرب الدائرة بين الحكومة الجزائرية وبين الظلاميين الاصوليين لان خطورة من هذا النوع من شأنها اعلان بداية حرب اهلية حقيقية في الجزائر.

■ لا يمكن التراجع الا بانقلاب على الرئيس ■

اسفرت المذابح والمجازر التي ارتكبها الظلاميين منذ كانون الثاني ١٩٩٢ عن سقوط اكثر من (٦٠) الف قتيل وخسائر مادية

(البقية ص١٦)

■ مسلسل المجازر الاصولية الظلامية منذ عام ١٩٩٢ ■

● تعتبر مجزرة الرايس التي وقعت ليلة الخميس/ الجمعة قبل الليلة الماضية واودت بحياة ما يزيد عن مئتي شخص من ابشع المجازر التي نفذها الظلاميون الاصوليون منذ العام ١٩٩٢.

وافادت التقديرات ان المجازر التي ارتكبها الظلاميون ادت الى سقوط اكثر من ستين الف قتيل خلال السنوات الخمس الاخيرة. وقد سقط اكثر من الف قتيل مدني منذ الانتخابات التشريعية، التي جرت في الخامس من حزيران الماضي.

وفيما يلي ابرز المجازر التي ارتكبها الظلاميون:

* ١٩٩٣/١٢/١٥ – ذبح ١٢ كرواتيا بالقرب من البليدة (من عام ١٩٩٣ حتى عام ١٩٩٦ قتل ١١٧ اجنبيا بينهم ٤٠ فرنسيا).
* ١٩٩٥/١/٣٠ – انفجار سيارة مفخخة امام مركز الامن الرئيسي في الجزائر العاصمة ادى الى مصرع ٤٢ شخصا واصابة ٢٨٦ آخرين بجراح.
* ١٩٩٦/٣/٢٧ – خطف سبعة رجال دين فرنسيين في المدية و«الجماعة الاسلامية المسلحة» تعلن مسؤوليتها عن قتلهم. وبعد اربعة اشهر قتل اسقف وهران، بيار كلافري في انفجار قنبلة.
* ١٩٩٦/٩/٢٧ – انفجار سيارة مفخخة في بوفاريك وسقوط ٢٧ قتيلا.
* ٩٦/١٠/٧ – قتل ٣٨ مدنيا في منطقة الاغواط.
* ٩٧/١/١٩ – قتل ٤٨ قرويا في بني سليمان ومقتل ٢١ شخصا جراء انفجار سيارة مفخخة في الجزائر العاصمة (٤٢ قتيلا طبقا لحصيلة صحيفة ليبرتيه).
* ٩٧/٢/١٧ – احراق ٣١ قرويا احياء في كراش. و«الجماعة الاسلامية المسلحة» تبنت العملية، واكدت قتل ٤١ شخصا.
* ٩٧/٣/١٩ – قتل ٣٢ مدنيا في ولد عنتر.
* ٣ و٩٧/٤/٤ – قتل ٨٤ مدنيا في وسط البلاد منهم ذبحوا في قرية ثاليت في ولاية البليدة.
* ٩٧/٤/٢٢ – قتل ٩٣ قرويا بالقرب من بوقرة.
* ٩٧/٤/٢٥ – قتل ٢١ شخصا في هجوم على قطار في ضواحي العاصمة.
* ٥ الى ٩٧/٧/٨ – قتل ٦١ شخصا على الاقل اثناء الاحتفالات باستقلال الجزائر.
* ١٩ الى ٩٧/٧/٢٣ – ذبح ٥٦ قرويا في هجوم على ثلاث قرى جنوب وشرق العاصمة.
* ٩٧/٧/٢٥ – ذبح ٣٨ شخصا والتمثيل بجثثهم في عدد من القرى الصغيرة في منطقة حجوت.
* ٩٧/٧/٢٦ – قتل ١٣ شخصا بيد جماعة مسلحة في العمرية القريبة من المدية.
* ٩٧/٧/٢٨ – قتل ٥١ شخصا في هجوم على حي الاربعاء. وقال الناجون ان ١١ امرأة وفتاة خطفت.
* ٩٧/٧/٣٠ – مقتل ٨ اشخاص واصابة ٢٤ بجراح جراء انفجار سيارة مفخخة في البهار على مرتفعات الجزائر العاصمة.
* ٩٧/٨/٢ – ذكرت الصحف الجزائرية ان اكثر من مئة شخص قتلوا يومي ٣٠ و٧/٣١ في ولايتي البليدة وعين دفلة.
* ٩٧/٨/١٠ – ذكرت الصحف الجزائرية ان ١٧٥ شخصا على الاقل قتلوا خلال اسبوع في مجازر جماعية استهدفت قرويين.
* ٩٧/٨/٢٩ – ابشع مجزرة يرتكبها الظلاميون، اكثر من ٣٠٠ شخص في حي الرايس، وان الضحايا ذبحوا او احرقوا احياء. وذكرت الصحف ان مجزرتين اخريين ارتكبتا في الليلة ذاتها الخميس/ الجمعة وادتا الى مقتل ٤٥ شخصا آخر.

☐ الجزائر - بطاقة تعريف ☐

* هي اكبر دولة في المغرب العربي تبلغ مساحتها (٢,٣٨١,٧٤١) كيلومترا مربعا، وهي مفتوحة على البحر الابيض المتوسط، ويبلغ طول سواحلها اكثر من الف كيلومتر.
* عدد سكان الجزائر يزيد عن ٢٢ مليون نسمة.
* العاصمة – الجزائر، ومن المدن الرئيسية، وهران وقسنطينة.
* اللغات – العربية (رسمية) والفرنسية والبربرية.
* الاقتصاد – يأتي ٩٥٪ من عائدات التصدير من النفط او مشتقاته. وفي مجال انتاج الغاز، تحتل الجزائر المرتبة الاولى بين دول منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» والمرتبة الرابعة في العالم. ويبلغ انتاجها من الغاز (١١٣) مليار متر مكعب عام ١٩٩٥، اما الانتاج النفطي فيبلغ حوالي (٧٥٠) الف برميل يوميا. الموارد الاخرى، الزراعة (التمر والنبيذ) وتربية الماشية.
* الانتاج الوطني الخام – ١٦٩٠ دولارا للفرد الواحد (في عام ١٩٩٤).
* الديون الخارجية – ٣١,٣ مليار دولار (١٩٩٥).
* القوات المسلحة – (١٢١) الفا، منهم (١٠٥) آلاف في سلاح البر و(٦) آلاف في سلاح البحرية وعشرة آلاف في سلاح الجو.
* الجزائر جمهورية دمقراطية شعبية، في ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ انتخب الامين زروال بأغلبية ٦١,٠١٪ من الاصوات، رئيسا للجزائر، في اول اقتراع رئاسي تعددي منذ الاستقلال.

حزب الله يراهن على ان الشعب الاسرائيلي سيضغط على الحكومة حتى تنسحب من لبنان

(تتمة من ص ٤)

في بيانها الوزاري سنة ١٩٩٦ ان تعترف بخطأ سياساتها الماضية وان تورد مطالب المعارضة اللبنانية (التي يشكل حزب الله عمودها الفقري) في مقدمة البيان الوزاري الذي قال باعطاء الاولوية لتنشيط وتفعيل الانتاج الزراعي والصناعي وعدم اقتصار الاهتمام على الجانب الخدماتي والسياحي لا سيما وان «التسوية» صارت بعيدة في ظل حكومة نتنياهو في اسرائيل.

*** «الاتحاد» - ان مشروع التطوير يعني اعادة لبنان الى حياة الفن والموسيقى والنوادي الليلية والفنادق وغيرها. فكيف تنظرون الى ذلك؟ وكيف ستتعاملون معه؟**

- النائب قصير: نحن لسنا مع تحويل لبنان الى علبة ليلية للعرب والاجانب. نحن مع تنشيط السياحة ضمن ضوابط اخلاقية وانسانية وهي موجودة في بلاد عديدة فلبنان يملك تراثا عريقا وآثارا ضخمة في بعلبك وجبيل وصور وصيدا وكل المناطق الاخرى وهل السياحة تقتصر على العلب الليلية.

ونحن لسنا مع اعطاء اولوية للجانب السياحي على حساب القطاعات المنتجة الاخرى التي توجد حالة من التوازن في الاقتصاد اللبناني ولا تجعله اسيرا للتسوية وللوضع الامني في ظل وجود الاحتلال الصهيوني لجزء من لبنان يجب ان لا نغفل عن ذلك ونحن نرسم السياسة الاقتصادية للبنان.

ان عملة اعادة الاعمار اهملت لحظ الجانب الاجتماعي للبنانيين ولم توازن في الحاجات المعيشية والاجتماعية والحاجات الاعمارية للوطن لذلك انتجت ازمات يتخبط بها اللبنانيون اليوم. هذا هو سبب معارضتنا لسياسات الحريري في المجال الاقتصادي. وهو يعترف اليوم بهذه الازمات بعد ان فرضت نفسها وبعد طول انكاره لها خلال السنوات الماضية.

*** «الاتحاد» - ما هي نوعية العلاقات بين حزب الله والفصائل الفلسطينية المعارضة والسلطة الوطنية وعرفات؟**

- النائب قصير: العلاقة مع الفصائل الفلسطينية المعارضة جيدة وتنطلق من موقفنا الثابت بحق الفلسطيني في استعادة ارضه ومقدساته عبر الكفاح المسلح والنضال المستمر لدحر الاحتلال بعيدا عن التسويات الظالمة والمفروضة على الشعوب والحكومات الغربية والتي لا ترعى من قبل طرف محايد بل من قبل امريكا التي نعتبرها شريكا كامل الشراكة للاحتلال، فهي التي تغطي الاحتلال الصهيوني سياسيا وهي التي تضع الفيتو دائما في مجلس الامن عند كل مشروع لادانة العدوان وهي التي تزوده بالسلاح والتكنولوجيا العسكرية وهي التي تمده بالمليارات من الدولارات للامعان في سياسته العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وضد شعوب المنطقة كلها.

اما موقفنا من عرفات فمعروف وينطلق من نظرتنا الى رفض مؤتمر مدريد واتفاقات اوسلو وكل الاتفاقات مع العدو التي حولت الفلسطينيين الى اسرى يعيشون تحت رحمة الكيان الغاصب الفلسطيني وحولت السلطة الفلسطينية الى شرطي يتلقى اوامره من العدو الصهيوني.

*** «الاتحاد» - سبق وسمعنا تصريحا يؤكد ان لا علاقة بين حزب الله وبين عملية القدس الانتحارية. وفهم رأيكم على انه مختلف عن آراء الحركات الاصولية الاخرى المسلحة في مصر والجزائر وفلسطين. فهل صحيح انكم تعارضون هذه العمليات ضد المدنيين؟ وما هو مرد اختلاف رأيكم؟**

- النائب قصير: ان نفي حزب الله لعلاقته بعملية القدس الاستشهادية، ينبع من توضيح الحقيقة والمجريات وليس استنكارا للعملية التي قام بها ابناء فلسطين المقاومون للاحتلال. وعندما قلنا انه لم يكن لنا شرف المشاركة فهمنا خطأ. فنحن نتمنى ان يكون لنا شرف القيام بعمليات كهذه.

*** «الاتحاد» - شرف القيام بعمليات تؤدي الى تمزيق اجساد اطفال ونساء ابرياء في سوق شعبية؟!**

- النائب قصير: الهدف من هذه العمليات هو زعزعة الامن الاسرائيلي لعله يعترف بوجود شعب مشرد ومظلوم منذ عشرات السنوات.

اننا مع قيام عمليات استشهادية ضد العدو الاسرائيلي وجيشه المحتل وقد مارسنا هذا النوع من العمليات ضد الجيش الصهيوني المحتل في الجنوب اللبناني ونحن نفتخر بشهدائنا الابرار الذين اذاقوا قوات جيش الاحتلال الامرّين في هذه العمليات النوعية والاستشهادية التي ارغمت العدو على الانسحاب من اجزاء كبيرة من لبنان وهي سترغمه على اكمال هذا الانسحاب ان شاء الله.

ولكننا لا نؤيد مثل هذه العمليات ضد الحكومات العربية والشعوب المسالمة ونعتبر ان لغة الحوار والمنطق هي التي يجب ان تسود على مستوى الداخل في الامة ويجب ان لا تضيع الحركات الاسلامية البوصلة والاولويات في صراعها وفي انتقاء وسائل الصراع مع مختلف ادوات الظلم.

لكن الحكومات العربية ستتحمل ايضا مسؤولية التطرف الذي يمارسه البعض من الاسلاميين هنا او هناك لان هذه الحكومات لم تعترف بوجود هذه التيارات الاسلامية وحاولت قمعها بكل الوسائل الظالمة والطاغية وعليه فاننا نوجه النصيحة ايضا للحكومات بأن تستجيب للرأي العام في مجتمعاتنا.

لماذا يحصل الانقلاب العسكري على الانتخابات في الجزائر أليس لان الاسلاميين استطاعوا ان يحققوا الفوز الكاسح فيها. وهل القمع وحجز الحريات والسجون وسد الافواه يجلب سوى مزيد من ردود الفعل السلبية ودورات العنف واسالة الدماء.

يجب ان تعي الحكومات العربية هذه الحقيقة ويجب ان تعي بأن الاسلام هو الهوية الحضارية لهذه الشعوب وانه هو مصدر القوة في استقلالها وفي نيل حريتها وفي استرجاعها لحقوقها المغتصبة في فلسطين والقدس.

*** «الاتحاد» - لنتوقف قليلا عند هذا الكلام، وقد استمعنا اليه بصبر. ولنعد الى العمليات الانتحارية في اسرائيل. تقول ان الهدف منها زعزعة الامن الاسرائيلي. ولكن، هل هذا الهدف يبرر قتل مدنيين؟ حسب اي مبدأ يكون هذا؟**

- النائب قصير: عندما يكون الصراع قائما بين طرفين ويكون احد هذين الطرفين دولة ارهابية تمارس الارهاب المنظم ضد شعب اعزل وضد المدنيين العزّل كما يجري في هدم البيوت وقتل الاطفال واعتقال الشبان الفلسطينيين وشن حرب لا هوادة فيها على الشعب الفلسطيني وعلى اللبنانيين المدنيين في الجنوب والبقاع الغربي وعندما ترتكب الدولة العبرية مجازر فظيعة بحق هؤلاء وهم اصحاب الحق المشروع في ارضهم المحتلة والمغتصبة، ساعتئذ لا استطع ان ادين اي رد فعل عى مثل هذه الاعمال الارهابية من قبل المقاومين في «حماس» و«الجهاد الاسلامي» مهما كانت نتائجه. لان الضحية لا يمكن ان تتحمل مسؤولية ما ينتج عن ذبحها من خسائر في صفوف المدنيين.

ثم ان العديد من العمليات الاستشهادية كانت موجهة فقط ضد الجنود الصهاينة في مواقف الباصات التي يستقلها الجنود الصهاينة، واعتقد ان المجاهدين في «حماس» و«الجهاد الاسلامي» يسعون دوما لتجنب المدنيين ما امكن!

ان اطفال قانا والنبطية وقبلها اطفال دير ياسين والمصلين الابرياء في مسجد الخليل وغيرهم المئات من الابرياء الذين قتلهم الحقد الصهيوني يستصرخون الضمائر والنفوس الشريفة لوضع حد لهذا العدوان المستمر الذي ما يزال ينتهك حقوق الانسان وينطلق من الطبيعة العنصرية والسادية للصهاينة المحتلين.

*** «الاتحاد» - في اسرائيل صهاينة واعداء.. مع ان هناك الكثير من المواطنين العرب ايضا راحوا ضحايا لهذه العمليات قتلى وجرحى. ولكن، ماذا عن هذه العمليات في اماكن اخرى؟ في الجزائر مثلا؟ هناك تذبح نساء مسلمات واطفال مسلمون بذريعة الدفاع عن الاسلام وتحت لواء «الاسلام هو الحل» وتذبح راهبات ويجري التمثيل في الجثث. فماذا تقول عن هذا؟ لماذا لا نسمع ادانات صريحة من الحركات الاسلامية الاصولية ضدها؟ أم انكم تؤيدونها؟**

- النائب قصير: لا بد من التأكيد على ان ما يجري من صراع دموي مؤسف بين السلطة وبعض الجماعات المسلحة والذي يذهب ضحيته المدنيون الابرياء كان بالاصل ثمرة الخطأ الكبير الذي اقدمت عليه الحكومة الجزائرية السابقة عندما الغت نتائج الانتخابات التي جرت قبل سنوات والتي كادت ان توصل الاسلاميين الى السلطة ويومها تم اعتقال زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ ومعظم الكوادر الاساسية في الجبهة.ان هذا القرار الخاطئ فتح باب الصراع العسكري على مصراعيه وافسح بالمجال امام الجهات الدولية التي لها مطامع في الجزائر ولها مصالح هناك ان يدخلوا من هذا الباب على الاطراف الموجودة في ساحة الصراع سواء السلطة او الجماعات الاسلامية. واعني هنا بالتحديد الصراع الفرنسي - الامريكي التقليدي والذي تبرز بعض حلقاته في دول اخرى في افريقيا عبر الانقلابات العسكرية.

*** «الاتحاد» - نحن نتحدث عن المذابح، التي لا تخفي الحركات الاصولية مسؤوليتها عنها؟**

- النائب قصير: اننا نستنكر بشدة قتل المدنيين الابرياء والذي يجري بوسائل وطرق في ذروة البشاعة والهمجية. ولكننا في الوقت نفسه لا نعفي السلطة الجزائرية من مسؤوليتها المباشرة في الكثير من هذه المجازر الدموية التي قد تكون من فعل ميليشيات السلطة حيث ان العديد من القرى التي تعرض اهلها للمجازر محسوبة على الاسلاميين. وقد تكون السلطة تهدف من وراء ذلك الى تشويه صورة الاسلام والاسلاميين هناك.

الشعب الجزائري ضحية «رقصة الموت»

(تتمة من ص١٥)

تزيد عن (٣) مليارات دولار، ناهيك عن الخسائر المعنوية التي لا تقدر بثمن. وكانت مجزرة الرايس من ابشع المجازر التي ارتكبت منذ خمس سنوات.

ورغم ذلك حاول الرئيس الجزائري، الامين زروال، وقف حمام الدم، من خلال الافراج عن زعيمي «جبهة الانقاذ» عباسي مدني وعلي بلحاج، على امل خلق مناخ افضل للحوار والسير بالجزائر الى شاطئ الامان والنهوض باقتصادها المنهار.

وتمكن زروال من كسب تأييد جزء كبير من «قادة الجيش والهيئة الرئاسية لعملية الافراج... ولكن استمرار ارتكاب المجازر وابتزاز قادة «الجبهة» الضاغط على زروال جعل الوضع داخل قيادة الجيش، لا يمكن تصنيفه بسهولة، فمنها المؤيد للحوار ومنها الداعي الى اعلان الحرب على الظلاميين بلا هوادة، ولذلك فالتهديد الحقيقي كامن في الجيش الجزائري.

ولم يخف جنرالات الجيش معارضتهم لسياسة زروال وجناحه. ويؤكدون انه لم يتخذ الخطوات العملية والفعلية للجم صعود الاصوليين للسلطة، بل اتخذ اجراءات من شأنها فرش طريقهم الى السلطة بالورود.

واعتبرت بعض قيادات الاحزاب توجهات زروال بمثابة قرار بالاستسلام لن يؤدي الا الى مزيد من الانقسامات في السلطة وانهيار ارادة الجندي الجزائري.

بشكل عام فقد بلغ الوضع في الجزائر نقطة لا تستطيع الحكومة الجزائرية ان تتراجع عنها الا بانقلاب على الرئيس.

وتبدو الاطراف في الجزائر وكأنها تسير على حبل رفيع دون ان تملك مواهب لاعب السيرك، فمن جهة تبدي قدرا من التعاون حتى لا تقطع المعارضة للحوار الحبل الذي تسير عليه، ومن جهة اخرى تبدي قدرا من التربص حتى لا يدفع طرف منها بآخر الى هوة سحيقة. وتساورها الآمال في ان تتوقف دوامة العنف مثلما تساورها المخاوف من الانفجار.

■ ٢٠ مليون جزائري مهملون ■

السلطات الجزائرية اكدت انها ستركز جهدها الرئيسي لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها المجتمع الجزائري، وتعترف بأنه لا توجد ازمة دينية في الجزائر، وانما ما يتم استغلال تلك المشاكل، خاصة وان (٧٠٪) من الجزائريين شباب لا تتجاوز اعمارهم (٣٠) عاما، وهذه النسبة اصبحت مخزنا قابل للاشتعال نتيجة غياب حل المشكلة السكنية للازواج الشابة وغياب فرص العمل وتفشي ظاهرة البطالة.

والحقيقة، ايضا، ان هناك حوالي (٢٠) مليون جزائري يعيشون في ظروف حيث لا يجدون لانفسهم بسببها مكانا في وطنهم، ولغياب امكانية الاستفادة من ثرواته لا يتبقى امامهم سوى الدين الذي يفهمونه بشكل خاطئ ويحولونه الى رمز للثورة ضد اوضاعهم المعيشية المتردية، ثم يأتي رد السلطة ليزيد في تشجيع التعصب الديني.

وحقيقة اخرى ان حوالي ٨٠٪ من الجزائريين لن يتأثروا بتسلم «جبهة الانقاذ» للسلطة ولن يتغير شيء بالنسبة لهم، سوى ولادة شعور بالثأر والانتقام من حكم ثلاثين عاما من جبهة التحرير. فالجماهير السابقة لجبهة التحرير، وجدت ان ثمار الثورة قد سقطت جاهزة في افواه كبار الانتفاعيين من المجاهدين. وعاشت الجزائر حالة من السخط المكتوم والصريح والتوترات والاحتجاجات، واصبحت القضية الجوهرية تتعلق بقناعة الشعب بشرعية الحكم، ولم تعد فرنسا تعارض نظاما آخر في الجزائر شرط ان يكون افضل من النظامين السعودي والافغاني!



بقلم : د.ادوار الياس

غمزات!

* يصلي العبد لرب العبيد، متوسلا، كي يولد ابنه حراً.
* من يغرق في الاحلام لا يحقق احلامه.
* من يتأخر في حلمه يفوته قطار الوقت السريع.
* لا يخوضون سباق الخيول على ظهور الحمير.
* اربط الحمار بجانب رفيقه.. فان لم يتعلم من رفساته تعلم من نهيقه.
* بينما يناطح الغبي جدار الغضب، يعمل الذكي في فكفكته.
* القوة الحمقاء تعود بالضرر على حاملها.

من اقوال الشعوب!

* يقول الهولنديون:
- القاضي هو الجلاد.
* وتقول العرب:
- اذا كان حاكمك ظالمك، تشكي همك لمين؟
* يقول الفرنسيون:
- اجود انواع النبيذ هو النبيذ الفرنسي.
* وتقول العرب:
- ما حدا بيحط في زيته عكر.
* يقول الانكليز:
- المصافحة بعد عقد الصفقة.
* وتقول العرب:
- عندما يأتي الصبي نصلي على النبي.
* يقول السويسريون:
- حينما يسافر الفاشل، يسافر فشله معه.
* وتقول العرب:
- اقلع الضرس، واقلع وجعه.
* يقول الصينيون:
- مهما احتال المحتال، فلا بد من ان تفضحه احدى حيله الخبيثة
* وتقول العرب:
- مش كل مرة بتسلم الجرة.

جاحظيات!

* ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (٧٧٥-٨٦٨م) كان يكره ويحارب بريشته الساخرة، الكذابين والجشعين وناكري الجميل والمتطفلين والمتلونين والمتصنعين والدساسين والمتملقين وما شابه ذلك من عاهات وعورات اجتماعية - نفسانية «يتحلى» بها غير قليل من السائرين على ساقين.

وكان الجاحظ مولعا للغاية بالنزاهة والاستقامة والصراحة في العلاقات البشرية والتصرفات الشخصية.

وعن الصراحة يروي الجاحظ، بأسلوبه الساخر الظريف، الحادثة التالية:

- سألني بعضهم كتابا بالوصية الى بعض اصحابي، فكتبت له رقعة وختمتها، فلما خرج الرجل من عندي فضّها، فاذا فيها: «كتابي اليك مع من لا اعرفه، ولا اوجب حقه، فان قضيت حاجته لم احمدك، وان رددته لم اذمّك» فرجع الرجل اليّ فقلت له:

- كأنك فضضت الورقة؟ - قال:

- لا يضيرك ما فيها، فانه علامة لي، اذا اردت العناية بشخص. - فقال:

قطع الله يديك ورجليك ولعنك - فقلت:

- ما هذا؟ - فقال:

- هذه علامة لي، اذا اردت ان اشكر شخصا.

* * *

* وفي اطار الصراحة والمصارحة، كتب الجاحظ:

- اما ابو محمد الحزامي، عبدالله بن كاسب، كاتب مويس وكاتب داود بن ابي داود، فانه كان ابخل من برأ الله، واطيب من برأ الله. وكان له في البخل كلام. وهو احد من ينصره ويفضله، ويحتج له ويدعو اليه..

وكنا مرة في موضع حشمة، وفي جماعة كبيرة، والقوم سكوت، والمجلس كبير، وهو بعيد المكان مني. فأقبل عليّ المكي وقال، والقوم يسمعون:

- يا ابا عثمان! من ابخل اصحابنا؟ - قلت:

- ابو الهذيل. - قال:

- ثم من؟ - قلت:

- صاحب لنا لا اسميه. - فقال الحزامي من بعيد:

- انما يعنيني. - ثم قال:

- حسدتم للمقتصدين تدبيرهم ونماء اموالهم ودوام نعمتهم، فالتمستم تهجينهم بهذا اللقب، وادخلتم عليهم المكر بهذا النبز. تظلمون المتلف لماله باسم الجود، ادارة له سيئة. وتظلمون المصلح لماله باسم البخل، حسدا منكم لنعمته. فلا المفسد ينجو ولا المصلح يسلم.

مع المشاهير!

* احد فطاحل شعراء الضاد الذين جنى عليهم تاريخ الادب العربي وظلمهم بقسوة وتياسة، وربما حسدا، وربما خوفا، كان دعبل بن علي (٧٦٥-٨٦١م).

و«دعبل» هو لقب، او اذا اردتم «الاسم الحركي» للشاعر الذي جارت عليه الايام وتلاعب المؤرخون بأصله وفصله.

ففي موقع تجده باسم «دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خداش» وفي موقع آخر تجده باسم «دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالله بن بديل بن ورقاء». ومرة يقال ان اسمه الاول الحسن، ومرة ثانية عبد الرحمن، وثالثة محمد. اما كنيته «دعبل» فتعني تارة البعير المسن، وتارة ثانية الشيء القديم، وتارة ثالثة الناقة الهرمة.

وكل هذا الاجحاف وهذه البلبلة، لان الشاعر الذي حمل كنية «دعبل» كان في ذاك الزمان، بتعابير هذه الايام، شاعرا ثوريا، ملتزما طبقيا بقضية الشرائح الاجتماعية المسحوقة، مدافعا عنها بكلمته الساخرة وريشته المسنونة، ضد جور الحكام، حتى انه لم يترك خليفة او وزيرا او قائدا او مسؤولا الا وتناول موبقاته بالتقريع والهجاء، ومثال ذلك:

- في غياب المأمون بن هارون الرشيد عن بغداد، بايع العباسيون عمه ابراهيم بن المهدي. فقال دعبل:

- «أنّى يكون وليس ذاك بكائن؟!/ يرث الخلافة فاسق عن فاسق/ ان كان ابراهيم مضطلعا بها/ فلتصلحن من بعده لمخارق». ومخارق هذا كان من المغنين المعروفين في مجالس اللهو والمجون التي كان ابراهيم مولعا بها.

وكان «دعبل» صاحب جرأة مثيرة للاعجاب، الى درجة انه هو ذاته اعجب بها وقال فيها: «انا احمل خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة، ولا اجد احدا يصلبني عليها».

ولا نستغرب ذلك، اذا علمنا انه سلّط لسانه الامضى من حد السيف على جميع ملوك بني العباس، وقال في ثامنهم «المعتصم»:

- «ملوك بني العباس في الكتب سبعة/ ولم تأتنا عن ثامن لهم كتب/ كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة/ خيار اذا عدوا وثامنهم كلب/ واني لاعلي كلبهم عنك رفعة/ لانك ذو ذنب وليس له ذنب».

وبعد موت المعتصم، قال دعبل:

- «والحمد لله لا صبر ولا جلد/ ولا عزاء اذا اهل البلا رقدوا/ خليفة مات لم يحزن له احد/ وآخر قام لم يفرح به احد».

وفي ذلك الزمان الذي كانت ارفع مطامح الشعراء فيه كسب ود ومال الملوك، عن طريق التزلف اليهم ومدحهم ولحس بلاط «بلاطهم»، لم تكن للشاعر الثائر «دعبل» سوى علاقة قصيرة بالخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد (٧٨٦-٨٠٩م) الذي ازدهرت في عهده التجارة والادب والعلوم.

وحدثت تلك العلاقة القصيرة، حين طرب الرشيد لسماعه بعض الابيات الشعرية. فسأل عن قارضها. وكان الجواب: شاعر شاب يدعى «دعبل». فاستدعاه واستنشده. فانشد:

- «اين الشباب؟ واي درب سلكا؟/ بل اين يطلب؟ ضل ام هلكا؟/ لا تعجبي يا سلم من رجل/ ضحك المشيب برأسه فبكى/ يا سلم ما بالمشيب منقصة/ لا سوقة يبقي ولا ملكا».

فضحك الرشيد حتى استلقى على قفاه. وامر بمكافأة الشاعر والاعتناء به.

وعدا هذه العلاقة القصيرة مع السلطة، عاش دعبل طريدا شريدا، حاملا خشبته على كتفه، هاربا من الافاقين والطغاة، جوابا في الآفاق، معاشرا للخوارج والصعاليك وفقراء الشعب.

ولكن، في نهاية المطاف، وجد شاعرنا من يصلبه «على الخشبة التي كان يحملها».

ومن غرائب القدر ان يأتي عفريت الموت ليخطف حياة الشاعر بطلب من شاعر!

وحدث ذلك بعد ان عيّن المتوكل العباسي الشاعر الفصيح مالك بن طوق التغلبي، المتوفى في العام ٨٧٣ ميلادية، اميرا على دمشق. فاهداه دعبل ما يستحقه من هجاء.

فغضب ابن طوق التغلبي، وارسل رجلا لاغتياله. فواصل البحث عنه ومطاردته حتى عثر عليه في احدى الضواحي. فداهمه فور صلاة العشاء ووخز باطن قدمه بعكاز ذات نصل مسموم، ليفارق الحياة في اليوم التالي.

ديراويات!

* بينما كان مسعد اسعد الديراوي متربعا على متخته، قبل صياح الديك، غارقا في التفكير، محاولا ان يتذكر الزاوية التي دحش فيها قرشه الابيض، ليستعين به استعدادا لموسم الشتاء المقبل، الذي تقول التوقعات الجوية انه سيكون ماطرا، وقارسا فوق العادة، سمع دبكة وشوشات. فركض الى مطبخيته ونظر من خزق الشباك. فوقعت عينه على مشهد لم يشاهده احد في المنام، حتى ولا عادل امام.

شاهد جاراته الثلاث جالسات تحت ضوء القمر، على البلكون المطل على «نادي البصباصين المتحدين» بقيادة «ابو عين فجعانة». وكانت الجارة «نجمة الفجر» قاعدة في النص، وامامها طاسة زيت وابريق نحاس «ابو زلومة»، والى يمينها ويسارها جلست جارتاها «كتومة الشرثارة» و«شمس الاصيل» وفي يد كل منهما مبخرة بخور.

وما ان تفت «نجمة الفجر» في عبها وهتفت: دستوركم يا اسياد.. دستورا حتى تأكد للديراوي ان جاراته لم تجتمعن للتهونة، بل لفتح المندل. فهرول على اطراف اصابعه وتعمشق على الزعروورة التي نصبها على حد حاكورته الكرملية، ليعزز موقعه الاستماعي. وبعد ان عززه حملت اليه النسمات الجبلية ذبذبات تمتمات «نجمة الفجر» التي قالت، وهي في شبه غيبوبة:

- نقل اليّ مدير عام عالم الغيبيات السيد «عفريتاتوس» تأكيدات كبير الاسياد «يوسيفورروس» التي تقول:

- اصدرنا اوامرنا الصارمة الى الوزارات المختصة كي تعمل، في الحال، على تحرير الاموال للسلطات المحلية والمدارس العربية واعادة الاراضي لاهلها، وبناء الفيلات لاصحاب البيوت المهدومة. وكل هذا، دفعة على حساب سد الفجوة بين الوسطين.

اما المساواة التامة للمواطنين العرب فستتحقق عند العتبة الفاصلة بين القرن العشرين ووريثه القرن الحادي والعشرين، عندها سترون العجب، سترون العديد من عرب هذه الديار متربعين على اعلى الكراسي، متأبطين اسمن الملفات الوزارية، وعلى سبيل المثال:

- النائب طلب الصانع سيصبح مسؤولا عن ملف القوميات، وحاملا لحقيبة «الجاليات» اليهودية في البلدان العربية، خاصة سوريا.
- النائب احمد سعد، مسؤولا عن ملف الرياضة والشباب واعادة اعمار القرى المهجرة.
- النائب عزمي بشارة، مسؤولا عن ملف الاعلام، وحاملا لحقيبة «كبار المفكرين».
- النائب عبد الوهاب دراوشة، مسؤولا عن ملف الاستيعاب.
- النائب هاشم محاميد، مسؤولا عن ملف السجون الحالية من الاسرى الفلسطينيين.
- النائب صالح سليم، مسؤولا عن ملف الصحة والتموين.
- النائب صالح طريف، وزيرا للبريد ونائبا لوزير الامن الخارجي.
- النائب توفيق خطيب، وزيرا للصناعة والتجارة وحاملا لحقيبة الخياطين والحلاقين.
- النائب عبد المالك دهامشة، وزيرا للاديان ومنع الطوشات.
- النائب وليد صادق، وزيرا للزراعة وحاملا لحقيبة مزارع الملح.
- النائب نواف مصالحة، وزيرا بلا وزارة.

ومن شدة فرحته، للاستعراض اعلاه، ترك الديراوي الفرع الذي كان متشبثا به، ليصفق. فوقع عن الزعروورة وانفرط المندل.



يحدث في المركز الثقافي البلدي - الناصرة

٣ أشهر من الزخم الثقافي والفني

الجمعة والسبت ٥/٩، ٦/٩/٩٧ - ٨:٠٠ مساء

المسرح العربي في اسرائيل

في مسرحية [غسل وجهك يا قمر]

الثلاثاء ١٦/٩/٩٧ - ٨:٠٠ مساء

بقيادة: سهيل رضوان

باشتراك عمالقة الغناء: فيوليت سلامة



الجمعة ١٩/٩/٩٧ - ٧:٣٠ مساء

الفيلم التونسي - [صمت القصور]

الاربعاء ١/١٠/٩٧ - ٨:٠٠ مساء

ندوة فكرية بعنوان

[حرية الفكر]

باشتراك مجموعة من الباحثين والمفكرين

انتظروا برنامج ليالي الناصرة:

* ٨/١٠/٩٧ - ١٦/١٠/٩٧
ليالي الناصرة الموسيقية
باشتراك عمالقة الطرب والعازفين

* ليالي الناصرة المسرحية
في شهر تشرين ثاني

* ليالي الناصرة السينمائية
اسبوع كامل مخصص للفيلم الفلسطيني

مسرحيات محلية

- الباب العالي (ليلة مقتل ظاهر العمر) ٢١/١٠/، ٢٢/١٠
- العارض ٢٠/١١/٩٧

برنامج المركز الثقافي يصدر شهريا اطلبه من المركز الثقافي البلدي

□ للمرة الثانية

رجاء بكرية تحصل على منحة «المعلم الفنان»



□ عرابة – لمراسلنا الفني – من بين (٢٩) معلما – فنانا، اختيرت الفنانة رجاء بكرية مع (٥) آخرين لنيل منحة «المعلم – الفنان»، وذلك بقرار من قسم الفنون البلاستية، التابع لفرع الثقافة والفنون في وزارة التربية والتعليم.

المنحة عبارة عن راتب شهري كامل بدرجة «معلم كبير» لمدة (١٠) أشهر، وذلك مقابل عمل نصف وظيفة، وكان من المتبع كما حصل في العام الماضي ان يشارك المجلس المحلي في عرابة بدفع نصف هذا الراتب، لكن بعد طلب ادارة المدرسة التي اجرت فيها بكرية المشروع في العام الماضي قرر قسم الفنون البلاستية وفرع الثقافة والفنون ان تساهم الوزارة بكل المبلغ.

يذكر ان بكرية كانت قد حازت على نفس المنحة في العام الماضي، وهي العربية الوحيدة حتى الان التي تحصل على مثل هذه المنحة.

عفيف شليوط ثابت في «جيني والقبطان»

● حيفا – لمراسلنا الفني – بدأ الممثل عفيف شليوط مؤخرا بتصوير حلقات جديدة من برنامج «جيني والقبطان»، في دور رئيسي ثابت، مغيرا بذلك الممثل عدنان دياب بعد ان توقف عن العمل.

وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها عفيف شليوط بالتمثيل بدور ثابت في برنامج تلفزيوني اسبوعي، مع العلم انه شارك في التمثيل في برامج تلفزيونية متعددة في حلقات عدة، مثلا: «ستوديو آمال وكمال»، «مفتاح الصول»، «موعد مع ليلى نجار»، «غصن الزيتون». بالاضافة لمشاركته في مسلسلات درامية في شهر رمضان المبارك، وبرنامج الأطفال الذي يقدمه الشاعر نعيم عرايدي في القناة الثانية وفي مسلسل «جيني والقبطان» نفسه كممثل ضيف.

يقوم باخراج هذا البرنامج التلفزيوني المخرج يوسف قمر، وتنتجه مؤسسة «الغربال»، وهو من بطولة محمود عكاشة الذي يقوم بدور القبطان.

اختتام المهرجان الثاني لهواة الأغنية العربية في كابول

□ كابول – من عفو خطيب – بدعوة من ادارة المكتبة العامة في كابول، اقيم في بداية الاسبوع، في ساحة المدرسة الابتدائية «ب»، المهرجان الثاني لهواة الأغنية العربية، وذلك بحضور جمهور غفير من أهالي القرية.

وقد اشترك في المسابقة كل من: اشرف طه، رهام حمادي، يعرب عياشي، بديع هيبي، ميسم بشير، اماني صالح، حمادة حمادي، مريم عياشي، جوهرة السيد، هنادي شراري وعايشة جمل.. وكانت لجنة التحكيم مكونة من الكاتبة نهاية داموني، ومدير المعهد الموسيقي في عبلين نبيل عواد والفنان محمد صفوري. وقد شارك الى جانب الهواة فرقتان محترفتان هما: فرقة «شهريار»، والفرقة الدولية «من القلب الى القلب» والتي تجمع (٤) دول هي: امريكا وماليزيا وسويسرا وبريطانيا، وقدمت الفرقة برنامجا فنيا بثلاث لغات، الانجليزية والاسبانية والعربية.

الفنانة رائــدة ادون تحاول الانتحار!



■ بعد ان حملت من شاب يهودي، تحاول أمل (رائدة ادون) الانتحار برمي نفسها الى أعماق البحر، وهذا لخوفها من اشقائها الذين يحاولون قتلها على خلفية «شرف العائلة».. والأحداث تستمر في احدى حلقات المسلسل التلفزيوني الجديد، والذي تبثه القناة الثالثة بعنوان «أزرق عميق» كل يوم ثلاثاء في الساعة الثامنة والنصف.

تقول رائدة: يشاركني في هذه الحلقة اليتيمة التي امثل بها، عدة ممثلين عرب، منهم: مارلين بجالي وجوني عربيد وآخرون في هذه الحلقة وحلقات أخرى.. والمسلسل هو على نمط المسلسل الأمريكي الشهير «حرس الخليج»، تدور معظم أحداثه على شاطئ البحر، حيث يظهر معظم ابطاله بملابس السباحة، وهذا ما يميز المسلسل الأصلي «حرس الخليج».. وانا امثل بحلقة واحدة فقط.

وتضيف رائدة: في نفس الوقت أعمل مساعدة مخرج في المسرح العربي في العديد من المسرحيات، وايضا ابدل بعض الممثلات في مسرحية «دون كيشوت» في مسرح «جبينة».

وعن برامجها المستقبلية، تقول رائدة: الحقيقة اني أحلم بدراسة فن التمثيل في معهد «بيت تسفي»، ولذلك اعمل طول الوقت لجمع المال الذي يكفيني لسد تكاليف الدراسة الى جانب المنح الدراسية.

ومن جهة أخرى ما زلت ارسم لوحاتي لمعارض مستقبلية، وكان آخر معرض لي في تل ابيب، وأهم لوحة لدي الآن، اعمل عليها منذ فترة، هي عن «مذبحة قانا»، وفي نفس الوقت ارسم على الزجاج والقناني أشكالا للزينة..

وتختتم رائدة حديثها: هناك خبر أطبخ له وما زال الحديث عنه مبكرا، وسأوافيكم به عندما انتهي منه..!



* من اعمال رائدة التشكيلية *

* مشهد من مسلسل «أزرق عميق» *

الشاعر نزيه خير لـ"الاتحاد":

المركز الجديد سيعرّف الشعب الآخر على الأدب العربي «شبه المجهول» بالنسبة له

□ «مركز الأدب العربي في اسرائيل»، الذي خُصصت له ميزانية سنوية بقيمة مليون شيكل، سيُعنى بترجمة عيون أدبنا المحلي والعربي الى العبرية، وبتشجيع ودعم الكتّاب العرب الشباب. □ «وسيهتم بنقل الثقافة الفلسطينية الانسانية والتقدمية الى الساحة الاسرائيلية للرد على المشككين في انسانية هذا الأدب» □ حوار مع الشاعر نزيه خير، مدير المركز □

● اعلن، أول هذا الشهر، عن اقامة «مركز الأدب العربي في اسرائيل»، وهو مركز فريد من نوعه سيُعنى باختيار أعمال ادبية عربية جادة، محلية ومن العالم العربي، وتمويل ترجمتها الى اللغة العبرية، بالاضافة الى تشجيع الكتاب العرب الشباب.

اقام هذا المركز «مركز ارشاد المكتبات في اسرائيل»، وخُصصت له ميزانية سنوية بقيمة مليون شيكل. وقد اختير الشاعر نزيه خير، الذي نال جائزة رئيس الدولة للأدب قبل فترة، كمدير له. وفي اللقاء التالي معه يتحدث الشاعر خير عن الموضوع:

*** كان يجب ان يقام هذا المركز من زمان، نظرا للحاجة الماسة اليه، فما الذي طرأ الآن حتى تحققت هذه الفكرة؟ وهل كانت مطروحة سابقا؟**

- نزيه خير: اعتقد ان فكرة اقامة هذا المركز كانت قائمة مع انشاء دائرة الثقافة العربية منذ حوالي تسع سنوات، ولا شك ان هذه الدائرة حملت منذ ذلك الحين أعباء جميع مناحي الثقافة من مسرح ومهرجانات ومساعدة كتاب والمبادرة لمشاريع متعددة، بحيث توزعت وتنوعت مهامها في اطار ميزانيات محددة وغير كافية، مما جعل مهمات «التمحور» او «التمركز» غير قابلة للتغطية الكافية كما هي الحال في الوسط اليهودي مثلا، فعندهم دائرة للمسرح وأخرى للأدب، واخرى للفولكلور، وأخرى للسينما ولكل دائرة من هذه الدوائر هناك ميزانية تساوي ملايين الشواقل.

وكنت قد اقترحت في الاجتماع الأخير للهيئة الادارية لشعبة الثقافة في الوزارة حل دائرة الثقافة العربية ومديرية الثقافة العامة لشؤون الوسط الدرزي والشركسي وتوزيع مهامهما على الدوائر المهنية التي ذكرتها سابقا، وذلك لضمان فاعلية أكثر ومهنية أكثر وميزانيات أكثر لتطوير وتعميق المشهد الثقافي العربي في اسرائيل والتوقف عن مقولة «هذا ما لكم وافعلوا به ما شئتم». وعليه فان اقامة هذا المركز وتوظيف ميزانية خاصة به هو خطوة اولى في «خصخصة» مجالات الثقافة العربية، اذا صح التعبير. وقد كانت هناك تجربة سابقة في مجال ادب الأطفال اثبتت نجاحها في رأيي.

*** في السابق كانت خطوات، معظمها فرديّ، للترجمة من العربية الى العبرية. وما زال كمّ هائل من الانتاجات الأدبية في العالم العربي وفي البلاد يستحق الترجمة. فما هي خطة العمل للمدى القريب؟ وكيف تنظر الى الجهاز هذا المركز من حيث مستقبل العلاقات بين الشعبين؟**

- نزيه خير: اوافقك الرأي ان هذه الخطوات كانت فردية وغير كافية، وقد وضع هذا المركز في تصوراته المستقبلية خطة شاملة لمسألة الترجمة من العربية الى العبرية نظرا لان اختراق الشارع العبري هو ليس مسألة ثقافية وحسب، وفي هذا الاطار ستتم ترجمات مختلفة ليس فقط لكتاب وشعراء عرب يعيشون داخل اسرائيل وانما لآخرين من العالم العربي، لأن المعركة المستقبلية ستصبح «معركة ثقافية» سنثبت من خلالها ان العطاء الابداعي العربي ليس رهينة المستشرقين، ولا يقل مستوى عن الثقافة الانجلوسكسونية المتمثلة في لقاء الثقافات المتعددة والمتناقضة في هذه البلاد في الجانب الآخر.

نحن في هذه الأيام نُعد اقتراحات لطواقم عمل مهنية احدها يضع قائمة بالنصوص المقترحة للترجمة وستتم في البداية عمليات الترجمة لكتاب عرب يعيشون في اسرائيل، ولآخرين من العالم العربي فيما بعد. لقد برزت هذه الحاجة بشكل خاص بعد ان ترجمت الى العربية في السنتين الأخيرتين اعمال كثيرة لكتاب عبريين بينما ظل المشهد



الابداعي العربي «شبه مجهول» في الوسط العبري. وفي اعتقادي ان الوسط اليهودي اصبح اليوم مهيأ أكثر لمعرفة الثقافة العربية بسبب التطورات السياسية التي طرأت على المنطقة وعلى العلاقات رغم الجمود الحاصل حاليا، فبعد اهتمامهم بالموسيقى الشرقية العربية والمأكولات الشرقية العربية، جاء دور الاهتمام كما يبدو بالثقافة العربية وهو مؤشر هام في رأيي بعد سنوات طويلة من التعامي القومي الواضح. وليس من شك في ان المركز سيعمق العلاقات الانسانية والشخصية بين كتاب الشعبين من خلال حوارات أدبية وورشات عمل مشتركة وايام دراسية وما الى ذلك، وسيهتم هذا المركز بشكل خاص بنقل الثقافة العربية الفلسطينية من اشقائنا الكتاب والشعراء والباحثين في مناطق السلطة الوطنية الى الساحة الاسرائيلية ايمانا منا بأن ادراك هذه الثقافة الانسانية والتقدمية عند الشعب الفلسطيني هو رد على المشككين في انسانية هذا الأدب الذي يعتبره بعض العنصريين في الشارع اليهودي على انه معاد للسلام ويشجع على الارهاب.

*** وهل سيتعاون المركز مع كُتّاب او جهات عربية في العالم العربي؟**

- نزيه خير: بعض المهتمين الرسميين باقامة هذا المركز طرحوا هذا البند على ان يكون احد طموحات المركز، وانا شخصيا مع ايماني المبدئي بالتواصل الثقافي والانساني اعلنت ان هذه مسألة في غاية الحساسية في الظرف السياسي الراهن ويجب التعامل معها بحذر شديد وهي متعلقة في الأساس باخوتنا الكتاب والشعراء العرب في الخارج، وانا شخصيا لن ابادر الى اي خطوة تشكل حرجا لنا ولهم على حد سواء وحين ستصبح الظروف مهيأة سياسيا فان هذه الحالة ستصبح تلقائية وطبيعية بدون تشنجات ومحاولات مفتعلة.

*** وما الذي سيقدمه المركز - خارج اطار الترجمة - لتشجيع الادباء العرب في البلاد ودعم الأدب المحلي الجادّ؟**

- نزيه خير: ارجو ان اؤكد ان اهم طموحات هذا المركز هو الاسهام في حياة الثقافة العربية في البلاد وليس كما قد يُفهم من الاجابات السابقة من إنه قائم من أجل فكرة التعايش فقط. ففي مركز خطة العمل اصدار اعمال ادبية وتوثيقية وابحاث ادبية رائدة للكتاب والمبدعين والباحثين العرب، وقد تقرر ان يعمل المركز بالتعاون مع اقسام اللغة العربية في الجامعات الاسرائيلية لتحقيق هذا الهدف، وهذا لا يتناقض ولا ينافس طموحات اي دائرة أو اي جهة اخرى تعمل في هذا الاتجاه. ونظرا لأن الكتاب الشباب والواعين لا يلقون الدعم الكافي من الاصدارات او جوائز الأدب فان المركز سيخصص حيزا بارزا لهذا الأمر.

(سامر خير)

• د. فاروق مواسي •

جاهلية

**(قصيدتي ليست جديدة عن آفة مزمنة.
مهداة الى أبطال المشاجرات في قرانا ومدننا لعلهم يرعوون!)**

ما زالت تنخرُ فينا روحُ القبليهْ
وتهيجُ دمانا إذ نغضبْ
إن تُرْشَدْ عائلتي أرْشَدْ
إن تَجهَدْ أعداءٌ - من عائلةٍ أخرى - نَجْهدْ
ننصُرُ اخواناً
لن نتردَّدْ
فسبيلُ النخوةِ أن نَقتُلَ حتى نُقْتَلْ
لا نرحمْ
والقاتلُ فينا الأكْرَمْ
ونساءُ جماعتنا زغرَدْن
وِ «فحصنَ» الأرضَ بأرجلهن
و «لميس» تحرق بيتاً
للجارِ الأظلمْ
وَ «كبَاش» القومِ تُغَذّينا بالثار
ننسى خبزاً معجوناً بالملح
ننبذُ كلَّ دعاةِ الصلح

●●●

- اسمي محمودُ المرْدان
بيتي لا أتركُهُ ليلا
- وأنا يقظان -
أعصابي ترقُبُ حركاتِ القطه
وعُواءَ الكلبِ الجوْعان
- وأنا مسعودُ الأسعد
سطحُ البيت كمين
ومعي أمضى سكّين
- اسمي لا أدري ان كان عليّا ؟
خوفي كان وراثيا
وأنا في الجُبْنِ سجين
وأموتُ مراراً يوميّا

●●●

أما بعد:
من أعتُبُ ان كان الطرفان على وعي
من نيّات الغاشم؟!!
لن أعتُبَ الا النفس
فقديماً فينا العشوةُ
فينا الثأر
ولا عاصِم
لا نتسامَح
(الا في النادر)
وعنادٌ وفساد
قلنا قالوا قلتم قالت قال
ق ظ ض ص
ع ف ق ق
فمتى ترفض هذا الاجيال ؟
ومتى الضفدعُ تصمت؟
يا ويلي النيّرُ فينا للشرِّ يُساوم!!!

(باقة الغربية)



● شفيق حبيب ●

تقاسيم فلسطينية

– في الوطن والعشق والتراب –

كلما أعطيتُ حرفي
نبضَ أحزان الشوارعْ
تنزلُ الزخّات أمطاراً
كلون الجُرح في قُدس الشّرائعْ
آه ياَ آهات بيتي...
حيَنَ يغدو طللاً
فوق المرابعْ
حينَ يغدو جثة هامدةً
تحت المباضعْ.....
* * *
أيها الشعبُ الذي يأكل جوعا..
يشربُ الحزنَ دموعا
في قوارير الحصارْ
هل حفظتَ الدرسَ:–
أنّ الحقّ لا يؤخذ إلاّ بالشعارْ؟؟
هكذا القادة قالوا...
ويحَهُم.....
أخرسهم صوت الدُلار
وسَبَى أخلاقَهم وهجُ النُضارْ...
* * *
انني أهرُبُ من عِشقي إليّا
أحرقتني...
هذه المعشوقةُ الدّعجاءُ غَيّا
كلما أعطيتُها من بَوح صدري
شَنّتِ الحربَ عليّا...
* * *
عشقُها...
هل يبعثُ الدِّفءَ بأعصابِ الذبيحِ
هل يكون البلسم الشافي قُروحي.....؟؟
أو مياه المطر المنسيّ
في صحراء روحي...؟؟
هل يكون العشق
أصداءَ ارتعاشاتِ الجُروحِ
خُذْهُ مني...
ولكَ الجنةُ والدُنيا
ولي صَلْبُ المسيح...
* * *
أعْطني خفْقة قلبٍ بعد موْتي
أعْطني لحظة حُلْمٍ غابرٍ
من عمرِ أفراح الشبابْ
أينها... نبرةُ صوْتي
كم تغَنّتْ... وتهادَتْ
حول أكواب الشرابْ
آه يا موت الأغاني...
وانْهيارات الأماني....
في تجاويفِ التُرابْ

(ديرحنا)



قصة

القنفذ

● بقلم: لؤي مصالحة ●

... حقا ان الحياة عجيبة غريبة.. من كان يتخيل ان يقضي موظف مخلص مثلي كل هذه السنين في هذا الكهف المظلم الرطب؟ والغريب في الامر انني قبل ان يسكنني هذا القنفذ اللعين.. لم افكر.. مجرد تفكير بان ادخل هذا الكهف المخيف.. على فكرة اهل البلد كانوا يطلقون عليه اسم «مغارة الجن» نعم.. هكذا كانوا يسمونه قبل الجريمة البشعة التي اقترفتها راضية.. وبعد الجريمة نسوا الاسم القديم تماما.. ايه.. يا راضية..!

ولكن ما بالي اعود الى التفكير في هذه الأمور بعد هذا العمر الطويل...؟ وهذا القنفذ الخبيث.. الا يملني كما أمله؟ آه.. كم حاولت قتله.. اذكر انني راقبته في أحد الأيام وهو يخرج من فمي المفغور ليقوم بنزهته المألوفة ولما بدأ يشمشم التراب الرطب بانفه الاسود اللزج فاجأته بضربة قوية على رأسه الصغير.. بيد انه كان اسرع مني، فقد انكمش وتقلص حتى صار كرة شوكية ولم يعبأ بالدم الغزير الذي اسالته اشواكه الحادة من قبضتي الغاضبة.. فبعد ان استرخيت من شدة المي عاد الى جوفي بلمح البصر!

آه منك يا مغارة راضية.. لا احد يجرؤ حتى على الاقتراب من بابك الضيق.. وكيف يقتربون وقد صعقتهم ما فعلته راضية بمختارهم الجبار؟.. ترى كم مضى على تلك الليلة التي غيرت كل حياتي.. وقلبتها رأسا على عقب؟.. ما زلت اذكرها جيدا.. كنت مستقليا على سطح البيت العتيق.. بيت والدتي.. ترى اما زالت على قيد الحياة؟.. اراقب النجوم المتلألئة السابحة في بحر نوراني لا نهائي.. يتوسطها البدر الفضي المنير..، اذهلني الموكب السماوي الرهيب.. ولم يوقظني الا الصوت القوي.. كأن صوتا يشبه دوي النحل في البداية وبعد لحظة تحول الى صرير كصرير الرحى.. التفت نحوه.. والخوف يكاد يشلني.. لمحت على بعد خطوات مني لمعا كلمع البرق.. فركت عيني الحالمتين بيدي الراجفتين.. ثم ركزت بصري فرأيته.. آه.. أبشع بها من ليلة!.. اطل علي برأسه المدبب من بين اوراق النعناع الاخضر.. كانت عيناه تلمعان ببريق حاد.. اقترب مني.. حدق بي طويلا.. شعرت نحوه بحنان بالغ.. كم كنت غبيا!

في صبيحة اليوم التالي ذهبت الى عملي في الدائرة.. في المدينة القريبة.. وبعد ان قدمت تحية الصباح للسيد المدير.. بدأت افكر ببضع كلمات، تملقه بها.. في تلك اللحظة.. وبدون سابق انذار او تحذير. شعرت برفسة قوية مؤلمة جدا من داخلي، ثم بمسامير حادة ترفع جلدي.. كل جلدي. تكاد تخترقه.. فسقطت مغشيا علي!

تركت عملي.. اضطررت لتركه، فكلما كنت أفكر بالعودة الى العمل كان القنفذ يغرز اشواكه الحادة في جلدي.. ثم تركت حنيفة خطيبتي، ابنة رجل من أغنى اغنياء البلد.. اجبرني القنفذ على تركها.. ولم فعل كل ذلك؟

لكي يسجنني.. نعم لكي يسجنني في هذه المغارة المظلمة.. مغارة راضية.. ترى هل حقا قتلت المختار يا راضية؟.. كانت راضية احلى صبية في البلد أذكرها وهي تخطر بفستانها «الشق» المزركش ذي الأكمام المردنة الطويلة، يطل من تحته شروالها المخملي، وكانت جدائلها الشقراء تتدلى من تحت منديلها الأحمر.. فتبدو للناظرين كأنها فرس أصيلة! آه كم احرقت من القلوب يا راضية! كل شباب البلد كانوا يشتهونها.. وحاول معظمهم خطبتها من امها ثم من ابن عمها.. بعد وفاة والدتها.. ولكن هل يعقل ان تكون قد قتلت المختار؟ ومن كان يجرؤ حتى على النظر في عيني المختار.. كان لا رحمه الله، رجلا قويا جبارا ظالما اثناء الثورة وقف في صف الانجليز، وكان يردد في كل مكان دون خوف او خجل: هؤلاء الثوار قوم جياع، يتسترون بالشعارات الفارغة كي يحصلوا قوتهم! والغريب ان الثوار لم يستطيعوا النيل منه.. فرجاله كانوا يحيطون به ليل نهار.. كانت محاولات... نعم... لكنها باءت جميعاً بالفشل الذريع! لله درك يا راضية كيف قدرت عليه.. بل كيف تجرأت على قتله؟ هل جلست هنا في هذا الركن حين قطعت اوصاله؟

هل علمت ان رجال المختار قد هدموا بيتك.. وحولوه خرابة ووكرا لمدمني المخدرات والكحول الذين اسمعهم في بعض الليالي.. وهم يهذرون ويهذون.. ويضحكون..؟ والعجيب انني اتمنى لو ان واحدا منهم يدخل المغارة.. فقد اشتقت لرؤية الناس.. اي انسان.. حتى ولو كان مدمنا بائسا! لكنهم لا يجرؤون حتى على الاقتراب من كهفي...

القنفذ اللئيم..! من سخرية الأقدار انه اصبح المخلوق الوحيد في عالمي المظلم الجديد.. هل قلت الوحيد؟ لست متأكدا اذا كان الوحيد حقا فراضية.. راضية كادت تفقد صادق العبد الله عقله.. نعم.. اذكر ذلك اليوم.. كنت غلاما يافعا.. جلست اراقب الرجال وهم يلعبون السيجة.... قريبا من هنا.. سمعتهم يتهامسون.. اصخت السمع، ففهمت انهم يتراهنون مع صادق العبد الله.. على دخول مغارة الجن شريطة ان يقلي بيضة داخل المغارة! آه كم اشتهي البيض المقلي.. بل أي أكلة يأكلها اهل البلد.. فقد سئمت طعامي هنا.. الخ! ماذا؟ حتى التفكير.. مجرد التفكير بما اشتهي يغضبك ايها الخبيث؟... بعد اقل من ساعة.. هرول صادق باتجاهنا وهو يصرخ كالمجانين.. تحلق الرجال من حوله.. وبعد جهد جهيد فهموا منه سر خوفه وجنونه.. ولكنهم لم يصدقوا في البداية.. وظنوا ان الجن الأزرق الذي يسكن المغارة قد طلع للمسكين.. اذ كيف يصدقون ان راضية كانت في المغارة وانها رمته باشلاء المختار..؟

بعد ان سكنت روح صادق.. حدث كل اهل البلد بان راضية اخبرته انها قتلت المختار لانه حاول اغتصابها!

آه.. هذه الكتب القليلة الموزعة على أرضية كهفي تماما كاشلاء المختار.. لم تعد تنفعني..! رغم ان القنفذ احسن اختيارها الا انها لم تعد تنفع في هذا الظلام الدامس.. اذكر يوم وقفت امام كتبي اتأملها.. كنت اذا لمست كتابا لا يعجبه انشب اشواكه في جلدي.. لم يكن الألم شديدا، فقد كان يغرز شوكة او شوكتين ثم ينكمش ثانية.. وكنت اطيعه فاترك ما اغضبه حتى وضعت يدي على كتاب رسمت على غلافه الملون امرأة سمراء ذات عينين كبيرتين ورجل أصلع ذو رأس كبير جلسا في عربة خشبية يجرها بغل اسود، كانت الفتاة ممسكة بفم قنفذ صناعي وهي تنفخ في جوفه وقد ظهر القنفذ ضخما مثل بالون كبير وكان الاصلع يبتسم لها مشجعا ووقف من ورائهما شاب ضخم ذو لحية سمراء يصفق لهما..! انشب قنفذي كل اشواكه في جلدي حتى صرخت لشدة الألم فوقع الكتاب تحت قدمي الراجفتين! آه في ذلك اليوم استيقظت عند الظهر على وخزات اشواكه اللعينة.. فقررت مغادرة البيت الى الابد لملمت اغراضي ووضعت ما وافق مزاجه من سافار داخل حقيبة جلدية وبدأت اجوب البلد.. وكلما وقفت عند بيت لاحد اقاربي او معارفي غضب وضاعف من وخزاته.. خرجت من البلد.. والألم يعتصرني.. وعند المساء مررت بمغارة راضية.. هكذا.. صدفة.. ففوجئت باختفاء المي الحاد... ابتعدت قليلا فعاد يخزني ويؤلمني.. عدت حتى وقفت بباب المغارة فكف عن وخزي.. فهمت.. فهمت انه لا يريدني ان ابتعد عن المغارة.. في تلك اللحظة بدأ المطر بالهطول.. فدخلت المغارة.. ومن يومها والقنفذ يخزني طوال النهار ولا يسمح لي بالخروج الا بعد ان يجن الليل.. كي ابحث لي وله عن جذور لحميه واعشاب خضراء نسد رمقنا بها! نعم اصبح طعامي من طعامه.. بل اني اشعر احيانا بان شعر جسدي الهزيل يشبه اشواكه.

لم يصدق الناس ان القنفذ يستوطن جوفي.. وكلما كنت أحاول ان اشرح لاحدهم حقيقة الألم الذي يسببه لي كان ينظر الي في دهشة ثم تستقرّ نظرة اشفاق يهز رأسه ويبتعد عني...

آه.. تذكرت ذلك الطبيب ذا الشاربين الصغيرين.. شيء مضحك حقا ما قاله لي فبعد ان فحص كل عضو في جسدي النحيل.. هز رأسه الكبير وقال بثقة: عليك بمواجهة مشاعرك العدوانية تجاه السيد الوالد.. فانك تحلم بان تبتلعه لكي تبقى والدتك لك وحدك.. ولكنك تخشى من ابتلاعه لخوفك من قوته الخارقة فانت واثق بانك لا تستطيع كسر شوكته!.. ولما افهمته ان والدي، رحمه الله، قد انتقل الى دار البقاء حين كنت جنينا في رحم أمي.. آه.. كم كان منظره مضحكا!

بالأمس خرج القنفذ من جوفي وقف امامي.. ولاول مرة انتصب على رجليه الخلفيتين ودار حول نفسه ثم سار بضع خطوات حتى لم أعد قادرا على الاحساس بوجوده الثقيل وكم دهشت حين ظهرت راضية بشحمها ولحمها.. وهي تبتسم لي وتسألني بغنج ودلال: وانت ما الذي جاء بك الى هنا؟ هل قتلت المختار؟

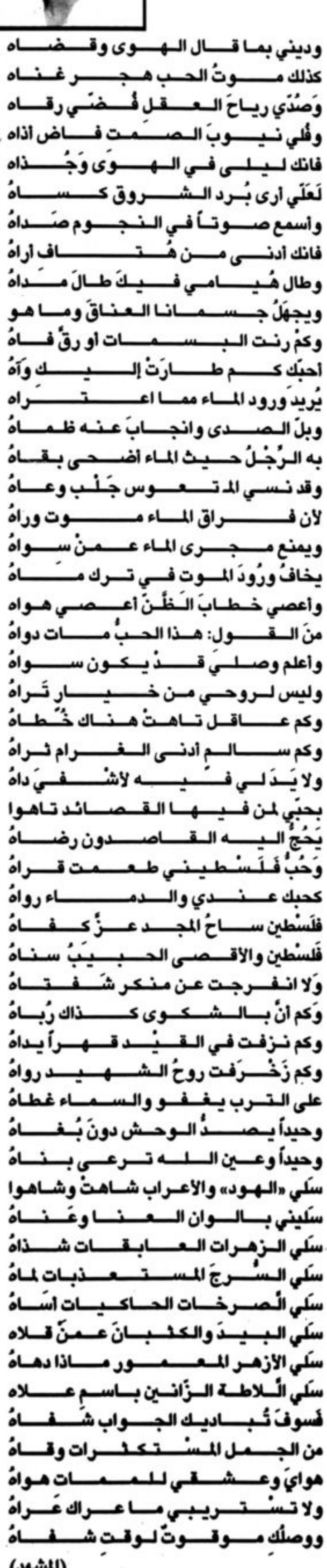
(كفرقرع)



* داود تركي *

وفدٌ خليطٌ

وفدٌ بسوءِ مهمةٍ يتقبَّحُ … ساعٍ الى سوريَّتي يتبجَّحُ
وخليطُهُ مُتاهِّبٌ مُتفاخرٌ … بظلامِ تركيعِ الألى، مُتلوِّحُ
لسلامِ سيِّدِهِ وظُلمةِ ظالمٍ … رانٍ الى تطبيعِها يتوحوحُ
متزاحمُ الأضْدادِ يطلبُ طوعها … لأميرِه، قد حثَّهُ متوقحُ
أعضاؤُهُ متخالفونَ وشانُهُمْ، … بينَ الأمينِ وخائنٍ يتارجحُ
«عربٌ» الى تطويعِها قد جُرِّدوا … وقلوبهم لخيانةٍ تتفسَّحُ
وأمينهمْ غافي الضمير مُهذَّبٌ … يستاقُهُ لمطبِّهِ مُستجنحُ
أعْمتْ بصيرتهُ المظاهرُ والهوى … فغدا ببحرِ هوانها يتسبحُ
أمّا الخؤونُ وشانهُ ما همّني … لوْ للجحيمِ يجرُّهُ مستنبحُ
أضحى عدواً والعروبةُ صحوُها … يستاقُ بغياً للرديء ويكسحُ
ويضمهُ لقطيعِ نُبّاحٍ بدا … لمروضٍ يُهدي السلام وينبحُ
ألفوا الخيانةَ تستسيلُ لُعابهمْ … ويجرُّهم لحضيض قاعٍ مربحُ
هذا الخليطُ بكنهِهِ متوطنٌ … زورٌ لأنسام الأمين ملقحُ
ومُشجّعٌ للمارقين وسيْرِهِمْ … لوْ رادهُ مستقبلٌ متنقحُ
ماذا أقولُ لحاسمٍ أمراً بهِ … يُطري دمشقَ يراعهُ أو يمدحُ؟
وبرُغمِ ما يُضني الفتى ويراعَهُ … ستظلُ للشعب المحبةُ تنصحُ
سؤتم ولا عجباً فانّ بما احتوت … نفسٌ بلا شك تنزُّ وتنضحُ
لا بد من فرْزٍ يصونُ نشيدنا … من نعقِ مهترئٍ يصكُ ويجرحُ
لا يستوي متمسكٌ بعهودنا … ومفرِّطٌ بحمى العدى يترحرحُ
سيطالهمْ شعبٌ لدأبِ نضالهِ … تهوي القصورُ وجورها المتكلحُ
نفسي يُؤججُ نارها غضبٌ على … متقلب في كُلّ عرسٍ يفرحُ
وعلى حسابِ المُتعبينَ جيوبهم … ورمت وباتَ حياؤهم يتشحشحُ
لا تحسبوا صمتَ الشعوبِ مباركاً … اثماً بعهرِ فسادكم يتسوحُ
فهدوء وجهِ البحرِ يسبقُ ثورةً … في قلبهِ يوماً تهبُّ وتمسحُ
وبعيدَ حينٍ سوفَ يحصُدُ بغيكُمْ … ثوارُ آلام الشعوب ومطمحُ
غضبي على آثامكم تغلي بهِ … دنيا وارواحٌ تمورُ وتكفحُ
خمسونَ عاماً قد كظمتُ سعيرَهُ … وحبسته يطوي الزمانَ ويسرحُ
ها قدْ دنا بُركانهُ وتفجرٌ … يلوي رقابَ الظالمين ويطرحُ
سيجيئكمْ بامانةٍ لا تنثني، … لا تنحني لظلامكم او تصفحُ
سيميتكمْ ويموتُ منتصر المُنى … وامانة تجلو الغمام وتصبحُ
ويفوزُ شعبٌ خصهُ بمكانةٍ … تعلو الذرى، حب اشَدُّ واصلحُ
ونفوسُ آمالِ الدُّنى يحتلها … فخرٌ بحفاظ الكرامة يلفحُ
ولسانُ حالِ العالمين على الثرى … يُروي لدنيا عبرة ويوضّحُ



• محمود مرعي •

هواي هواه

اعيدي حديثَ الحبُ دون سواه … وديني بما قال الهوى وقضاه
وغني فموتُ الهجرِ أوّلُه الغنا … كذلك موتُ الحب هجر غناه
وجنّي جنوني فيك دون تعقُّلِ … وَصُدّي رياحَ العقلِ فُضّي رقاه
وردّي على صوت المحبّ بمثلهِ … وقُلي نيوبَ الصمت فاض أذاه
وقولي بانني في الغرام مُلوحَ … فانك ليلى في الهوَى وَجُذاه
اتيهُ بوادي الحلم بين شعابه … لَعَلّي أرى بُرد الشروق كساهُ
وابصرُ في تلك المتاهة خيمةَ … وأسمع صوتاً في النجوم صَداهُ
اقول لعيني قَبْلَ اذني تَحقّقي … فانك أدنى من هُتافٍ أراهُ
ألا يا شقيق الروح طال تَذلُّلي … وطال هُيامي فيكَ طالَ مَداهُ
تعانق روحانا عناقاً مُؤبداً … ويجهَلُ جسمانا العناقَ وما هو
ونقطعُ ساعاتِ النهارِ تحدثاً … وكمْ رنت البسمات أو رقَّ فاهُ
وكم منْ مساء طَال فيه حديثُنا … أحبّك كم طارَتْ إليك وآهُ
وما انَت الاّ كالمُسافر ضحوةً … يُريدَ ورود الماء مما اعتراه
اناخَ على النبع الغزير لشُربةٍ … وبلّ الصدى وانجابَ عنه ظماهُ
وقام الى التيار لكنْ تسمرتْ … به الرُجْلُ حيث الماء أضحى بقاهُ
وليس بغير الماء يمكن عيشه … وقد نسي المتعوس جَلْب وعاهُ
فليس له غيرُ الاقامة مجبراً … لان فراق الماء موت وراهُ
فقام ازاء الماء يرفع خيمةً … ويمنعِ مجرى الماء عمنْ سواهُ
وليس به عشقٌ الى الماء إنما … يخافُ ورُودَ الموت في ترك ماهُ
وتامرني فيك الظنون بريبة … واعصي خطابَ الظَّنَّ أعصي هواه
لأن عذابي فيك أهون جرعةً … منَ القول: هذا الحبُ مات دواهُ
وأعلم أني قد يطولُ توجعي … وأعلم وصليَ قدْ يكون سواهُ
وأعلم أني بعد ذلك عاشقٌ … وليس لروحي من خيارٍ تَراهُ
وكم فاز مجنونٌ بقلب جميلةٍ … وكم عاقل تاهتْ هناك خُطاهُ
وكم موجع أمسى بغيرِ توجعٍ … وكم سالمٍ أدنى الغرام ثراهُ
اجبْ يا حبيبَ الروح حُبُّك مُتلفي … ولا يَدَلي فيه لاشْفيَ داهُ
اجبْ يا مليكَ الحُسْنِ لستُ مخيراً … بحبّي لمن فيها القصائد تاهوا
وما هام شعري قبل حبك والذي … يَحُجُّ اليه القاصدون رضاهُ
سوى بفلسطيني فديتُ تُرابها … وَحُبُّ فَلَسْطيني طعمت قراهُ
وذاك وربّ البيت أمْسى مُقدساً … كحبك عندي والدماء رواهُ
فلَسطينِ بدءُ الحبّ كعبةُ عاشقٍ … فلَسْطين ساحُ المجد عزُّ كفاهُ
أيغضبُ حبي أنْ يشاركه الهوىَ … فَلسْطين والاقصى الحبيبُ سناهُ
ولم تبْدُ للاقصى تجاهك غيرةٌ … وَلا انفرجت عن منكر شَفتاهُ
وكم ذاقَ أهوالاً وجرح قلبهُ … وَكم أنَّ بالشكوى كذاك رُباهُ
وكم صاحَ يا أهلي واغفى بذلةٍ … وكم نزفت في القيْد قهراً يداهُ
وكم صُبغت بالارجوان ثيابهُ … وكمِ زَخْرَفت روحُ الشهيد رواهُ
وكم غمرات خاضَ في سَرواته … على الترب يغفو والسماء غطاهُ
وحيدا ودار العُرب رأس خصومه … وحيداً يصدُّ الوحش دونَ بُغاهُ
وحيداً وعين الله تحرس نومَه … وحيداً وعين الله ترعى بناهُ
سَلي «الهودَ» كم راموا البناء لنسفه … سَلي «الهود» والأعراب شاهتْ وشاهوا
سَلي الطرقات الموصلات لثَغره … سَليني بالوان العنا وعَناهُ
سَلي القبلات المقبلات عصائباً … سَلي الزهرات العابقات شذاهُ
سَلي النجمات الطَّالعات بليله … سَلي السُّرجَ المستعذبات لماهُ
سَلي الدمعات الحارقات خُدودَهُ … سَلي الصرخات الحاكيات أسَاهُ
سَلي النهر والوديان عن حَرقاته … سَلي البيدَ والكثبانَ عمنّ قلاه
سلي كعبة الاسلام طوفاً وسُجّداً … سَلي الأزهر المعمور ماذا دهاهُ
سَلي الزانيات السّالحات زوانياً … سَلي اللاطة الزّانين باسم علاه
سَلي باعة الأفخاذ عنْ موت امّة … فَسوفَ تُباديك الجواب شفاهُ
وإنْ طرقت اسماعَ قلبك جملةٌ … من الجمل المستكثرات وقاهُ
فقولي على الاشهاد قولة واثقٍ … هوايَ وعشقي للممات هواهُ
ولا ترخصي عشقاً جنيْتِ لُبابهُ … ولا تستريبي ما عراك عَراهُ
ففوزك مَرهون بضمْد جروحه … ووصلُكِ موقوتٌ لوقتِ شفاهُ

(المشهد)

حجر في الهواء

احمد دحبور

الى رياض بيدس: حطّ باطك على باطي لأحكي لك حكاية بوطي!

لا أذكر أني قضيت وقتاً ممتعاً هذا العام، كالوقت الذي قضيته مع رواية «باط بوط» للموهوب المتسكع الشفاعري رياض بيدس.. ولكن، هل قلت «رواية»؟ ولم لا؟ فالجنس الأدبي الذي ينتمي اليه هذا العمل الذي لم يصلني الا بعد خمس سنوات من كتابته، يصلح مفتاحاً لباب الاشتباك مع سكان تلك المنطقة الروائية الزمنية الذين لم يغادروا مقاييس القرن التاسع عشر، لأننا لو احتكمنا الى تلك المقاييس، لأخرجنا «باط بوط» من فضاء الرواية بحيث تحرم كلما حللها محلل، ولكننا اذا استعضنا عن الحبكة التقليدية، بالسرد الذي ينطوي على عدد من المستويات، مؤمنين بقدرة الانسان اللاعب، والنسيج الحكائي الذي يتفتق عن مناخ متجانس على ما فيه من فوضى، فانه يمكننا ان نعيد ترتيب الجزئيات والحيثيات التي فككها الكاتب، بحيث نكون مشاركين في كتابة العمل من خلال قراءتنا غير البريئة، واذا بـ «باط بوط» رواية على أربعة وعشرين قيراطاً..

فاذا باشرنا عملية تركيب الرواية، وقعنا على ملخص لها - وكل تلخيص مخلّ - يمكن اجماله في عرض شخصية فضل، الشاب الشفاعمري ذي الواحد والثلاثين عاماً، والذي عاش باحساس ابن الأقلية القومية، مع أنه يعيش على أرض بلاده، واذا بعلامات محددة في ذاكرته ترسم لنا مخطط مكونات وعيه الراهن، فقد عاش طفولة فقيرة (من اشاراتها احراجه لأبيه الذي لم يتمكن من أن يشتري له حذاء)، واهتدى الى الاسكافي الشيوعي حنا رزق، الذي لقنه أبجديات الماركسية على طريقته وحسب قدراته، فخرج الى الحياة بتقنية السخرية من القهرين الاجتماعي والقومي، وجعل من الحذاء - البوط، حسب تعبيره الأثير - معادلاً موضوعياً للفقدان الباهظ، وردّ على هذا الفقدان «بالنظرية التبوطية» - أي معنى ان يكون الانسان صاحب «بوط» ولو بالأمل - وكانت مناسبة نشوء هذه النظرية العبثية، أنه بعد أن تعلم، وتحرش بالثقافة، وعرف الحب والصعلكة والتسكع، تمكن من زيارة باريس بحذاء جديد تهرأت قدماه منه، فحنّ عليه صديقه المغترب زواّف - وهو اسم غريب مخربط عن الاسم الأصلي فواز - وأهداه «بوطا» نصف عمر، وسرعان ما نشأت صداقة فنطازية بين «البوط» وصاحبه الجديد، حتى أنهما كثيراً ما يتناقشان، وقد كتب فضل - بعد عودته الى بلاده - رسالة تاريخية الى صديقه زواّف، فردّ عليه هذا برسالة «أتْرَخ» منها، وفي كلتا الرسالتين تنويعات على العلاقة مع العالم من خلال التأمل في ظاهرة الحذاء، بما هو نقيض للحفاء، وبما بين الحفاء والحذاء من رحلة أكاد - لو لا خوفي من اتهامي بالمبالغة - أصفها بأنها رحلة الاغتراب والاستلاب معاً للانسان الفلسطيني المعاصر، بل والعربي، ولِمَ لا أقول «العالمثالثي» وانشا الله ما حدا حوّش..

لقد أقلقتني نظرية رياض بيدس البوطية بقدر ما أضحكتني، واذا كنت قرأت روايته دفعة واحدة، فانني أقبل شاكراً ان يقرأ هذه التنويعات على دفعات هو ومن لديه فضول أو صبر من القراء، مع الأخذ بعين الاعتبار ان مفهوم «البوط» عندي متسامح الى درجة أنه يشمل أي نوع من الجلد أو النعل او النايلون..

* * هدية محمود الثاني

في تاريخ أسرتنا، محمودان كانا يبعثان الرهبة في أوصال أطفال البيت، اما محمود الأول فهو خالي، الحنون والقاسي، الذي يخاف الله قليلاً ويشرب كثيراً، ويضربنا دائماً، وكنا نتباهى بقامته الطويلة والقصص الغامضة التي تروى عن دوره في حرب فلسطين، أما محمود الثاني، فهو بيت القصيد الذي سننفذ منه الى عالم «البوط» من خلال صندل أبيض، وكان محمود هذا هو ابن عمة لي من أب مصري، كان يعمل في حيفا على سكة الحديد وقد هاجر مع من هاجروا ليلة الاربعاء ١٩٤٨/٨/٢١، ولأمر ما فان هذه الاسرة لم تتبهدل ولم يحرثها الفقر والمهانة كما جرى مع بقية اللاجئين، اذ سرعان ما قصد الابن - الكبير محمود، بلاد الحجاز المعروفة بالسعودية، وهناك قال له الكريم: خذ، فأصبح يلعب بالأخضر والبني والريال والليرة، وكان - الى ذلك - كريم النفس، ينفق عن سعة، أما خاله الشيخ خضر، أي أبي، فشديد الفخر به.. وكان لنا في البيت اشارة من أمي تدلنا على أنه سيزورنا اليوم او غداً، الاشارة هي أن أمي تبدأ بتفتيق فرشات القطن التي ننام عليها، ثم تحشو القطن في ملاءة زهرية معرقة، حتى ترتفع الفرشة الجديدة عن الأرض، بانتفاخها القطني، حتى لتكاد تكون سريراً، ويومها نبدأ، نحن الصغار، نتهامس، فمحمود، قريبنا، قادم والله أعلم ماذا سيحضر لنا هذه المرة..

وفي تلك المرة أحضر لنا صندلين، لي ولأختي التي على رأسي، يومها جن جنوننا، فقد حمل كل منا صندله الأبيض، وجعل يقبله ويضعه على صدره، او ذهب الى العين - لم يكن في بيوت المخيم حنفيات - ليغسل قدميه حتى تكونا لائقتين بصندل محمود، قريبنا، الفلسطيني، المصري، والسعودي على البيعة.. أذكر يومها أنني غفوت والصندل قرب رأسي، وان امي، بكبريائها المهانة، حاولت جاهدة ان تنزع الصندل من فراشي، وانني، في اليوم التالي، لم أفكر في انتعال الصندل والذهاب به الى المدرسة، وفي ذلك روايتان: الأولى تقول انني خفت من حسد الصبيان، والثانية أنني اشفقت على صندلي من مخيم الوحل والهوان، والروايتان عملياً رواية واحدة يصح فيها الوجهان..

ولا نزال، حتى يوم الناس هذا، نتذكر، ويذكّرنا الأقرباء، كلما ظننا ان منافسنا كبرت، بالصندل الذي نام معي، ولم تفلح القصيدة الموجودة في مجموعتي الأخيرة، والتي تشير الى هذه الواقعة، بأن يتمكن منها النسيان..

* * هذه المرة.. بوط حقيقي

وحتى لا أبتعد عن حرفية النظرية التبوطية التي طلع بها رياض بيدس، فانني استحضر هذه الواقعة، التي تدين بالبطولة - بمعنى بطولة الفيلم كما كنا نقول ونحن صغار - لذلك البوط الحقيقي، بلونه الرمادي، وجسمه المصنوع من الشامرا الأصلي.. وأصل الحكاية، ان أهل مخيم حمص للأجئين الفلسطينيين اكتشفوا أني «شاعر»، وان تكون شاعراً في مخيم وأنت ابن سبعة عشر عاماً فهذا أمر غير قليل، ولهذا توسط بعض الاساتذة والوجهاء، ليتاح لي ان القي قصيدة في مركز حمص الثقافي، ضمن احتفال يقام لمناسبة ذكرى التقسيم، وقيل يومها ان شخصية فلسطينية هامة ستحضر الاحتفال، ولم يقبل خيالي الملتهب بأن تكون الشخصية الهامة أقل من الحاج أمين الحسيني شخصياً..

يومها حلقت ذقني، التي لم يكن قد نبت الشعر فيها، مرتين او ثلاثاً، واستعرت مكواة الفحم من الجيران لأفرض، على أمي الأمر الواقع، فتكوي لي «ثياب المناسبات»، وبقيت مشكلة المشكلات.. الحذاء!

كنّا مجموعة أقارب من الدرجة الأولى، مؤلفة من بضع زوجات وبضعة أزواج وعدد من الأبناء والبنات، وكان أحد أقارب الدرجة الأولى قد اشترى بوطاً فاخراً بحيث تعتبر ملامسته ضرباً من الجسارة، يعزز ذلك ان زوجة ذلك القريب الذي من الدرجة الأولى، كانت طاغية، وعلى حد تعبير أمي، كانت تجعلنا نطحن الملح بأكواعنا، ومع ذلك فقد لعبت عيني على البوط، وناداني لونه الرمادي المخملي، واستدرجني ملمس الشامرا الذي قدّرته بالنظر قبل اللمس.. وحسبتها، وصبرت، وحسبتها، وقلت: سأمسحه بعد الاحتفال وأضعه مكانه من غير ان يدري أحد، واذا - لا قدّر الله - كشفوا أمري فان نجاحي «المضمون» في الاحتفال سيشفع لي والاّ فهي بهدلة تفوت ولا أحد منها يموت..

* * ولبست البوط..

وفي الطريق الى المركز الثقافي، بدأت أشعر بأن ملاقط جهنم تمسك بقدمي، وصرت، كلما تقدمت خطوة، أحسّ بان عملية ذبح حقيقية تجهز عليّ فقد كان طرف البوط يحزّ كاحلي، ويضغط داخلاً في صميم الجلد والعظم، فأنا مذبوح من القدمين بدلاً من العنق، وعند لحظة معينة توقفت تماماً، وقد طفرت الدموع الكاوية من بين جفوني، وفي تلك اللحظة نسيت الشعر والشخصية الهامة والمناسبة والمركز وتخففت من البوط الأنيق الملعون، غير مبال بمنظري وأنا أمشي حافياً في شارع عام، حتى اذا وصلت المركز، كان عليّ ان أتحامل على جحيم البوط، اذ لا يمكن ان أصعد المنبر حافياً.. يومها القيت شعري بصوت عميق حزين مؤثر.. حتى حزت على اعجاب الشخصية الفلسطينية الهامة التي لم تكن هي الحاج أمين الحسيني، بل مسؤول مصرف مركزي كبير جاء من مدينة حماة، وكان اسمه محمد زهدي النشاشيبي..

وقد يتذكر ابو زهدي احياناً ذلك الفتى النحيل، وصوته المؤثر، ولكنني لم أتمكن - حتى كتابة هذه السطور - من ابلاغه عن سبب الألم الحقيقي الذي كان يقف وراء ذلك الالقاء الميلودرامي لقصيدة بعنوان «أغنية من تراب».

* * أبواط من ورق وحبر



لو لم تقع معي شخصياً حكاية بوط الشامرا، لقلت ان مؤلفاً سرقها من قصة قصيرة كتبها شاعر حمص المرحوم عبد الباسط الصوفي، وهو عاصفة عطر طلعت على الحياة الثقافية السورية والعربية عموماً، وتألقت في الخمسينيات، لتنتهي بانتحار فاجع أليم، وبعد رحيل عبد الباسط أمكن صدور أعماله في كتابين، الأول هو «أبيات ريفية» الفائز بجائزة مجلة الآداب لأفضل مجموعة شعرية عربية، والثاني هو ما عثر الباحثون والورثة عليه من كتاباته النثرية والشعرية، وقد صدرت في كتاب ضخم عن وزارة الثقافة السورية. وفي هذا الكتاب قصة كتبها المرحوم بعنوان «قدمان كبيرتان»، وهي - ان لم تخنّي الذاكرة - حكاية رجل فقير تضخمت قدماه بسبب المشي حافياً سنوات طويلة، حتى اذا تصدّقَ عليه رب العمل بحذائه القديم، كان الحذاء أصغر من قدميه، ولم يجد في البلد من يدلّه له بحذاء يناسب القدمين العملاقتين، فكان عليه ان يحشر قدميه في الحذاء الضيق المستعمل، وله الله في الآلام التي لا يقدرهما الا واحد عاش تلك التجربة، مثلي.

ومأساة القدمين الكبيرتين، ذكرتني بشاب عملاق في مخيمنا اسمه بدر برّو، كان يعمل، شأن الشباب اللاجئين في سنوات النكبة الأولى، حافر آبار، وكانت أقدام هؤلاء العمال تتضخم لما يتخللها من رطوبة وانتفاخات يليها تصلب وانقباض، وفوجىء يوم عرسه بأن المدينة كلها تفتقد الحذاء الذي يتسع لقدميه، وظلت الروايات تتواتر عن حل المشكلة، فيدخل الخراشي في الحقيقي، ولكن الأكيد أنه كان حافياً وهو ممدد، ذلك المساء، على الفراش الذي وفره له اذن النعمة..

أما البوط الآخر، الذي كان من ورق وحبر، فذلك الذي طالعته في قصة معلمتنا سميرة عزام، من مجموعتها «العيد من النافذة الغربية» وفيها ان الست أم بدرية، شغالة نشيطة مخلصة، وكانت صاحبة البيت تعطيها الأحذية المستعملة التي تمل منها بنتها المدللة، علماً من صاحبة البيت ان لام بدرية بنتاً بعمر ابنتها المدللة، وذات يوم يكتشف اصحاب البيت، على السطح، كمية من الأحذية النسوية القديمة، وقد طلعت رائحة جلدها العتيق، وجميعها تنقصها الفردة اليمنى، ولم يعرف اصحاب البيت تفسيراً لهذه الظاهرة، الا عندما تغيبت أم بدرية عنهم، فذهبوا ليتفقدوها في بيتها، وساعتها فتحت لهم الباب فتاة كالبدر، اسمها بدرية، وكانت تتعكز على عكازة خشبية لانها تعيش برجل واحدة.

وعندما يأتي حديث الرجل الواحدة، اتذكر، على الفور، ذلك الشاب الفدائي، وان الذي رأيته في أغوار الاردن الشمالية أواخر الستينيات كان وسيماً ويمشي بكبرياء وأنفة، بقدمين احداهما خشبية بدلاً من الأصلية التي فقدها اثر انفجار لغم به وهو عائد من احدى العمليات، وقد كتبت فيه شعراً ونشرته في مجموعتي «بغير هذا جئت»، ثم اعدت كتابة النص باللهجة العامية لتغنّيه فرقة العاشقين، ومنه هذا المقطع:

ماشي والجبهة مرفوعه

وزارع اجرو في الميدان

قطعها لغم الطغيان

يْ صحاب الضحكة المسموعه

يا غفله ما بدها توعى

يا سهيان وياغفيان

سبقتكو الاجر المقطوعة

هذا ما يحضرني، او ما تتسع له هذه المساحة من حكاية البوط، فجزى الله عني ابن حنا بيدس خيراً لما هيج من ذكريات لا تغني عن قراءة روايته الفاتنة.



جديد
توكمان - مع البطاقة الذكية
يعفيني من الرسوم الشهرية
فقط ٣٤٫٩٠* ش.ج
٢٤ X دفعة
ERICSSON
YES
NO
DH318
TALK
50
100
200
توكمان هاتف خلوي حقيقي ومتطور فقط بـ ٣٤٫٩٠ ش.ج X ٢٤ دفعة
عند شراء توكمان من سلكوم يصبح بين يديك هاتف خلوي حقيقي متطور من سلكوم تستقبل المكالمات منذ لحظة الشراء. الهاتف بـ ٦٩٩ نقدا.
انت تحدد ميزانية المكالمات مسبقاً بواسطة البطاقة الذكية
عند شراء البطاقة الذكية لتوكمان تتصل من السلكوم خاصتك الى منظومة التشغيل والمعلومات الخاصة بتوكمان وتدخل تفاصيل البطاقة الذكية وفي الحال يمكنك اجراء مكالمات لاي هاتف.
البطاقات الذكية متوفرة باسعار ٥٠ ، ١٠٠ ، ٢٠٠ شيكل. انت تعرف اي البطاقة التي تناسبك اكثر.
ملاحظة: يمكنك رمي البطاقة الذكية بعد ادخال تفاصيلها حالاً.
بدون رسوم اشتراك . بدون حساب شهري
في توكمان توجد مصاريف فقط على المكالمات ولا توجد مصاريف ثابتة.
مع توكمان ادفعوا فقط ثمن المكالمات: سعر الوقت الهوائي للمكالمات في كل ساعات اليوم فقط بـ ٥٠٫٢٠ اغورة للدقيقة (٥٩٫١٠ اغورة تشمل ض.ق.د).
توكمان - اتصال أبسط وأسهل لكل مكان
الآن توكمان في جميع نقاط بيع سلكوم لتفاصيل وافية: ١٧٧ - ٠٢٣ - ١٠٥٣
סלקום
Cellcom
سلكوم . والحكي للجميع
توكمان كلام الشباب الموزون